في الشرق الأوسط برقية مضللة للملك حسين: سورية احتلت إربد (مذكرات) إشكالات وتفاعلات هجرة المغاربة السرية إلى أوروبا («الشرق الأوسط 3»)

رجال الأعمال والموظفون الكثيرو السفر معرضون لمشاكل صحية ونفسية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اشارت احدث دراسة نشرت في واشنطن الى ان السفريات المتكررة التي يقوم بها رجال اعمال او موظفون قد تؤدي الى عواقب صحية اسوا بكثير من حالات التعرض للامراض المعدية والاجهادات الجسمانية والنفسية التي تسببها التغييرات في حالة الطقس وفي الوسط المحيط واختلاف الوقت.

وقد دهش الخبراء الذين اعدوا الدراسة من التأثير الواضح لرحلات رجال الاعمال على الطائرات على وضعهم النفسي والصحي، حيث وجدوا ان اسباب الاجهاد لا ترتبط في الواقع مع رحلات العمل نفسها او مع اختلاف الوقت، بل انها غالبا ما ترتبط بحالة البعد عن العائلة، ومع الشعور بالعزلة اثناء السفر، ومع ازدياد حجم العمل بعد العودة من الرحلة.

وتشير الدراسة التي نشرها البنك الدولي، الذي يشرف على تنظيم 18 الف رحلة عمل سنويا قام بها اكثر من 10 آلاف موظف في الاعوام الاخيرة، الى ان الموظفين الذين يسافرون بشكل منتظم يتقدمون بطلبات لتعويضات تتعلق بحالتهم الصحية تزيد بنسبة 80 بالمائة عن زملائهم الذين لا يسافرون. كما انهم يترددون على اطبائهم بمعدل مرتين اكثر من زملائهم، ويزورون الاطباء النفسيين بنسبة اعلى.

وقد سجلت زيادة في حالات الاصابات بمشاكل الظهر وتكسر العظام وتمزق العضلات لدى الموظفين الذين يقومون برحلتين او ثلاث رحلات عمل بالمقارنة مع اولئك الذين يقومون برحلة واحدة. (تفاصيل ص4)



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 25 جمادى الآخرة 1418هـ - 26 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م

السنة العشرون - العدد 6907

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

London - Sunday - 26 October 1997

Front Page No. 1

Vol. 20 No. 6907

وسط أنباء عن احتمال ملاحقة الطفيلي قضائيا

إجراءات أمنية مشددة في البقاع لمواجهة العصيان وقطع الطرق

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتخذ الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي في منطقة بعلبك - الهرمل امس اجراءات امنية وعسكرية مشددة عشية تنفيذ العصيان المدني وقطع الطرق بالحجارة والآليات الذي دعا اليه الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي اليوم.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان القيادات الامنية العسكرية زودت هذه القوى بتعليمات حاسمة بمنع قطع الطرق والتجمعات بمختلف اشكالها في منطقة البقاع عموماً وتحديداً في بعلبك - الهرمل. واصدر وزير الدفاع الوطني محسن دلول بلاغاً يقضي بوقف العمل بتراخيص نقل الاسلحة الفردية على اختلافها حتى يوم غد.

وقد اتخذت القوى الامنية والعسكرية مراكز استراتيجية في المنطقة اعتباراً من يوم امس لمنع اي اخلال بالامن والنظام ويتوقع ان تشن حملات دهم مماثلة للحملة التي نفذتها في منطقة الهرمل اول من امس بغية القبض على ما تبقى من عصابات سرقة السيارات والمطلوبين بجرائم تهريب المخدرات او الاتجار بها والذين يبلغ عددهم قرابة الـ 400 مطلوب حسبما تفيد المصادر الامنية.

ولم تستبعد هذه المصادر احتمال ملاحقة الشيخ الطفيلي و«مجلس الاعيان» الذي شكله قضائياً بتهمة العمل على الاخلال بالامن والنظام.

وعلم ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي اتصل امس بقائد الجيش العماد اميل لحود وعبر له عن ارتياحه لنجاح القوى الامنية والعسكرية في حملتها التي نفذتها في الهرمل وجوارها.

في غضون ذلك واصل الطفيلي حملته على السلطة بتصعيد كلامي عبر وسائل الاعلام المحلية والاجنبية فاعتبر ان السلطة «مصرة على تجويع الناس وارهاقهم بالضرائب وسياسة الافقار المتعمدة» وقال «ان الحاكم الذي يواجه بالرصاص شعباً جائعاً سيقمع» وحذر السلطة من انها اذا عمدت الى منع التجمع والتظاهر «سترتكب عندئذ حماقة مجنونة ستدفع ثمنها غالياً وبذلك تحفر قبرها بيدها». (تفاصيل ص 5)

تخريب كومبيوترات المرافق الحيوية الخوف الأكبر للبيت الأبيض

رفعت اللجنة الرئاسية التي أمر بتشكيلها الرئيس بيل كلينتون الى الرئيس نفسه قبل يومين تقريرها حول اهم خطر يواجهه الولايات المتحدة بعد انتهاء مخاطر الحرب الباردة، وهو خطر تعرض اجهزة الكومبيوتر العملاقة التي تدار بها مرافق الولايات المتحدة الحيوية الى هجوم او تخريب ارهابي او الى كوارث طبيعية. (اولى 2)

الكويت تعزز رقابة المصارف الإسلامية

اكد امس سالم عبد العزيز الصباح محافظ بنك الكويت المركزي تعزيز الرقابة المصرفية لتشمل البنوك الاسلامية لضمان تقديمها لخدمات «مناسبة» وتوفير «بيئة نقدية سليمة» و«دعم السياسات الاقتصادية العامة». ويشمل التعزيز رفع ملاءة رؤوس اموال البنوك الاسلامية الى مستويات «بازل» والسيولة «وتركيز الائتمان والاستثمار». (اقتصاد)

ردا على ما أثير بشأن مواردها وأوجه صرفها

«حماس»: لا نتلقى أموالا من دول ونعتمد على التبرعات

لندن: من علي الصالح

عاد موضوع مصادر تمويل حركة «حماس» الفلسطينية الى الواجهة خلال الايام القليلة الماضية بسبب التقارير التي تحدثت عن تلقي الحركة لعشرات الملايين من الدولارات سنويا. كما نشرت صحيفة «كوريري ديللا سيرا» الايطالية الاسبوع الماضي تقريرا نفته حماس بشدة عن اختلاسات تصل الى 30 مليون دولار من اموال الحركة في الخارج.

وحسب المعلومات المسربة وهي شحيحة للغاية فان ما يتدفق على خزينة حماس من اموال يصل الى ما يزيد عن 60 مليون دولار في السنة. وتؤكد هذه المعلومات ان هناك مصدرين لهذه الاموال. الاول رسمي ويتمثل بمساعدات دول مثل ايران ويقدم هذا المصدر في السنة حوالي 30 مليون دولار حسب مصادر في السلطة الفلسطينية. والمصدر الثاني: غير رسمي ويتمثل بجمعيات ومؤسسات موزعة بين الدول الاوروبية وتحديدا بريطانيا والمانيا، والولايات المتحدة وتقوم هذه المؤسسات بجمع تبرعات تصل الى ما يزيد عن 30 مليون دولار. ومصدر هذه المعلومات اسرائيل.

حماس تنفي نفيا قاطعا تلقيها اي مساعدات من دول او مؤسسات وتشكك «بمروجي هذه الاشاعات». ويقول خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس في حديث لـ «الشرق الاوسط» حول المسائل المالية، ان الغرض من ترويج هذه الاشاعات هو تشويه صورة حماس وكذلك زرع الفرقة بين الداخل والخارج.

ويضيف مشعل «لا نتلقى قرشا واحدا من اي مؤسسة او دولة. وان حماس تعتمد في تمويلها على تبرعات الافراد». ويكشف مشعل «ان نفقات حماس والتزاماتها تفوق كثيرا ما تتلقاه من تبرعات من افراد». (تفاصيل ص3)

الجميل لـ«الشرق الأوسط»

لا لانسحاب سوري «على مضض» من لبنان

باريس: من شكري نصر الله

قال الرئيس اللبناني السابق امين الجميل انه لا يرغب بانسحاب سورية من لبنان غاضبة او على مضض اذ لا بد من اصلاح العلاقة اللبنانية - السورية ومعالجة الشوائب «دون حساسيات».

واعتبر الجميل في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه ليس من مصلحة لبنان ان يتم الانسحاب السوري على «زعل». (نص الحديث ص 5)

نجاح الحملة على المخالفين في السعودية انعكس على قطاعات العمل

جدة - الرياض: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر سعودية ان الحملة التي نظمتها السلطات على مدى الاشهر الثلاثة الماضية لتصحيح أوضاع المخالفين لأنظمة الاقامة في السعودية، البالغ عددهم 500 الف شخص تقريبا نجحت الى حد كبير.

وكانت وزارة الداخلية السعودية قد اعلنت انها أعادت بنهاية الأسبوع الماضي 399815 شخصا من المقيمين بصورة غير شرعية الى اوطانهم. وشهدت مكاتب استقدام العمالة الأجنبية زيادة بنسبة 40 بالمائة في الطلبات من جانب المؤسسات والشركات المختلفة، خاصة بعد التسهيلات الحكومية التي قدمت بهدف اتاحة الفرصة لاحلال العمالة المنظمة والقانونية محل العمالة غير النظامية. ويرى البعض أن هناك ايجابيات عديدة في القرار السعودي. مع ذلك لاحظت «الشرق الأوسط» أن «الاختفاء المفاجئ» لحوالي نصف مليون عامل من السوق السعودية خلف آثارا واضحة في بعض فروع الخدمات وقطاعات العمل. (تفاصيل ص اقتصاد)



متخلفون امام مكتب الترحيل في جدة («الشرق الاوسط»)

نعوم تشومسكي في حديث لـ«الشرق الأوسط»

القيادات الفلسطينية لم تقرأ اتفاقية أوسلو الثانية

لندن: «الشرق الأوسط»

شكك عالم اللسانيات والمفكر الاميركي نعوم تشومسكي في ان تكون القيادات الفلسطينية قد قرأت اتفاقية اوسلو الثانية.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان ما تم انجازه من محطات التسوية السلمية «لا يتعدى ان يكون اعلان مبادئ وان النوايا من الجانب الاسرائيلي واحدة سواء صدرت من بيريس او نتنياهو فالفرق بين العمل والليكود يكمن في الاسلوب، وليس في جوهر التسوية».

وسخر تشومسكي من المراهنين على حزب العمل الاسرائيلي في ما يتعلق بالمستوطنات وقال «ان الليكود يعلن عن عشر مستوطنات ويبني واحدة بينما العمل يعلن عن واحدة ويبني عشراً». (نص الحديث ص كتب)

اعتبر أن ما تبثه القناة ليس من مصلحتها

وزير الإعلام الكويتي ينتقد تلفزيون «إيه. آر. تي»

الكويت - لندن: «الشرق الأوسط»

هاجم الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي امس قناة راديو وتلفزيون العرب (ايه.ارتي.) الفضائية في رده على تساؤلات عدد من الصحافيين الكويتيين حول البرامج الملتقطة في الكويت التي تبثها المحطة وقال: «اعتقد أنه ليس من مصلحة هذا الجهاز او الدول التي تدعمه أن يكون بهذا الشكل». واستدرك الشيخ سعود قائلا: «لكن هذا اعلام وليس لي رده».

وكانت أسئلة الصحافيين تتعلق بالتغطية التي قدمتها ايه.ارتي في السابع عشر من الشهر الحالي للمباراة التي جرت في الكويت بين منتخبيها لكرة القدم والمنتخب السعودي ضمن التصفيات الآسيوية لكاس العالم المقررة نهائياتها في فرنسا الصيف المقبل. وتركزت أسئلة الصحافيين حول ما وصفوه بالبث غير المتوازن لردود فعل من الجمهور على شجار وقع بين مشجعي الفريقين.

ولتصلت «الشرق الأوسط» بالمسؤولين في تلفزيون ايه.ارتي.، لكنها لم تتمكن من الحصول على رد حول تصريحات الشيخ سعود. وكان وزير الإعلام الكويتي يتحدث الى الصحافيين عقب اجتماعه باللجنة البرلمانية المؤقتة الخاصة بدراسة عمل «الجانب الاعلامي» في البرنامج الحكومي.

خاتمي: الأرضية جاهزة لعقد معاهدة أخوة وصداقة إقليمية

طهران: من محمد صادق الحسيني

في اعلان هو الاول من نوعه قال الرئيس الإيراني محمد خاتمي خلال لقاء مع وزير العمل الكويتي احمد خالد الكليب: «ان الارضية جاهزة باتجاه عقد معاهدة اخوة وصداقة اقليمية على اساس من الاحترام المتبادل بين كل دول المنطقة بما يكفل مصالح جميع البلدان المتجاورة».

واضاف الرئيس الإيراني خلال استقباله للكليب في طهران امس «ان المحافظة على الامن والاستقرار في المنطقة من جانب بلداننا تعني مساعدتنا في اصلاح الوضع العالمي باكمله».

وشدد خاتمي مخاطبا القوى الغربية على «ان زمن ضمان المصالح بالقوة والعدوان قد ولى، والذين يفكرون عكس ذلك يرتكبون خطأ فادحا، والخسارة التي تلحق باهل المنطقة وبدولها وبالبشرية من وراء هذا الخطأ الفادح لا يمكن دفع اضرارها بسهولة، كما ان الاصرار على هذا الخطأ ليس بامكانه خلق وضع مستقر مطلقا».

واكد خاتمي «انه ليس هناك من قضية او ملف غير قابل للحل عن طريق الحوار والتفاهم وان ايران تبني سياستها على اساس التفاهم».

Price List

يتوزعون في الشمال والجنوب والخارج

ستة ملايين نسمة تجاهلهم التعداد بالعراق

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر عراقية وثيقة الصلة بشؤون السكان ان السلطات العراقية سبق لها وتداولت رقم الـ22 مليون نسمة، كرقم لعدد السكان في العراق قبل التعداد السكاني نفسه، مما يعني ان التعداد كان لغايات سياسية اقتصادية اكثر منه لغايات موضوعية.

واوضحت تلك المصادر ان التعداد استبعد حوالي ستة ملايين من اهالي العراق دون اي اشارة اليهم هم عدد سكان الشمال ـ كردستان، الى جانب اكثر من مليون نسمة يصعب احصاؤهم في الجنوب، وحوالي المليون موزعون في الخارج.

وشككت تلك المصادر في جدية عمليات التعداد السكاني. وقالت ان وزير التجارة العراقي الدكتور محمد مهدي صالح كان قد اعلن قبل البدء بتنفيذ اتفاقية النفط مقابل الغذاء والدواء ان عدد العراقيين يبلغ 22 مليون نسمة، وبالتالي فان الحكومة العراقية كانت مصرة على تكريس هذا الرقم قبل البدء بعملية التعداد. وكانت الاجهزة الرسمية العراقية اعلنت ان عدد العراقيين يبلغ 22 مليونا و17 الفا و983 نسمة حسب النتائج الرسمية العامة دون الاعلان عن تفاصيل اخرى تتعلق بنسبة الذكور او الاناث او اية تفاصيل اخرى، تتعلق بالمناطق بالمدن والمحافظات والمناطق.

ولم يشمل التعداد السكاني الذي جرى يوم 16 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي سكان ثلاث محافظات عراقية كردية هي: اربيل ودهوك والسليمانية، حيث يقدر عدد اكراد العراق باربعة ملايين نسمة، كما لم يشمل اكثر من مليون عراقي من المسلمين الشيعة الذين يتخذون من مناطق الاهوار التي تفصل بين العراق وايران موطنا لهم، وكذلك من مناطق العشائر في جنوب العراق. وتجاهل التعداد حوالي المليون عراقي خارج العراق، اذ لم تصل حتى الان استمارات بعض العراقيين الذين سجلوا اسماءهم في عملية التعداد لدى السفارات والقنصليات العراقية في الخارج الى بغداد.

وكانت نتائج آخر تعداد لسكان العراق جرى عام 1987 واسفرت عن رقم يفيد بان عدد العراقيين هو 18 مليون نسمة. وقالت المصادر انه اذا اخذنا في الاعتبار النمو السكاني البطيء في العراق بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية والصحية، وضحايا الحرب العراقية ـ الايرانية، وحرب الخليج، وعدد المواطنين الذين يموتون جراء سوء الاوضاع الصحية. وحسب بيانات رسمية تعلنها وسائل الاعلام العراقية، فانه من الصعب ان يصل عدد العراقيين الى اكثر من 22 مليون نسمة باستثناء اكراد العراق والعراقيين الذين هم في الجنوب والخارج.

واشارت المصادر نفسها الى ان الحكومة العراقية اكدت هذا الرقم لاسباب تتعلق بمطالبة العراق للامم المتحدة بزيادة صادراتها النفطية، وتخصيص مبالغ اضافية ترصد لاستيراد المزيد من الاغذية والادوية.

منظمة إنسانية تؤكد استمرار بون في ترحيل العراقيين بالتفاهم مع البارزاني والطالباني

كولون: من ماجد الخطيب

حذر كارل كوب الناطق الرسمي باسم منظمة «برو ازول» الانسانية المدافعة عن حقوق اللاجئين في المانيا من نوايا حكومة بون التي تعمل على انهاء سياسة الامتناع عن ترحيل العراقيين المعمول بها منذ سنوات طويلة بسبب الاوضاع الاستثنائية السائدة في العراق وعبر عن قناعته بوجود امتدادات اوروبية لهذا التوجه الالماني. وندد كوب في تصريح لاجهزة الاعلام الالمانية بالمباحثات التي اجراها الحزبان الكرديان المتناحران، الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، مع ممثلي بون حول شروط تغيير هجرة الاكراد من شمال العراق واعادة اللاجئين الاكراد الى كردستان، ووصف زعيمي الحزبين بـ«امراء الحروب».

واضاف كوب ان اربعة مصادر موثوقة اكدت لمنظمته حدوث اللقاء السياسي المذكور بين دلشاد البارزاني، ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في بون، وممثلي الخارجية الالمانية في مدينة نورنبرغ يوم 6 من الشهر الحالي. فالتوجه الالماني الجديد تجاه العراقيين، برأيه، لا يمثل سوى جزء من توجه عام لكبح جماح هجرة «الجماعات الكبيرة» التي صار العراقيون يتصدرونها في السنتين الاخيرتين.

كما اكد كوب في تصريح خاص مع «الشرق الأوسط» امتلاك منظمته لرسائل متبادلة لدى دائرة اللجوء الاتحادية تتحدث عن سير المباحثات الالمانية ـ التركية الخاصة بترتيبات تسهيل ترحيل الاكراد العراقيين، ممن رفضت طلبات لجوئهم، الى كردستان العراق عبر الاراضي التركية. واضاف قائلا ان مصادر الحكومة الالمانية لم تنف الاخبار عن توجهاتها الجديدة تجاه العراقيين لكنها تدعي «عدم سماعها بالموضوع».

وعبر الناطق الرسمي باسم المنظمة الانسانية من مقرها في فرانكفورت عن قناعته بوجود «امتدادات اوروبية» للتوجه الالماني الجديد وخصوصا في هولندا بعد ان كثر الحديث عن هجرة «جماعية» للاجئين للعراقيين المرفوضين من المانيا الى هولندا ومحاولتهم تجريب حظوظهم هناك باسماء اخرى.

كذلك اكدت منظمة «وادي» الانسانية العاملة في كردستان العراق «ان محاولات وزارة الخارجية الالمانية لعقد اتفاقات مع الحزبين الكرديين العراقيين الرئيسيين تعود الى عام 1994 الا ان الاتفاقات كانت تصطدم بموقف حكومة انقرة الرافض لاستخدام لراضي تركيا لتسهيل اعمال اعادة اللاجئين الاكراد العراقيين بسبب قوانين الطوارئ المفروضة هناك في جنوب شرق الاناضول.

«ملحمة» انتخابات الرئاسة باقية حديثا للشارع الايراني

خاتمي يواجه المهمة الشاقة لتحليل مضمون الـ«نعم» التي أتت به إلى السلطة

طهران: من محمد صادق الحسيني

خمسة اشهر مرت على ما بات يسميه الايرانيون بـ «حماسية 2 خرداد» او «ملحمة 23 مايو» في اشارة الى الحدث الكبير الذي صنعه الراي العام الايراني وللمرة الثانية خلال اقل من عقدين بيده «المجردة من السلاح» امام صناديق الاقتراع وهو يصوت لمرشح الرئاسة آنذاك محمد خاتمي.

اكتملت «اوتكياد» مؤسسات حكومة الرئيس الايراني الخامس خاتمي وبدأ الفريق الاداري العامل معه بنشر مظلته التنفيذية في المواقع الرئيسية وهو في طريقة لاكمال عملية الانتشار في سائر انحاء البلاد اذا ما تمكن من تجاوز بعض العقبات القوية التي لا تزال تقف امامه.

وبدات صرخات المجتمع القديم مجتمع سلطة الولاءات تتصاعد وتتعالى على الرئيس خاتمي ووزرائه معترضة على التغييرات الواسعة التي لا تزال تجري في مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية لا سيما وزارة الداخلية.

بالمقابل فإن حديث الناس اليومي رغم مرور خمسة اشهر على انتخابات الرئاسة الايرانية يبقى كما هو ومفاده ان الاوان لان يدرك الجميع وفي مقدمتهم الجناح المهزوم في الانتخابات ان كلمة نعم لخاتمي التي اسقطها اكثر من عشرين مليون ناخب في صناديق الاقتراع كانت بمثابة لا كبيرة لمنافسي خاتمي مطبوعة بعشرين مليون نسخة، كما يقول المهندس سعيد حجاريان المساعد السياسي لمركز الدراسات الاستراتيجية الذي كان تابعا للرئاسة الايرانية السابقة. ويضيف حجاريان موضحا الموقف الذي يعيشه جمهور الناخبين الايرانيين في مقابلة مطولة له مع صحيفة «سلام» الناقدة قائلا «لكن ربة العائلة والمزارع العشائري والطالب المقيم في الاقاليم النائية وموظف العاصمة لم يكونوا متفقين تماما على نوع او شكل او مضمون الـ «نعم» التي اسقطوها في صناديق الاقتراع، ذلك لان توقعاتهم كانت متفاوتة بتفاوت سعة وانتشار وتنوع توقعات اي مجتمع مدني».

وهنا يكمن بيت القصيد في السجالات التي لا تزال ساخنة بين اطراف المجتمعين القديم والحديث حول المهام الملقاة على حكومة الرئيس خاتمي ومدى قدرته على الاستجابة لنداءات النعم المتباينة التي تبلورت في «ملحمة 23 مايو».

من ناحية اخرى فانه لا يمر يوم على الرئيس خاتمي الا وهو يصرح ـ وفي رأي بعض المراقبين ـ بضرورة افساح المزيد من المجال للرأي العام للمشاركة في صناعة القرارات اليومية، واطلاق التعديات الثقافية والفكرية والاجتماعية والسياسية لجمهور المواطنين دون معوقات او حدود وهمية او مفروضة من السلطات عدا ما يتعارض مع روح القانون والدستور الذي يكفل حرية التعبير والممارسة للجميع في اطار مجتمع ديني متعدد الاجتهادات.

التثقيف والارشاد

وزير ثقافة الرئيس خاتمي بدوره يدعو الى اطلاق حرية الصحافة والراي والكلمة والبيان والتعبير والابداع في الفنون والاداب دون رقابة حكومية وفوقية بما يحول وزارة الثقافة والارشاد الى «وزارة تثقيفية وليست ارشادية» كما جاء في آخر تصريح له. ذلك «لان شعبنا عريق في الابداع وجدير بالتقدير واحترام بلوغه ورشده ولا يجوز حبسه في غرف الرقابة المسبقة ومن ثم تطلب منه مواجهة الغزو الثقافي الاجنبي، لانه يكون عند ذلك كمن يطلب من النسر الطيران في زنزانة والتحليق الى اعالي الفضاء انطلاقا من ذلك الفضاء المحدود «كما يقول في جلساته الخاصة».

اما وزير داخلية الرئيس الجديد فانه مطلق العنان في اجراء تحولات وتغييرات ادارية واسعة تشمل عموم البلاد معتبرا ان ذلك اقل المطلوب من حكومة الرئيس الذي انتخبه اكثر من عشرين مليون مواطن كان نداؤهم المشترك في الحد الادنى «ايجاد التغييرات الواسعة في حكومات الاقاليم وتوابعها النائية والقريبة ومنحها الصلاحيات الواسعة بعيدا عن سلطة العاصمة ومركزيتها البيروقراطية». وعندما يتهمه ارباب المجتمع القديم من تكتل المحافظين الذين خسروا الانتخابات الرئاسية فهو يرد عليهم بالقول «انكم لم تدركوا بعد على ما يبدو نداء الجمهور في ملحمة 23 مايو». وهو يدعو الى مزيد من تفويض السلطات لحكام الاقاليم في مقدمة يقول انها ضرورية «لاجراء البند المعطل من الدستور وهو انتخابات مجالس الشورى الاسلامية الذي سيساهم مساهمة فعالة وحقيقية في اعادة تفعيل دور الراي العام ومشاركته في صنع القرارات اليومية». الرئيس خاتمي هو الآخر لا يكف عن الدعوة لان تبقى ابواب حكام الاقاليم مفتوحة امام المراجعين وان يتصرفوا مع الجمهور بمنطق التعددية والتنوع واحترام خصوصيات كل منطقة، وهنا يقول حجاريان المعروف بانه «المنظر لفكرة المجتمع الديني المدني» في ايران «انه لا بد من قلب المعادلة التي كانت تتحكم بالعملية الادارية التي سبقت واقعة الانتخابات الرئاسية الاخيرة، وينبغي علينا ان نتجه الى مزيد من نزع المركزية من اسطورة العاصمة طهران حتى نتمكن من صنع قنوات صحيحة لنمو المجتمع المدني».

ويضيف في مكان آخر «كما اثبتت الانتخابات الاخيرة فان الناس لا يريدون رؤية مصائرهم تتقرر في الغرف المغلقة وعليه يجب ان نبحث عن قنوات تجعل ملحمة 23 مايو مستمرة في كل يوم بمعنى ان يشعر الناس بانهم يشاركون في تقرير مصيرهم كل يوم وليس فقط في يوم الانتخابات».

الفيدرالية

ويذهب حجاريان ابعد من ذلك عندما يقول «لا بد لنا ان نعيد النظر في تقسيمات البلاد الادارية (الصالح) وتفويض المزيد من السلطات الى حكام الاقاليم حتى ان ادى ذلك الى ظهور بعض اشكال من الحكم الذاتي المحلي كما هو حاصل في بعض الانظمة الفيدرالية، هذا بالاضافة الى امكانية تفويض بعض الصلاحيات والسلطات الى المجتمع المدني على حساب السلطة ـ الدولة التي يجب ان تحجم لتصبح ممثلة للمجتمع المدني في المجتمعات الدولية وليس اكثر».

في مثل هذه الاجواء التي تعيشها البلاد على مستوى السطح للمجتمع والسلطة والحكومة والنخبة من المنظرين والمثقفين يصبح من الطبيعي ان تتوارد التقارير والانباء من الاقاليم لتفيد ان المحافظة الفلانية تطالب بمزيد من الاهتمام بخصوصياتها اللغوية او الثقافية او العرقية او المذهبية. وان تبدأ حكومة الرئيس خاتمي بمنح مزيد من التراخيص والاجازات لحكام الاقاليم للترويج للثقافات والفنون وانماط التراث المحلية ونشر وطبع واصدار الصحف والمجلات باللغات الارمنية والاذربيجانية والعربية الجديدة وتدعيم ما كان قائما بالاصل واعادة احيائه من جديد واسناده بالرعاية الحكومية والمدنية.

وفي مثل هذه الاجواء يصبح من الطبيعي ايضا ان يسمع الرأي العام الايراني بقرب قيام احزاب دينية متنوعة الاجتهادات والرؤى الثقافية والسياسية مثل احزاب المثقفين الدينيين «الذي يدعو الى مجتمع ديني تعددي اللغة والمذهب والثقافة والدين والفكر. وان تفكر احزاب ليبرالية دينية محظورة مثل «حركة الحرية» باستنهاض نشاطاتها من خلال الدعوة الصريحة الى ضرورة تغيير الدستور بما يتناسب ورسالة الشعب في 23 مايو التي هي براي الحركة اعادة الحياة الى مبدأ الجمهورية الذي كاد ان يطاح به لصالح حكومة دينية محضة لا تعير اهتماما لرأي الجمهور والناخبين والرأي العام والانتخابات».

وكذلك ان تعقد ندوة طلابية موسعة امام جامعة طهران لتطالب علنا «الخاسرين في الانتخابات من التقليديين بالرضوخ الى ارادة الشعب وندائه في ملحمة 23 مايو والكف عن حكم الناس بالمنطق الفوقي السلطوي الذي سقط في الانتخابات الرئاسية فيما نجح مرشح الشعب السيد محمد خاتمي» كما جاء في كلمة الزعيم الطلابي المنشق ومرشح الانتخابات الرئاسية المهندس حشمت الله طبرزاني.

ولاية الفقيه

بل ان التجمع الطلابي المذكور طالب ايضا «بتعديل الدستور بما يضع حدا للمفهوم الغامض لولاية الفقيه المطلقة ذلك المفهوم الذي يتم ترويجه من قبل صفوف التجار البازاريين المنتفعين ويطالب التجمع باعادة هذا المفهوم الى حظيرة القانون والدستور ونظارة الشعب لا سيما ان شخص ولي الفقيه لم يصرح في اي مكان بانه فوق القانون او الدستور».

كما جاء في نداء الطلبة الذين تجمهروا في ندوة عامة ليتداولوا شؤون الساعة تحت عنوان «من اجل الحرية».

وثمة من يعتقد بان حكومة الرئيس خاتمي وبعد مرور شهرين من وجودها في السلطة تبدو اليوم امام مفترق جديد بعد ان تجاوزت العديد من العقبات الفنية والادارية بنجاح فمن ناحية عليها ان تمضي في طريقها الذي بدأته في اجراء التغييرات الواسعة والشاملة في الرموز والوجوه والسياسات والسلوكيات بما يتناسب ونداء جمهور الناخبين العشرين مليونا من مناصري مرشح المجتمع المدني وهي بذلك ستواجه عقبات جديدة اقلها اتهامها من قبل ارباب المجتمع السلطوي القديم (مجتمع المحافظين التقليديين) بانها سائرة باتجاه تجاوز المحرمات والمقدسات والخطوط الحمراء تلك الخطوط التي كانت متبعة في اعراف الحكومات السابقة وبالتالي ستبدأ الحملة المضادة لاسقاط الادارة الخاتمية وزيرا وزيرا، ومن ناحية ثانية فقد تسير في طريق المهادنة مع ارباب المجتمع التقليدي القديم فتستعدي جمهور المجتمع المدني ضدها شيئا فشيئا وتدخل في دوامة الحكومات السابقة.

وفي الحالتين فان الرئيس خاتمي سيكون في مواجهة نارين، نار المجتمع القديم التقليدي والمحافظ الذي يسعى لاستعادة نفوذه باي ثمن حتى ولو ادى ذلك الى استخدام ادوات ووسائل غير ديمقراطية، او نار المجتمع الجديد الذي تشكل في ظل اجواء الفوز الساحق للرئيس الجديد. وهذا المجتمع الجديد قد يسعى هو الآخر من اجل المحافظة على منجزاته الى وسائل وادوات غير ديمقراطية.

لكن المحللين السياسيين المطلعين على كفاءات الحكومة الخاتمية من جهة وسياقات النظام الجمهوري الذي ترسخ في مؤسسات دستورية قوية في اطار النظام السياسي الاسلامي الحاكم من جهة اخرى يقولون ان بامكان خاتمي ان يلبي طموحات وتطلعات المرحلة من خلال تقديم صيغة حكومية دينية مدنية عصرية تمنع صعود الشمولية كما تمنع الانزلاق ما يسمى بالشعبوية المفرطة (اي التنظيمات الشعبية السياسية) بما يحفظ اصل النظام من اي تهديد جدي يذكر.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005,
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

معلومات تتحدث عن تلقي الحركة الفلسطينية أكثر من 60 مليون دولار في السنة

مشعل يؤكد أن تمويل «حماس» مصدره تبرعات من أفراد وينفي تلقي أي مساعدات من مؤسسات خيرية أو دول

لندن: من علي الصالح

تثير «المعلومات» المتسربة حول مصادر تمويل حركة المقاومة الإسلامية «حماس» ردود فعل غاضبة من قيادات الحركة في الداخل والخارج تشكك دوما في هذه المعلومات وتصر على ان مصادر تمويلهم تقتصر فقط على تبرعات من «أفراد» عرب ومسلمين. وينفي قادة «حماس» بشدة ان تكون حركتهم تتلقى اي دعم مالي من اي بلد عربي او اسلامي، كما ينفون نفيا قاطعا ان «حماس» تتلقى مساعدات من اي نوع من مؤسسات خيرية في بلدان عربية او اسلامية او اوروبية.

ورغم نفي «حماس» المتكرر الا ان ما يتسرب من «معلومات» بين الحين والآخر، يشير الى ان «حماس» تتلقى مساعدات مالية تصل الى عشرات الملايين من الدولارات في السنة. وقد اشارت آخر المعلومات المسربة الى ان المساعدات التي تصل الى خزينة «حماس» تزيد عن الـ 60 مليون دولار في السنة. وتحدثت صحيفة «كوريري ديللا سيرا» الايطالية التي سربت هذه المعلومات، عن خلاف بين قيادتي «حماس» في الداخل والخارج حول مبلغ مالي قدره 30 مليون دولار يشكل نصف الاموال التي تجمعها «حماس» سنويا من ناشطيها ومؤيديها في العالم. وقالت الصحيفة الايطالية ان قيادة الداخل تتهم قيادة الخارج بتجاوزات عبر مؤسسات خيرية في اوروبا الامر الذي نفته قيادات «حماس» في الداخل والخارج نفيا قاطعا في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» كما نفاه مسؤولو المؤسسات الخيرية التي ورد ذكرها في تقرير الصحيفة.

وحسب مسربي المعلومات، فالتبرعات والمساعدات تتدفق على «حماس» من مصدرين، الاول رسمي والثاني غير رسمي. فبالنسبة للمصدر الرسمي فانهم يتحدثون عن مساعدات ايرانية تصل الى حوالي 30 مليون دولار في السنة. وهناك اطراف اخرى تتحدث عن مساعدات من دول خليجية. لكن هذه المصادر لم تحدد هذه الدول.

غير ان «حماس» ترد على هذه المعلومات بالتشكيك في مصادرها. وتقول ان هذه المصادر معروفة. وتخص بالذكر من تسميهم «بمسؤولي مطبخ الاشاعات في السلطة الفلسطينية».

وتقول «حماس» ان مروجي هذه الاشاعات يهدفون ضرب عصفورين بحجر واحد. الاول: النيل من استقلالية «حماس» وقرارها السياسي. والثاني محاولة زرع الشقاق بين قيادات الداخل والخارج وذلك من خلال بث اشاعات تفيد بأن قيادة الخارج تتلقى المساعدات من ايران بمعزل عن قيادات الداخل التي ترفض ذلك.

اما بالنسبة للمصادر غير الرسمية فهي المؤسسات الاسلامية الخيرية المنتشرة في بلدان مختلفة في العالم لا سيما بريطانيا والمانيا والولايات المتحدة. وتركز المعلومات المسربة على مؤسسة انتربال لاغاثة الفلسطينيين التي تتخذ من لندن مقرا لها ومنظمة الاقصى الاسلامية في مدينة آخن في المانيا.

ومصدر هذه المعلومات اسرائيل التي تتهم هذه المؤسسات وغيرها خاصة تلك العاملة في الغرب بجمع ملايين الدولارات لحساب «حماس». وتتهم اسرائيل على سبيل المثال مؤسسة انتربال ومنظمات خيرية اصغر، بجمع حوالي 10 ملايين دولار من مناطق مختلفة في العالم لحساب «حماس». وبناء على اتهامات اسرائيل لهذه المؤسسات وتلبية للمطالب الاسرائيلية لحكومتي بريطانيا والمانيا وحتى الولايات المتحدة، اخضعت الهيئات المختصة في هذين البلدين هذه المؤسسات الخيرية للمراقبة. فمثلا جمدت هيئة المؤسسات الخيرية في بريطانيا حسابات انتربال في مصرف ويستمنستر في لندن على ذمة التحقيق. لكنها اضطرت بعد شهرين فقط الى رفع التجميد بعدما فشلت في ايجاد ما يثير الشبهات حول نشاطات هذه المؤسسة التي تركز على تقديم العون والمساعدات للمنظمات الخيرية ودور الايتام في الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك في المخيمات الفلسطينية في لبنان والاردن، كما اكد ذلك نائب رئيس انتربال عصام مصطفى لـ«الشرق الاوسط».

وفي المانيا فان دائرة حماية الدستور اي دائرة الامن، فشلت رغم كل اعمال المراقبة والتنصت الهاتفي والالكتروني والعملاء الذين دستهم في اوساط المنظمة في اثبات اي تهمة تخول السلطات الالمانية حق منع نشاطاتها. وينفي محمود عامر مسؤول منظمة الاقصى ان تكون منظمته واجهة لـ«حماس»، مؤكدا انها منظمة خيرية تجمع التبرعات المالية والعينية لفقراء وايتام وارامل فلسطين.

واخضعت الاجهزة الامنية الاميركية المؤسسات والاشخاص الذين يشتبه في قيامهم بنشاطات مثل جمع الاموال والمساعدات، للمراقبة.

وأمام هذه المعلومات ومصادر «حماس» المالية اجرت «الشرق الاوسط» حديثا مع خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» الذي ذكر ان «كل ما يقال في هذه المسالة هو افتراءات. وثبت في المرات السابقة عندما كانت الاضواء تسلط على مؤسسات هنا وهناك كانوا يكتشفون الحقيقة وهي ان هذه المؤسسات لا تعطي «حماس» قرشا واحدا لان هذه المؤسسات تخضع لقوانين بلادها. وبالتالي المسالة واضحة ولا تحتاج الى دليل او برهان. ولو ان دولة ما كاميركا او بريطانيا او اي دولة عربية وجدت اخطاء في حسابات مؤسسة لما سكتت. وحتى هذه اللحظة لم تعلن اي دولة بما فيها اميركا التي سنت قانون الارهاب، ان هناك مؤسسة تدعم حركة «حماس» ولا يوجد دليل على ذلك».

وقال: «اؤكد ان الدعم الذي تتلقاه «حماس» هو دعم شعبي من افراد. وليس هناك دعم من مؤسسات او من دول. الدعم الذي يأتينا هو دعم افراد خيرين في عالمنا العربي وعالمنا الاسلامي ومن شعبنا الفلسطيني ومن الذين يؤمنون ببرنامج «حماس» ويؤيدون حق الشعب الفلسطيني في استرداد حقوقه. هذه هي المسألة ببساطة».

واضاف: «لكن ان يتساءل متسائل.. كيف تكفي هذه الاموال (لنفقات «حماس») فالسبب واضح وهو ان الاموال التي تأتي من اهل الخير هي اموال مباركة وتأتي الى ايدي رجال «حماس» وهي ايد آمينة ونظيفة. وليس لدينا فساد مالي ولا اختلاسات كما يجري عند الآخرين. ولذلك فان هذا المال على قلته ولانه مبارك ولانه ينفق في مجالات بعيدا عن الفساد والاختلاس فانه يغطي قدرا معقولا من احتياجات الحركة وان كانت هذه الاحتياجات لا تزال اكبر مما يأتيها من موارد».

وتابع القول: «احب ان اقول وعلى رؤوس الاشهاد انه اذا كانت هناك اي جهة تستطيع ان تأتي لنا باي دعم من اي دولة، طبعا من اي دولة عربية او اسلامية، فاننا سنرحب بذلك. لاننا نعتبر اي دعم عربي او اسلامي رسمي هو حق طبيعي لحركة «حماس» لانها تقوم بواجب وطني وبالتالي فان لها حقاً في هذا الدعم، فهي تدافع عن ارض مباركة وعن القدس والمسجد الاقصى وتصد خطر المشروع الصهيوني عن الامة العربية والاسلامية. واؤكد مرة اخرى اننا نرحب بكل دعم رسمي لكنني اقول بشكل قطعي ليس هناك دعم الا من افراد».

وحول مصدر المعلومات عن تلقي «حماس» 30 مليون دولار سنويا من ايران قال «هذا كلام فارغ. فانت تعرف من قالها ومن يرددها. ان من يجلب لنا 30 مليون دولار سنرحب به. نحن نقبل التبرعات من اي جهة شعبية كانت او رسمية بشرط ان لا تكون مشروطة».

واشار الى «ان كاتب التقرير في الصحيفة الايطالية، التي تحدثت عن التجاوزات المالية في «حماس» اعتمد في تقريره على مصادر في السلطة الفلسطينية في رام الله وغزة وكذلك مصادر اسلامية في اوروبا. نحن واثقسون بما لدينا وبالتالي فان كل هذا الكلام هو هراء ودسائس هدفها في هذا الوقت بالذات مزدوج اولا صرف الانظار عن ورطة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو وعن الوجه الارهابي القبيح الذي ظهر به بعد محاولة اغتيالي واستهداف امن واستقرار الاردن الذي يقيم معه معاهدة سلام. والهدف الثاني تشويه حركة «حماس» التي استقطبت تعاطف وتأييد كل الشعوب العربية والاسلامية والاحرار في العالم وظهرت ضحية لارهاب نتنياهو.. فالهدف واضح لا يحتاج الى تبرير».

ورفض مشعل الاعتراف بان «حماس» تعاني من ازمة مالية اذ قال «انا لم اقل ذلك. انما اقول ان لنا حقاً كبيراً على امتنا وان التزامات «حماس» ونفقاتها واعباءها المالية لا تزال اكبر مما يأتيها من دعم شعبي رغم ان هذا الدعم مقدر ونشكر كل من يقدمه».

وردا على سؤال حول الكيفية التي تسد بها «حماس» الفجوة بين النفقات والالتزامات وبين الدخل، قال مشعل «ان «حماس» مثلها مثل اي حركة او مؤسسة اخرى، وعليها ان تجتهد في الانفاق في ضوء امكاناتها. ومع ذلك فان الله سبحانه وتعالى يبارك في اموالها».

كما رفض مشعل الحديث عما اذا كانت «حماس» تحتفظ بأموالها في مصارف مثل مصرف «التقوى» الاسلامي ام انها تستثمرها كما هو الامر بالنسبة لفصائل فلسطينية اخرى. وقال «هذا موضوع لا اخوض فيه بل اكرر ان مصادر التمويل هي افراد فقط وانا شخصيا غير معني بمثل هذه الامور لانني رجل سياسي وبالتالي ليس لي علم بتفاصيلها ولا اتعامل معها، هذا اولا. وثانيا ان هذه الامور لا نتحدث فيها عبر وسائل الاعلام حتى لو كان هناك من هو على علم بها».

ونفى مشعل معرفته بوجود مصرف اسلامي باسم «التقوى» الذي قالت صحيفة «كوريري ديللا سيرا» انه مصرف اسسه الاخوان المسلمون عام 1987 ويتخذ من جزر الباهاما مقرا له. واكد ان «هذه هي اول مرة اسمع فيها باسم هذا المصرف.. انا رجل لست من الاثرياء ويشغلني الهم السياسي واعيش حياة عادية مثلي مثل اي من ابناء شعبي».

واكد نظافة كوادر وقيادات «حماس» المالية. وقال: «اننا في حركة «حماس» نفخر بالنظافة والامانة المالية لكل كوادر الحركة في الداخل والخارج وليس عندنا تلك القصص حول الاختلاسات والنهب والثراء الفاحش للقيادات على حساب الشعب. نحن لا نشبع الا بعد ان يشبع شعبنا. وهذه مسألة اساسية في سياسة الحركة وما يميزها عن غيرها».

ورفض مشعل الكشف عما اذا كان هناك متفرغون في «حماس» واسلوب التعامل المالي معهم والرواتب التي يتقاضونها. فقال: «هذه ايضا مسالة لا نخوض فيها. ان اعضاء الحركة يتبرعون وينفقون من جيوبهم لخدمة قضية شعبهم. ان كل من يعمل معنا يضحي بماله ونفسه من اجل القضية».

يشار الى «حماس» تحتفظ بمكاتب وممثلين لها في دول مثل سورية ولبنان وايران والاردن والسودان. وتفتح مؤسسات خيرية في الضفة الغربية وقطاع غزة اغلقت بعضها السلطة الفلسطينية عقب العمليتين الانتحاريتين في القدس الغربية في يوليو (تموز) وسبتمبر (ايلول) الماضيين.


خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»

بالمقلوب

أحمد الربعي

غلطة جزائرية

لأننا نحب الجزائر ونتمنى ان يتوقف مسلسل الموت المرعب في ذلك البلد العربي، لذلك كنا نتمنى ان يكون تصرف الحكومة مختلفا عما فعلته بالانتخابات البلدية الاخيرة.

كلنا يعرف ان كارثة الجزائر هي احتكار السلطة لسنوات طويلة، وان احد اسباب التأييد الذي لقيه الرئيس زروال هو تعهده بالتعددية وبعدم احتكار السلطة. وحدث ان سيطر حزب الرئيس مع جبهة التحرير القريبة منه على اغلبية برلمانية ساحقة في الانتخابات البرلمانية السابقة، وكنا نتمنى ان يستخدم الرئيس زروال هذه الاغلبية البرلمانية بشكل افضل فيتجنب احتكار الانتخابات البلدية، وكان يمكن للرئيس زروال ان يقنع حزبه بعدم مزاحمة القوى السياسية الاخرى في الانتخابات البلدية، وان يترك دوائر مفتوحة وخالية لاحزاب المعارضة، فذلك سيجعل هذه الاحزاب مشاركة في السلطة ومدافعة عن برنامج الاصلاح الذي يدعو له الرئيس زروال.

اما ان يدفع الرئيس بحزبه للنزول في معظم الدوائر وبالحصول على اغلبية المقاعد، فهو اذا تم تفسيره كنجاح لحزب فهو فشل لوطن. فلقد عدنا مرة اخرى الى احتكار السلطة بوجود اغلبية لحزب الرئيس في البرلمان وفي البلديات وهو ما سيترك نتائجه السلبية على مشاركة بقية القوى السياسية في تحمل المسؤولية.

بعيدا عن حديث التزوير الذي نسمعه في كل انتخابات عربية، نتحدث عن غياب الحنكة السياسية التي كان يفترض ان تمارسها السلطة الجزائرية، فالوضع في الجزائر حساس، والناس سئمت من حكم الحزب الواحد.

نائبان في المجلس التشريعي يحددان نقاط الخلاف مع السلطة الفلسطينية *

تونس: «الشرق الأوسط»

اتفق النائبان في المجلس التشريعي الفلسطيني حاتم عبد القادر وحسام خضر على ان الازمة القائمة حاليا بين المجلس والسلطة الفلسطينية ما كان يجب ان لا تكون موجودة اصلا.

وقال النائبان في حديث مشترك لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الازمة مفتعلة ولا مبرر لوجودها، وان التضارب بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ناجم عن تضارب في منهجيهما، مشيرا الى ان السلطة التشريعية تريد بناء مؤسسات فلسطينية قادرة على النهوض باعباء المرحلة الراهنة، بينما تعمل السلطة التنفيذية على تكريس العمل الفردي.

وفي ما يلي نص الحديث:

● أنتم في المجلس التشريعي تتصرفون بصلاحيات وكأنكم في برلمان دولة مستقلة وديمقراطية والحال انكم في مجلس اداري كحكم ذاتي محدود.. لماذا تتجاهلون حقيقة وضعكم؟

عبد القادر: ان مهمة المجلس التشريعي الفلسطيني في المرحلة الانتقالية تنحصر في مهمتين اساسيتين هما: اولا، سن التشريعات والقوانين والانظمة التي تنظم عمل السلطة الوطنية الفلسطينية في المجالات الادارية. ثانيا: المراقبة والمحاسبة والمساءلة لأداء السلطة التنفيذية.

وكلا هاتين المهمتين لا تخضعان للأمور السياسية وانما هو اداء يومي، وبالتالي لا علاقة لاسرائيل بهذا الوضع، والأهم من ذلك ان سقفنا ليس فقط السقف الذي يريده الاسرائيليون.. سقفنا هو السقف الذي نريد نحن ان نطوره وأن نصل اليه.

نحن قبلنا باتفاق اوسلو على اساس ان يتطور هذا الاتفاق لكي يصل الى تحقيق الهدف الفلسطيني. وانا اعتقد ان المشكلة التي تواجه حاليا المجلس التشريعي تتعلق بتعامل السلطة التنفيذية مع هذا المجلس وليس بحجم هذا المجلس. وانا متأكد انه اذا تعاونت السلطة التنفيذية مع المجلس التشريعي على صعيد التشريعات والاداء والمراقبة والمحاسبة والمساءلة فان هذا المجلس سوف يأخذ دوره، ولن تكون هناك عقبة من جانب الاحتلال الاسرائيلي، اما اذا ارادت السلطة الفلسطينية ان تشطب هذا المجلس وان لا تتعامل معه، فهذه المشكلة الحقيقية من وجهة نظري.

خضر: هناك بلا شك رؤية فلسطينية للحل السياسي ونحاول من خلالها فرض حقائق على الارض. والمجلس التشريعي الفلسطيني هو مجلس اداري كما نص عليه اتفاق اوسلو وقانون الانتخابات، الا ان الجانب الفلسطيني استطاع ان يفرض على الاسرائيليين شروطه من خلال العدد والصلاحيات الممنوحة لهذا المجلس.

وخلال الفترة الانتقالية نقلت بعض الصلاحيات من الادارة العسكرية الاسرائيلية الى سلطة الحكم الذاتي، وهناك فراغ قانوني واداري نتيجة عملية النقل هذه، بالاضافة الى ان هناك لاختلافا في القوانين في مناطق سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني سواء في غزة او في الضفة الغربية، من هنا جاءت اهمية سن قوانين وأنظمة وتشريعات، وبدات تتحدث ان المجلس المنتخب هو مجلس تشريعي لأنه وضع مشاريع قوانين عديدة جديدة تنظم الحياة اليومية الفلسطينية، ولكن مشكلتنا الحقيقية ليست في مفهوم المجلس هل هو مجلس تشريعي ام مجلس اداري.. مشكلتنا هي مع السلطة التنفيذية، بمعنى آخر، مع مجلس الوزراء والقيادة الفلسطينية التي ترفض حتى اللحظة فصل السلطات والتعاطي مع قرارات وانظمة وتشريعات المجلس التشريعي الفلسطيني.

● حسب رأيكم، كيف يمكن الخروج من الازمة القائمة حاليا بين السلطة التنفيذية الفلسطينية والمجلس التشريعي؟

عبد القادر: كان يجب الا تكون هناك اصلا ازمة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، ولكن انا ارى ان هذه الازمة مفتعلة ولا مبرر لوجودها. فالمجلس التشريعي هو مجلس منتخب من الشعب وهو مجلس ذو مضمون سياسي لأنه اول مجلس في تاريخ الشعب الفلسطيني ينتخب انتخابا حرا ومباشرا باشراف مراقبين دوليين. ولكن المفارقة التي وقعت ان هذا المجلس يريد ان يرسي بناء مؤسسات فلسطينية قادرة على ان تنهض باعباء المرحلة الراهنة بينما التوجه لدى السلطة التنفيذية هو تكريس العمل الفردي. من هنا جاء التضارب بين النهجين المختلفين، وهذا هو سبب الازمة القائمة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

خضر: المشكلة في رأيي تكمن في جانبين اساسيين: الاول موروث وهو نهج تقليدي للعقلية السياسية الفلسطينية التي هي امتداد لعقلية الثورة، وبالتالي لمركزية اتخاذ القرار وتركيز السلطات الثلاث ـ التي هي غير واضحة في مرحلة التحرر الوطني ـ في يد شخص او قائد او قيادة حزبية او سياسية، وهذا موروث ثقيل لم نستطع في الحقيقة النفاذ من شروطه حتى اللحظة.

الجانب الثاني للمشكلة يتمثل في ان هناك فئة منتفعة من غياب القانون او التشريع او الرقابة، وبالتالي المجلس التشريعي هو الجهة المختصة بسن القوانين ومساءلة ومحاسبة ومراقبة اداء السلطة، وبالتالي فان هذه الفئة المنتفعة ـ التي نستطيع ان نصفها بالمافيا الاقتصادية التي نمت على هامش الحل السياسي الهزيل ـ معنية بتغييب دور المجلس التشريعي، ولذلك هي لا تتوانى في اي لحظة من لحظاتها على التحريض ضده والتقليل من شأنه وتهميش دوره كي تبقى هي الفئة المتنفذة التي تصول وتجول دون حسيب او رقيب.

● لأول مرة اقحم المجلس التشريعي نفسه في مسائل حساسة تدخل في اطار صلاحيات الرئيس عرفات.. لماذا تجاوزتم الخط الاحمر بمطالبتكم اقالة الحكومة؟

عبد القادر: منذ تشكيل المجلس التشريعي قبل سنتين ونحن نحاول ان نبني المؤسسة الفلسطينية القادرة على النهوض باعباء شعبنا ورفع المعاناة عنه. نحن في المدة الاخيرة حققنا في تقرير الفساد، وشكل المجلس لجنة للتحقيق وخلصت هذه اللجنة الى بعض النتائج الخطيرة على هذا الصعيد.

ومن ابرز هذه النتائج انه ليس هناك وجود لمجلس الوزراء.. وليست هناك اية صلاحية لمجلس الوزراء، وبالتالي اوصى المجلس التشريعي بحل هذه الحكومة وتشكيل حكومة تكنوقراط جديدة تستطيع ان تنهض باعباء المرحلة، ولكن للاسف الشديد لم تلتزم السلطة التنفيذية بهذا القرار، علما بانه من صلاحيات هذا المجلس حجب الثقة عن هذه الحكومة لأننا نحن الذين اعطيناها الثقة طبقا لبرنامج عرض على المجلس في بداية تشكيل هذه الحكومة. ونحن بعد مرور سنتين لم نشهد تنفيذ 5 في المائة من هذه البرامج. وبالتالي من حق المجلس الذي اعطى هذه الحكومة الثقة ان يحجب الثقة عنها لانحرافها عن البرنامج.

خضر: هناك اصرار من قبل اعضاء المجلس التشريعي على ان يأخذ المجلس مداه الطبيعي وحيزه في النظام السياسي الفلسطيني الوليد او قيد الانشاء، ولكن الذي يعيق عملنا هو الاحتلال الاسرائيلي وممارساته واجراءاته. ونحن نتمنى طبعا ان يأخذ الرئيس عرفات الذي يمسك بزمام الامور، بعين الاعتبار ارادة المجلس وأهميته لمستقبل الشعب الفلسطيني والحياة السياسية الفلسطينية.

هناك توجه جدي لدى الكثير من اعضاء المجلس لحجب الثقة عن الحكومة. وهذا سلاح فعال نمتلكه. واذا لم يكن هناك مخرج ودي قائم على اساس التفاهم لمعالجة هذه الازمة فان المجلس سيلجأ ان عاجلا او آجلا لحجب الثقة عن الحكومة. ومشكلتنا اننا نتعامل مع الاخ عرفات الرمز والقائد وما بين الرمزية والقيادة هناك من يحاول ان «يعرقل» حركتنا ويحد من اندفاعنا.

● ألا تخشون في حال قيام المجلس التشريعي بحجب الثقة عن الحكومة الفلسطينية ان يلجأ الرئيس عرفات الى استخدام صلاحياته بحل المجلس.

عبد القادر: نحن نأمل في ألا تصل الامور الى حد المواجهة والصراع بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية. ولكن حسب النظام الداخلي ودستور المجلس التشريعي لا يجوز للرئيس الفلسطيني ان يحل المجلس لأنه لا يملك صلاحيات مثل هذا الاجراء، واذا حدث عكس ذلك فان هذا يعني انهيار الحلم الفلسطيني. ونحن نقول للجماهير الفلسطينية انه ليست هناك ديمقراطية وانما هناك سلطة تحكم بشكل فردي وعلى الجماهير ان تتخذ القرار في اي وضع يمكن ان ينشأ بعد هذا الاجراء.

خضر: كل شيء وارد، واذا لا سمح الله وصلت الامور الى هذا الحد، ففي اعتقادي «ان على الديمقراطية الفلسطينية والمشروع الوطني الفلسطيني السلام».

● لماذا اعتمد المجلس التشريعي على تقرير هيئة الرقابة العامة في اتخاذ قراره بالدعوة الى اقالة الحكومة رغم ان التقرير ليس نهائيا ولا موثقا؟ هل توفرت لدى المجلس قرائن تدين الحكومة؟

عبد القادر: تقرير رئيس هيئة الرقابة جرار القدوة لم يكن موضوعيا او علميا حيث تضمن ارقاما خاطئة وايضا نظريات غير صحيحة.. نحن في المجلس لم نأخذ هذا التقرير كأساس للتحقيق في موضوع الفساد، وانما كنقطة يمكن الانطلاق منها لفتح ملف الفساد والتجاوزات ولبحث هذا الموضوع بشكل واسع. وشكل المجلس لجنة للتحقيق، وامضت اللجنة حوالي شهرين في البحث والتحري والتدقيق في كل جزيئة من جزيئات هيئة الرقابة ولاحظنا ان معظم المعلومات التي وردت في تقرير المجلس لا تنسجم مع ما تضمنه تقرير هيئة الرقابة.. وكشف المجلس حقائق اخرى اصعب واشد مما تضمنه تقرير الرقابة الذي اتضح انه تعامل مع الصغائر وتجاهل كبائر الامور.

نحن في تقريرنا ركزنا على الكبائر وهي تتمثل بالخصوص في ان هناك استغلالا جشعا للنفوذ. استغلال المنصب.. اهدار المال العام من اجل تحقيق مصلحة شخصية او من اجل الحصول على نفوذ معين. ولاحظنا ايضا عدم وجود مراقبة وانظمة وقوانين. كل هذا ادى الى حالة شلل عام وحالة «هلامية» افضت بوعي او بدون وعي الى ما افضت اليه من فساد واهدار للمال العام. هذا لم يكشفه تقرير هيئة الرقابة العامة. نحن تعرضنا الى بعض الوزراء والى بعض الاشخاص، ولكن لم ندن احدا. فقد توفرت لدينا وثائق ومعلومات وقرائن تشير الى احتمال تورط فلان او علان بالاسماء.. ولذلك طالبنا بفتح تحقيق قضائي قد يبين وقد يبرئ هؤلاء الوزراء او الاشخاص. الملاحظة الاخرى التي خرجنا بها من تقرير المجلس التشريعي انه لا توجد وزارات تعمل ضمن هيكلية او آلية وادوات او سياسة صحيحة.

كله خطأ في خطأ وما أسس على خطأ سيستمر على هذا المنوال.. ولذلك فقد طالبنا باعادة التقييم وتشكيل حكومة جديدة تعتمد اساسا على الكفاءة والخبرة والتخصص. لأن الوضع الحالي اذا استمر على ما هو عليه، فانه سيؤدي بنا الى الخراب والدمار.

خضر: سأترك المجال لأخي عبد القادر كونه عضوا في اللجنة المختصة بهذا الموضوع. ولكني اقول ان حجم الفساد اكبر من تقرير هيئة الرقابة، وإن كان التقرير اعتمد على فرضيات وأمور ظنية. وحاول ان يسلط الضوء على امور جانبية ليخفي حقائق اكثر ايلاما وأكثر نزيفا للجسد الفلسطيني.

3 منطلقات في رد العراق على القرار الدولي 1134

لندن: «الشرق الأوسط»

اشرت ثلاث لجان في المجلس الوطني العراقي (البرلمان) أمس النظر في القرار 1134 الذي تبناه مجلس الامن الدولي مساء الخميس الماضي وهدد فيه العراق بعقوبات جديدة. وتبحث اللجان ملابسات القرار توطئة لرفع تقرير عنه الى المجلس الوطني بكامل هيئته. وجاء هذا التطور اثر اجتماع مشترك أول من امس لمجلس قيادة الثورة (العراقي) والقيادة القطرية لحزب البعث. وهو الاجتماع الذي تراسه الرئيس صدام حسين. وارجات القيادة العراقية بذلك ردها على قرار مجلس الأمن.

وبدلا عن ذلك أصدرت القيادة العراقية (المشتركة) بيانا بعثت وكالة الأنباء العراقية بنسخة منه الى «الشرق الأوسط». وحدد البيان ثلاثة منطلقات اساسية، الأول التشديد على خطورة الموقف الذي اتى به القرار 1134 ومفاده «استمرار الحصار الجائر.. وعدم وجود أفق واضح لرفع الحصار والايفاء بالتزامات مجلس الأمن تجاه العراق». ومن ثم «تقررت احالة الموضوع الى المجلس الوطني لرفع التوصيات التي يراها». والمنطلق الثاني هو التقدم بـ «تحية تقدير الى موقف روسيا والصين وفرنسا ومصر وكينيا لأن هذه الدول امتنعت عن التصويت على قرار يريد بالعراق سوءا». أما المنطلق الثالث فهو دعوة «العالم أجمع ان يعي حقائق الظلم الذي وقع على شعب العراق وان يتضامن معه».

بريماكوف حمل إلى الأسد مقترحات روسية عن السلام

سورية وروسيا تدينان الحزام الأمني التركي في شمال العراق

دمشق: من سلوى الاسطواني

اتفقت روسيا وسورية على استنكار «الحزام الأمني» التركي في شمال العراق لانه يفتقر الى الشرعية الدولية ويؤدي الى توتير الاوضاع في المنطقة. جاء ذلك في تصريحات خلال مؤتمر صحافي في دمشق امس ادلى بها وزيرا الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف والسوري فاروق الشرع. وكان بريماكوف قد وصل بعد ظهر امس الى دمشق محطته الثانية بعد بيروت في جولته في الشرق الاوسط.

واجرى بريماكوف محادثات وصفت بانها مهمة مع الرئيس السوري حافظ الاسد والوزير الشرع حول عملية السلام المتعثرة والآراء والافكار التي حملها معه والتي يمكن ان تؤدي حسب قول بريماكوف الى تحريك الامور على المسارات جميعها ومن شانها تحديد المواقف الملموسة التي سوف تطبق في المستقبل.

ورافق وصول وزير خارجية روسيا الى دمشق ترحيب وارتياح كبيران من قبل المسؤولين السوريين اذ اكد الشرع تقدير بلاده للدور الذي تلعبه روسيا الاتحادية باعتبارها احد راعيي عملية السلام. معلنا ان سورية تبدي رغبة وتاييدا في ان تشارك روسيا في لجنة تفاهم ابريل (نيسان) المختصة بوقف اطلاق النار في جنوب لبنان. فيما علق بريماكوف على ذلك بان بلاده على استعداد لهذه المشاركة لكنه قال «اننا لا نتسرع في ذلك». واكد بريماكوف حرص بلاده على استمرار عملية السلام وفق مبادئ مؤتمر مدريد وقال ان روسيا لا تزال تصر على ضرورة مواصلة عملية السلام وفق مبدأ الأرض مقابل السلام وكذلك استمرارية المفاوضات وشدد بريماكوف على انه لا سلام في المنطقة دون تقدم على المسارين السوري واللبناني واشار الى انه حمل معه جملة من الآراء والمقترحات لمناقشتها مع الرئيس الاسد.

وحول موضوع الحزام الأمني التركي في الشمال العراقي أدان الوزيران الشرع وبريماكوف هذا الاجراء واكدا على عدم شرعيته وقال الشرع انه لا شرعية قانونية لهذا الحزام الأمني في اطار أي مبدأ من مبادئ القانون الدولي وسيؤدي ذلك الى توتير الاوضاع في المنطقة، ووافق بريماكوف على اقوال الشرع وقال «انني اشارك الوزير الشرع في رايه حول هذا الموضوع».

وتشمل جولة الوزير الروسي بعد بيروت ودمشق كلاً من اسرائيل والأردن ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني ومصر.

في القدس المحتلة اعلن مسؤول اسرائيلي ان بلاده تضع مسالة تجميد المساعدة العسكرية الروسية لايران على راس الاولويات التي ستتطرق اليها اليوم مع بريماكوف لدى زيارته لاسرائيل. وصرح ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي لوكالة فرانس برس بان «المساعدة التي توفرها الشركات الروسية للبرنامج الايراني لتطوير الصواريخ البعيدة المدى، تشكل خطرا على المنطقة باسرها».



الرئيس السوري حافظ الاسد خلال اجتماعه بوزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف في دمشق امس (أ ف ب)

تركيا بدأت تخزين المياه وراء سدين في دجلة

انقرة - اف ب: بدأت تركيا امس اختزان مياه نهر دجلة وراء سدين في محافظة ديار بكر جنوب شرق الاناضول حيث تعيش غالبية كردية، واقامت لهذه المناسبة احتفالين حضرهما الرئيس سليمان ديميريل ورئيس الحكومة مسعود يلماز.

وكان بناء السدين على دجلة قد نفذ في اطار برنامج تركي شامل للري وتوليد الطاقة في جنوب شرق الاناضول يعترض عليه كل من العراق وسورية. وقال ديميريل في كلمة بهذه المناسبة «لقد كان دجلة منذ كانت الارض .. لكنها المرة الاولى التي يستغل فيها لخدمة الشعب والحضارة، وهو امر يجب ان يكون مدعاة سرور للجميع .. فشكرا لدجلة».

ومن المقرر ان يبدأ انتاج الطاقة الكهربائية في المحطة التابعة لسد كرالكيزي في يونيو (حزيران) 1998 بعد ان يكون السد قد امتلأ بمليارى متر مكعب من المياه. كما يبدأ انتاج الطاقة من السد الاخر الذي يحمل اسم النهر نفسه «دجلة» في الوقت ذاته.

الكويت تبدي تخوفا من نتائج التعاون الاقتصادي بين سورية والعراق

الكويت: من فارس السلمان

اعربت الكويت امس عن خشيتها من ان يشجع التعاون الاقتصادي ما بين العراق وسورية «الحكم العراقي على الانفتاح مما سيعطل الالتزام بالقرارات الدولية».

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل في مؤتمر صحافي عقده في مجلس الوزراء امس «ان الحكومة الكويتية تابعت وبشكل دقيق كل التغيرات التي تطرا على العلاقات التي يحرص البعض على تسميتها بعلاقات تجارية». وقال «اننا ندرك ان اي تعاون يتم بهذا الخصوص يكون مرتبطا بقرار 986 - النفط مقابل الغذاء».

واستدرك قائلا: «ولكن نخشى ان تكون هذه الخطوات تشجع العراق بشكل مباشر او غير مباشر على الانفتاح، مما سيعطل عليه الالتزام بالقرارات الشرعية».

وعن قرار مجلس الأمن رقم 1134 قال ان الاسباب التي دعت الى اصدار هذا القرار هي رفض السلطات العراقية المتكرر السماح للمفتشين الدوليين بالوصول الى المواقع التي عينتها اللجنة الدولية الخاصة بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وردا على سؤال حول موقف الكويت من الاردن قال «ان موقف حكومتنا تم توضيحه في بداية الفصل التشريعي السابق، وهو مطالبة هذه الدول بالعمل على مطالبة العراق بضرورة الالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الأمن».

وعن المشاركة في مؤتمر الدوحة قال الدخيل: «أن مؤتمر الدوحة كان محور نقاش لاجتماع وزراء خارجية الدول العربية الذي عقد في القاهرة اخيرا».

وأكد ان التوافق التام الذي تم هو ان الاشتراك في مؤتمر الدوحة مرهون بالتقدم الجوهري الذي يطرا على مسيرة السلام في الشرق الأوسط. وقال ان قرار المشاركة من عدمه هو قرار سيادي يحكمه تقدير الدولة لمسيرة السلام، مشيرا الى انه خلال جلسة مجلس الوزراء الماضية تمت مناقشة هذا الموضوع وتم تكليف وزارة الخارجية بالتنسيق والتشاور مع دول مجلس التعاون ازاء المؤتمر.

وحول الاتهامات العراقية للكويت بان سفنا دورية كويتية اطلقت النار على سفن عراقية قال الدخيل: «نتابع مثل هذه الشكاوى، وهناك سلسلة من الاجراءات المتعارف عليها في مثل هذا الخصوص والكويت تعمل مع المندوب الدائم لدى الامم المتحدة بالرد ودحض كل ما يثيره النظام العراقي حول المناوشات التي يزعم بأن الدوريات الكويتية تقوم بها، ونحن ملتزمون بالرد من خلال مجلس الأمن».

وعن ترسيم الحدود الكويتية - السعودية، اكد الدخيل على عمق العلاقات بين البلدين، واشار الى ان «الوفود التي كانت موجودة في الكويت مهمتها فنية لا شأن لها بالامور السياسية ونامل خلال الفترة المقبلة ان تكمل مهمتها».

الحركة الإسلامية الكردية تنفي انشقاق أحد أعضائها القياديين

لندن: «الشرق الأوسط»

نفت «الحركة الاسلامية» الكردية العراقية في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس انشقاق احد قيادييها وتزعمه تنظيما اصوليا جديدا في كردستان العراق باسم «حماس».

وكان قد تردد ان الملا كريكار قد انشق عن «الحركة الاسلامية» عقب توقيعها اتفاقا مع الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني وانه يتخذ من اربيل الخاضعة لسيطرة مسعود بارزاني مقرا له. الا ان «الحركة الاسلامية» اكدت في البيان الذي اصدره امس مكتبها الاعلامي في اوروبا ان الملا فاتح كريكار مستمر داخل الحركة وانه «عضو لشوراها المركزي» وتولى اخيراً «مسؤولية الاشراف على مكاتب ومقرات الحركة الاسلامية في مدينة السليمانية (الخاضعة لسيطرة طالباني)» وذلك بامر من المرشد العام للحركة الشيخ عثمان بن عبد العزيز.

وزراء العدل الخليجيون ينتقدون تدخل البرلمان الأوروبي في الشؤون الداخلية لدولهم

الرياض: من بدر الخريف

ابدى وزراء العدل بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية استنكارهم لما صدر عن البرلمان الأوروبي من تعريض بالقضاء في دولة الامارات العربية وبعض دول المجلس الأخرى والتشكيك في مكانته والمساس بالقوانين والقواعد المطبقة في هذه الدول ومصادرها الأساسية.

واعتبر الوزراء ذلك تدخلاً سافراً في شؤون القضاء الخليجي وطالبوا البرلمان الاوروبي والهيئات والمنظمات التي شككت في سير العدالة في بعض دول الخليج باحترام تلك القواعد الأساسية لأحكام القضاء والبعد عن التدخل في الشؤون الداخلية للغير.

وأكد وزراء العدل الخليجيون في ختام اجتماعهم الذي عقد بالدوحة أمس بأن تطبيق الشريعة «اثبت انه يكفل للمجتمعات والافراد حياة آمنة وأوضاعاً مستقرة وازدهاراً في مناحي أوجه النشاط الاقتصادي والثقافي والاجتماعي وفيها ردع لذوي النفوس المريضة وزجر للخارجين على القانون».

وشدد الوزراء على ان التعريض بالقضاء في دول المجلس والتشكيك في مكانته والمساس بقوانينه وقواعده المطبقة ومصادر هذه القوانين الأساسية وهي الشريعة الاسلامية «يعتبر تدخلاً سافراً في شؤون القضاء وسير العدالة في دول المجلس، مما كان له الاثر السيئ في مجال احترام احكام المحاكم والتي هي عنوان الحقيقة التي تحرص دول العالم على احترامها وتقديرها».

واكد وزراء العدل بدول الخليج العربية ان امثال تلك التصريحات سبق ان صدرت كذلك من هيئات ومنظمات دولية تعرضت لدولة البحرين وغيرها من دول المجلس ونالت من احكام القضاء التي صدرت بحق اشخاص اجرموا بحق وطنهم.

ومن جانبه اعتبر الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي شارك في الاجتماع الذي عقد صباح امس في الدوحة.

صدور مثل هذا البيان عن وزراء العدل بدول المجلس بانه «تاكيد لتماسك دول المجلس وتضامنها في التصدي لكل ما قد ينال من الثوابت الاساسية المتعلقة بحياتها وانظمتها، وانها لا تقبل اي تدخل يجيء من أي جهة كانت والذي قد يكون فيه مساس لشؤونها الداخلية واستقلال قضائها وسيادتها في ما يصدر عنها من تشريعات».

وكان البرلمان الأوروبي قد أصدر اخيراً بياناً انتقد فيه تنفيذ حكم قضائي في دولة الامارات العربية المتحدة، كما وجهت هيئات ومنظمات اوروبية ودولية انتقادات لأحكام قضائية صدرت بحق مواطنين في البحرين.

محكمة في القاهرة أيدت طلب بهاء العمري

إلزام الداخلية المصرية بتوضيح تحركات ليبي في قضية الكيخيا

القاهرة: من جمال توفيق السكري

الزمت محكمة جنوب القاهرة الابتدائية الادارة العامة للجوازات التابعة لوزارة الداخلية المصرية بتسليم بهاء العمري زوجة المعارض الليبي ووزير الخارجية الاسبق منصور الكيخيا، شهادة بتحركات ليبي يدعى يوسف صالح نجم، قالت زوجة الكيخيا انه استخدم كطعم لاخراج زوجها من فندق بمنطقة الدقي حيث تقابل مع من دبروا اختفاءه بين القاهرة وطرابلس.

وقررت المحكمة تاجيل الدعوى الى جلسة تعقد في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وترافع عن زوجة الكيخيا المحامي المصري عادل امين وقدم عريضة دعوى القت فيها موكلته بالمسؤولية في اختفاء زوجها على وزير الداخلية المصري حسن الالفي وحملت لاجهزة الامن المصرية مسؤولية عدم مثول المشتبه في تورطهم في اختفاء زوجها امام جهات التحقيق مما ادى الى حفظ التحقيق في القضية.

وطالبت بهاء العمري بالتعويض المؤقت وقدره 5001 جنيه مصري. وجاء في عريضة الدعوى ايضا ان منصور رشيد الكيخيا وصل الى الاراضي المصرية في 29 نوفمبر 1993 لحضور لاجتماعات المنظمة العربية لحقوق الانسان، حيث اقام بفندق «سفير» في الدقي وحضر اجتماع مجلس الامناء بصفته عضوا به في اليوم التالي ثم سافر الى الاسكندرية في 5 ديسمبر (كانون الاول) 1993 واقام بفندق «لاند مارك» في سان استيفانو لمدة يومين عاد بعدها لفندق «سفير» بالدقي.

وفي يوم السبت 11 ديسمبر 1993 كان على موعد مع شقيقه مصطفى الكيخيا الذي اكتشف عدم وجوده بالفندق وعدم سفره الى باريس التي كان مقررا ان يغادر القاهرة اليها.

واضافت عريضة الدعوى ان مكتب النائب العام المصري استمع في التحقيقات الى اقوال 11 ليبيا اتهموا جميعهم رجل الاعمال الليبي صالح نجم بالتورط في اختفاء الكيخيا وهو ما ايدت المحكمة طلب زوجة الكيخيا بالتعرف على تحركاته خلال تلك الفترة.

موجز

سجن 7 لبنانيين لتعاملهم التجاري مع إسرائيل

● قضت محكمة عسكرية لبنانية مساء اول من امس بسجن سبعة لبنانيين لفترات تصل الى 15 عاما لتعاملهم تجاريا مع اسرائيل. ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت عن مصادر قضائية قولها ان خمسة منهم حكم عليهم بالسجن لمدة 18 شهرا واثنين من سكان المنطقة التي تحتلها اسرائيل بجنوب لبنان حكم عليهما غيابيا بالسجن 15 عاما مع الاشغال الشاقة. ويمنع القانون اللبناني المواطنين من الاتصال او التعامل مع اسرائيل كما يقضي باعادة محاكمة من تصدر ضدهم احكام غيابية اذا سلموا انفسهم.

خرازي: الإيرانيون ينتظرون مبادرة من ألمانيا التي «جرحت» مشاعرهم

● اعتبر وزير الخارجية الايراني كمال خرازي امس ان على المانيا ان تقوم بمبادرة تجاه الايرانيين الذين «جرحت مشاعرهم» في حال ارادت تطبيع علاقاتها مع طهران. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن خرازي قوله في مؤتمر صحافي في طهران «اعتقد ان الكرة في ملعب المانيا. الالمان جرحوا مشاعر شعبنا وعليهم القيام بمبادرة لمصالحتهم».

المرضة البريطانية المتهمة بالقتل تحتفل بميلادها في السجن بالسعودية

● قال مسؤول بالسفارة البريطانية في الرياض ان الممرضة البريطانية ديبورا باري المتهمة بالقتل احتفلت امس بذكرى ميلادها في السجن. وذكرت رويتر ان باري اتمت عامها التاسع والثلاثين في زنزانتها بسجن النساء في مدينة الدمام الشرقية، حيث تحتجز منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي لاتهامها بقتل زميلتها الاسترالية إيفون جيلفورد في مركز الملك فهد الطبي في الظهران. وقال المتحدث باسم السفارة: «عندما زارها اقاربها في عطلة نهاية الاسبوع الماضي تمكنوا من تقديم هدايا ملفوفة وكعكة عيد ميلاد لادارة السجن».

واضاف: «سمح لهم بتقطيع الكعكة وتقديم الهدايا».

سفير أنقرة في القاهرة: الاتصالات جارية لتسوية المستحقات عن السفينة الهاربة

القاهرة: من سوسن أبو حسين

قال السفير التركي في القاهرة يشار ياقيش ان هروب ناقلة تركية قبل يومين من قناة السويس لا يعني وجود ازمة بين البلدين. واوضح في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الاتصالات جارية لاحتواء الموقف وتسوية المستحقات المالية وما حدث مجرد سوء تفهم من هيئة السفينة. وكانت الناقلة التركية أويوانجن قد تمكنت من الهرب من قناة السويس الى المياه الدولية في البحر المتوسط اول من امس مختطفة معها تسعة مصريين (هم مرشد الناقلة وستة من رجال الشرطة والمصضران) كانوا على متنها. ووصف هذا الاجراء بانه اول حادث قرصنة بحرية من نوعه في تاريخ القناة.

وكانت ادارة القناة قد احتجزت الناقلة التركية ستة ايام لتنفيذ حكم قضائي لسداد دين قدره 180 ألف دولار مستحقة لشركة ملاحية مصرية. ورفع التحفظ عن السفينة بعد سداد المبلغ لكن شركة ملاحية اخرى لجات الى محكمة بورسعيد لاستصدار امر جديد بالتحفظ على السفينة حال وصولها الى الميناء لسداد الديون المستحقة للشركة وقدرها «375ألف دولار» لكن قبطان الناقلة زاد سرعة الانطلاق هاربا الى عرض البحر ولم تتمكن الشرطة المصرية من اللحاق بالناقلة قبل دخولها الى المياه الدولية في البحر المتوسط مساء اول من امس وتحتاج السفينة الى 60 ساعة للوصول الى ميناء تركي.

رئيس الوزراء امتنع عن حضور جلسة المناقشة لطرح موقف الحكومة

مجلس النواب اليمني يبحث بدائل موضوعية لقرار زيادة سعر الديزل

صنعاء: من حسين الجرباني

واصل مجلس النواب اليمني امس مناقشته لقرار الحكومة برفع سعر الديزل من 6 ريالات الى 10 ريالات للتر الواحد. وخلال هذه الجلسة الاعتيادية التي تراسها الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس المجلس قدم العديد من الاعضاء جملة من الآراء والمقترحات التي يمكن ان تشكل بدائل موضوعية لهذا الاجراء الذي وصفوه بانه اخذ بمصالح المزارعين مع الحفاظ على مجرى الاصلاحات السعرية.

وكان القرار الذي اتخذته الحكومة الاحد الماضي ادى الى اضطرابات في محافظتي ذمار ومارب وتسبب في غلق طريقي صنعاء - ماربه صنعاء - عدن. وشدد اعضاء مجلس النواب على ان يكون الهدف من الاصلاحات الاقتصادية.

في اطار الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية، تخفيف المعاناة عن المواطنين والقطاعات الاقتصادية والخدمية.

وامتنع رئيس الوزراء الدكتور فرج سعيد بن غانم عن الحضور الى مجلس النواب لاطلاع النواب على راي الحكومة حول رفع سعر الديزل.

وشكل مجلس النواب لجنة من رؤساء الكتل النيابية ورؤساء اللجان الدائمة تكون مهمتها استخلاص مجمل المقترحات والآراء، وتقديم توصيات عملية الى المجلس.

وتشكلت اللجنة من سلطان سعيد البركاني رئيس كتلة المؤتمر الشعبي العام والدكتور عبد الرحمن بافضل رئيس كتلة التجمع اليمني للاصلاح وعبد الله محمد المقطري رئيس كتلة الوحدوي الشعبي الناصري ومحمد عبد الله الكبس من حزب البعث العربي الاشتراكي. وبحثت هذه اللجنة في اول اجتماع لها الية عملها وانتخبت سلطان البركاني رئيسا لها.

وتعتبر بعض الاوساط السياسية ان هذه الزيادة في سعر الديزل بعد جزءا كبيرا من الميزانية الملحقة التي وافق مجلس النواب عليها الاسبوع قبل الماضي بناء على طلب الحكومة والمقدرة بأكثر من 12 مليار ريال.

وتبلغ الزيادة الناجمة عن رفع سعر الديزل 7 مليارات ريال بالاضافة الى الزيادة التي حددت في المشتقات النفطية الاخرى بنسبة 5%. وهذه الزيادة، حسب هذه الاوساط لا تسبب تضخما في العملة المحلية.

واكدت مصادر مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» ان عددا من القبائل تجمعت في طريق صنعاء للضغط على الحكومة لتغيير موقفها ازاء الزيادة التي فرضتها في سعر مادة الديزل.

وقالت المصادر ان العديد من قبائل مراد وجهم وعبيدة يتجمعون في طريق صنعاء الاستراتيجي الهام الذي يطلق عليه طريق النفط تاهبا لمنع القاطرات الخاصة بنقل المشتقات النفطية الى عدد من المحافظات ومنها العاصمة صنعاء.

واضافت ان القبائل يسمحون بمرور السيارات من والى محافظة مارب.

القوى الاشتراكية تنظم غدا مسيرة احتجاجية في العاصمة

تواصل ردود الفعل الغاضبة على نتائج الانتخابات الجزائرية

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تواصلت امس ردود الفعل الغاضبة على نتائج الانتخابات المحلية التي جرت الخميس الماضي في الجزائر. فبينما دعت جبهة القوى الاشتراكية الى مسيرة احتجاجية غدا في الجزائر العاصمة، فان الرئيس الاسبق احمد بن بيلا اعتبر ان الانتخابات لن تحل شيئا، في حين اتهم محفوظ نحناح، زعيم حركة «مجتمع السلم» الحكم بـ«التزوير الواسع النطاق».

وقال بن بيلا في تصريحات امس ان الانتخابات المحلية الاخيرة «لن تحل شيئا ما لم تتم المباشرة بتسوية المشكلة عبر التفاوض وتوسيع الحوار». واضاف ان المشكلة ليست مشكلة فراغ مؤسساتي، بل مشكلة سياسية».

ودعت جبهة القوى الاشتراكية الى تنظيم مسيرة غدا بالجزائر العاصمة احتجاجا على نتائج الانتخابات.

اعلن ذلك الامين الاول للجبهة احمد جداعي صباح امس في مؤتمر صحافي عقده في مقر الحزب. ودعا جداعي انصار حزبه والمتعاطفين معه الى «القيام بحركة رفض بواسطة التجمعات والاعتصامات والمظاهرات السلمية». ووصف المتحدث الانتخابات المحلية التي جرت الخميس الماضي بـ«اقتراع مفروض وسط رعب مزدوج في اعقاب سلسلة من المجازر والجرائم ضد الانسانية»، كما اعتبرها «اقتراعا مسلحا يمس سيادة الشعب ولا يوفر شروط الاختيار الحر للجزائريين».

غير ان جداعي استثنى منطقة «القبائل» (بجاية - تيزي وزو) - المعقل الرئيسي لجبهة القوى الاشتراكية و«تجمع» الدكتور سعيد سعدي - من «التزوير».. ما عدا انتخابات المجلس الولائي لولاية بجاية التي ابدى عليها الحزب بعض التحفظ وطعن فيها جزئيا».

واتهم محفوظ نحناح، زعيم حركة مجتمع السلم، عناصر في الحكم «بالعمل على استمرار الازمة».

وقال في مقابلة لصحيفة «فانغارديا» الاسبانية ان الدليل على هذا التوجه هو «عمليات التزوير التي تجري في كل اقتراع».

من جهته هدد انور هدام، زعيم ما يسمى «البعثة البرلمانية» لجبهة الانقاذ المعتقل في الولايات المتحدة في بيان امس بان الجبهة ستواصل صراعها ضد الحكومة. وقال ان الانتخابات الاخيرة استهدفت تقنين القمع ومواصلة استخدام القوة للبقاء في السلطة.

وزير فرنسي سابق: ديجول «غطى» أوامر بابون بقمع المظاهرة الجزائرية عام 1961

باريس - اف ب: كشف الان بيريفيت، الوزير السابق في عهد الرئيس الفرنسي الراحل الجنرال شارل ديجول، ان ديجول وفر «التغطية» للاوامر التي اصدرها موريس بابون الذي كان قائدا لشرطة باريس في 17 اكتوبر (تشرين الاول) 1961 لقمع تظاهرة للجزائريين في العاصمة الفرنسية.

وقال بيريفيت لاذاعة «فرانس انتر» الحكومية الفرنسية ان ديجول «رأى على ما يبدو ان بابون ادى واجبه بقمع التظاهرة التي كان يمكن ان تكون نتائجها مأسوية، لكن هذا لا يعني انه وافق على كل الاعمال الوحشية التي ارتكبت اثناء قمع التظاهرة». وبعد ان اكد ان جبهة التحرير الوطني الجزائرية كانت تريد القيام «بعرض للقوة»، تحدث بيريفيت عن «بعض القسوة» في قمع التظاهرة. واضاف «علينا الا ننسى اننا كنا في حال حرب» (استقلال الجزائر)، مؤكدا ان ديجول ورئيس الحكومة حينذاك ميشال دوبريه «لم يتخليا في اي وقت عن بابون».

في تقرير للبنك الدولي

رحلات رجال الأعمال عبر العالم تسبب لهم مشاكل صحية ونفسية سيئة

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

المشاكل الناجمة عن اختلاف الوقت بين دولة واخرى ليست سوى جانب بسيط من المشاكل التي يتعرض لها غالبية المسافرين من رجال الاعمال في رحلات طويلة بالطائرات عبر مختلف ارجاء العالم. فقد اشارت دراسة نشرت في واشنطن اخيرا الى رجال الاعمال الذين يسافرون كثيرا يعانون مشاكل صحية ونفسية عديدة.

وتشير الدراسة التي نشرها البنك الدولي، الذي يشرف على تنظيم 18 الف رحلة عمل سنويا قام بها اكثر من 10 آلاف موظف في الاعوام الاخيرة، الى ان الموظفين الذين يسافرون بشكل منتظم يتقدمون بطلبات لتعويضات تتعلق بحالتهم الصحية تزيد بنسبة 80 بالمائة عن زملائهم العاملين في مكاتبهم. كما انهم يترددون على اطبائهم بمعدل مرتين اكثر من زملائهم، ويزورون الاطباء النفسيين بنسبة اعلى.

ويقول الخبراء الذين اعدوا التقرير ان رحلات العمل الطويلة والكثيرة قد تؤدي الى عواقب صحية اكبر بكثير من حالات التعرض للامراض المعدية، والاجهادات الجسمانية والنفسية التي تسببها التغييرات المفاجئة في حالة الطقس وفي الوسط المحيط واختلاف الوقت.

وتمثل الامراض المعوية التي تسببها الطفيليات او تغيير النظام الغذائي، والام الظهر الناتجة عن انعدام الحركة، ومشاكل اختلال الاوعية الدموية والامراض التنفسية المعدية التي يتسبب فيها الهواء الذي تتكرر عمليات تدويره داخل صالونات الطائرات ابرز المشاكل الصحية الشائعة.

يضاف الى ذلك عدد من الامراض ذات الصلة المباشرة بالرحلات الجوية المتكررة، حيث ازدادت حالات الاصابات بمشاكل الظهر وتكسر العظام وتمزق العضلات لدى الموظفين الذين يقومون برحلتين او ثلاث رحلات عمل كل بضعة اشهر بالمقارنة مع اولئك الذين يقومون برحلة واحدة او يظلون في مكاتبهم على مدار العام.

لكن الذي ادهش الخبراء هو التاثير الواضح لرحلات الاعمال على الوضع النفسي للمسافرين، فقد اعلن برنارد ديميور احد الباحثين الذين ساهموا في اعداد التقرير ان الخبراء لم يتوقعوا ظهور دلائل قوية على ذلك، الا انهم وجدوا ان اسباب الاجهاد لا ترتبط في الواقع مع رحلات العمل نفسها او مع اختلاف الوقت، بل انها غالبا ما ترتبط بحالة البعد عن العائلة، ومع الشعور بالعزلة اثناء السفر، ومع ازدياد حجم العمل بعد العودة من الرحلة.

وقد اشار 500 من رجال الاعمال استطلعت اراؤهم في دراسة اجرتها اخيرا احدى شركات الفنادق الى ان الجانب الاصعب في رحلات اعمالهم يتمثل في عملية ملاحقتهم لاعمالهم بعد انتهاء جولاتهم. وقال غالبية الذين استطلعت اراؤهم انهم بحاجة الى يومين للحاق بالاعمال في مكاتبهم، ويومين للتاقلم في بيوتهم. وقال ثلثا المستجوبين انهم يجابهون بشكاوى من زوجاتهم بسبب تغيبهم المتكرر عن البيت.

وحسب احصاءات مؤسسات السفر الامريكية فان عدد رحلات الاعمال في الولايات المتحدة قد ارتفع بنسبة 21 في المائة منذ عام 1991 وشمل 42.9 مليون شخص. وقالت ايفلين كوي مديرة وكالة «جلوبال ترافيل» في واشنطن التي تنظم الرحلات لرجال الاعمال ان زبائنها يعانون من «فقدان الذاكرة» ولا يستطيعون التمييز بين المدن التي يزورونها، ومع ذلك فان الرحلات تشكل فرصة للابتهاج والمتعة بعيدا عن اجواء المكاتب.

لأن لبنان ليس «نصفين» في الجغرافيا أو «صنفين» في التاريخ

صفير: عروبة جونية ولبنانيتها لا تقلان عن بيروت وبعلبك وصور

بيروت: محمد سلمان

مشروع «السلام» الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي، القائم على سحب قرار مجلس الامن الدولي 425 من التداول السياسي والدبلوماسي والامني الحقيقي، قابله مشروع السلام العربي القائم على تطبيق القرارات الدولية 242 و338 و425، مما يظهر ان مفهوم اسرائيل للسلام هو اعلان حرب على السلام بإدخال المنطقة في ثلاث دوامات هي:

1 - دوامة المنازعات الطائفية.
2 - دوامة الصراعات المذهبية.
3 - دوامة الخلافات الحدودية.

وفي هذا السياق، يأتي الحديث الاسرائيلي عن انسحاب وهمي من الجنوب تحت عنوان «جزين اولاً» وما يشابه من تسميات جغرافية لانسحابات هي في الحقيقة مدخل الى فرض «حلول» منها:

اولاً: إعادة انتاج اتفاق 17 مايو (أيار) جديد.
ثانياً: فك التلازم بين المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات.
ثالثاً: الالتفاف على القرار 425 واتلافه في محرقة التسويات الجزئية والصفقات الثنائية على غرار اتفاق «أوسلو» الفلسطيني واتفاق «وادي عربة» الاردني.
رابعاً: محاولة زرع الشقاق في الصف اللبناني الواحد المناهض للاحتلال الاسرائيلي وافرازاته في الجنوب والبقاع الغربي.

هذه «الحلول» والطروحات والمحاولات جوبهت بإجماع لبناني على رفضها، لأنها مزيج من الغام سياسية وافخاخ عسكرية ومناورات دبلوماسية تهدف الى استبدال الاحتلال الاسرائيلي المباشر باحتواء اسرائيلي غير مباشر يحمل الهيمنة على السياسة والاقتصاد والامن والسيادة، ويؤدي الى إلحاق لبنان بجغرافية النظام الاقليمي الجديد الذي ترسمه وتحدد معالمه المصالح المشتركة بين الولايات المتحدة واسرائيل في الشرق الاوسط.

الرد اللبناني على مشاريع «التسويات الاسرائيلية» اكد التمسك بالثوابت الوطنية والقومية الآتية:

1 - رسوخ العيش المشترك المسيحي - الاسلامي في بوتقة المصير الواحد للشعب الواحد في لبنان الواحد.
2 - الامن الوطني اللبناني هو جزء من الامن القومي العربي في السلم والحرب.
3 - تحصين العلاقات اللبنانية - السورية المميزة تأسيساً على معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق بين البلدين الشقيقين.

هذه الثوابت تجمع بين نصوص دستورية تؤكد عليها، وبين سلوكيات تعززها ومواقف تعمقها على الصعيدين الوطني والقومي، وهذا ما عبر عنه احد كبار معاوني البطريرك الماروني نصر الله صفير من ان عروبة «جونية» و«الاشرفية» و«زحلة» لا تقل عن عروبة بيروت وصيدا وصور وبعلبك، وان لبنانية جونية والاشرفية وزحلة لا تقل عن لبنانية بيروت وصيدا وصور وبعلبك.

وفي الوقت عينه، اسقطت هذه الثوابت الكثير من اوراق حرب نفسية ودعايات سوداء تضخها وسائل الاعلام الاسرائيلية المناهضة لوحدة الارض والشعب والمؤسسات في لبنان، كما طوقت الحملات الدبلوماسية الاسرائيلية التي تستهدف القرار 425 والتلازم بين المسارين اللبناني والسوري في محادثات السلام. فشل الحملات الدبلوماسية والعمليات العسكرية الاسرائيلية في هذا الصدد ادى الى حدوث خلخلة وارباك وانهيار في معنويات المدنيين والجنود الاسرائيليين، والى زيادة عدد الهاربين من الخدمة العسكرية في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» كما ادى الى تظاهرات اسرائيلية متلاحقة تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية.

وعلى هذا الصعيد، نقلت وكالات انباء عالمية من القدس المحتلة، عن احدى الامهات الاسرائيليات التي قتل زوجها وابنها في جنوب لبنان قولها: «لا نريد لبقاء اولادنا وازواجنا «متاريس» بشرية لحكومة نتنياهو في الجنوب اللبناني الذي تحول الى جهنم حقيقية تلتهمهم بالتقسيط والى «صنارة» مسمومة تصطادهم في كل وقت». وورد في تقرير الدراسات الاستراتيجية في بلجيكا، ان الجدار العسكري الاسرائيلي اصبح مثقوباً في جنوب لبنان، واضحى عاجزاً عن حماية المستوطنات في شمال اسرائيل على رغم من التقنيات العسكرية الحديثة والمتطورة التي يمتلكها الجيش الاسرائيلي، ودعا التقرير حكومة «نتنياهو» الى استئناف محادثات السلام بالاستناد الى قرارات مجلس الامن 242 و338 و425 لان عكس ذلك حسب التقرير، سيكون ضاراً بالمصالح العليا للولايات المتحدة واوروبا في الشرق الاوسط، وضاراً ايضاً بالامن والسلام الدوليين.

الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل لـ «الشرق الأوسط»

دفعت غاليا ثمن دعوتي لعلاقة مميزة مع سورية ولا بد من العودة عن القوانين المتعارضة مع «الطائف»

باريس: من شكري نصر الله

قال الرئيس اللبناني السابق امين الجميل ان الوقت ما زال متاحا امام الرئيس اللبناني الياس الهراوي للعمل على تصحيح مسيرة الوفاق الوطني والعودة عن بعض القوانين والاجراءات التعسفية. وقال في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» انه ينصح الرئيس الهراوي «بالعمل قبل نهاية ولايته على جمع الشمل، واجراء المصالحة الوطنية المطلوبة». واكد انه «دفع غاليا في السابق ثمن دفاعه عن افضل العلاقات مع سورية، وانه اليوم لا يرغب بانسحاب سورية من لبنان غاضبة او على مضض، اذ لا بد من اصلاح العلاقة اللبنانية - السورية ومعالجة الشوائب دون حساسيات». وقال «ان للبنان طاقة سياسية ودبلوماسية هائلة في العالم، فلماذا لا تكون لمصلحة لبنان وسورية معا». ودافع الرئيس الجميل عن الحكومة العسكرية التي شكلها قبيل نهاية ولايته.

وقال ان «جميع اعضاء المجلس العسكري وافقوا وباركوا دون اعتراض». وحمل على الذين يتساءلون عن اغتيال الرئيس بشير الجميل وطلب منهم ان يضغطوا على الحكومة لفتح ملف الاغتيال، ومحاكمة المشتركين بالمؤامرة وهم الآن في متناول يد السلطة والقضاء»

وهنا نص الحوار:

● يبدو ان الرئيس الياس الهراوي، لم يعد راغبا بالتمديد او التجديد. وقد اثارت رغبته هذه جدلا في لبنان، فكيف تنظر الى هذا الامر؟

- ان هذا الجدل حول الانتخابات الرئاسية، والحديث عن التمديد، او التجديد للرئيس الحالي، لا يعني لبنان في شيء على الاطلاق. فهو لا يقدم ولا يؤخر في القضية اللبنانية قيد انملة واحدة ما دام ان اي رئيس للجمهورية لن يتمتع باية صلاحيات دستورية او سياسية بسبب الاصلاحات الدستورية الاخيرة التي جردته من كل صلاحياته. ولا ننسى ان الرئيس الياس الهراوي نفسه، وفي اول تصريح له بعد التمديد الاول لولايته (خريف 1995) اقر علنا بصحة منطقنا هذا، وتعهد امام الشعب اللبناني، بالعمل على تصحيح الوضع الشاذ الراهن. وما زلنا ننتظر الايفاء بهذا التعهد. ثم يجب الا ننسى ايضا ان فارس بويز (وزير الخارجية اللبناني) اثنى على هذا التعهد، وكرر في تصريح مستفيض ثورته على الامر الواقع وبدوره، وعد - دون جدوى - بالعمل على تصحيحه، شانه شان عدد كبير من القيادات اللبنانية التي اعلنت عن اعتراضها على هذه المأساة الدستورية التي من شأن استمرارها ان يشكل رصاصة الرحمة في الكيان اللبناني والوحدة اللبنانية الداخلية.

● هل المشكلة في نصوص الاصلاحات، ام في الاشخاص الذين يمارسونها؟

- ان اخطر ما في هذه المأساة ان جميع المسؤولين الكبار في الدولة، من رئيس للجمهورية الى رئيس مجلس النواب الى رئيس مجلس الوزراء الى النواب والوزراء وكبار الموظفين. جميعهم يستمدون مشروعيتهم مباشرة من رضا سورية، لا حسب المنطق الديمقراطي، والاصول والتقاليد اللبنانية. وليس للشعب اللبناني اي شأن بهذه التركيبة المفروضة عليه لخدمة مصالح الغير على حساب المصلحة اللبنانية العليا. وهذا ما يبرر ارتفاع درجة الاحباط الجماعي على الساحة اللبنانية، والمآسي الاجتماعية والمعيشية والاقتصادية والمالية التي يعاني منها هذا الشعب الطيب.

● ما هي النصيحة التي يمكن ان تقدمها للرئيس الياس الهراوي في غمرة الجدل الدائر حول عزوفه عن التجديد، والتمديد قبل عام من نهاية ولايته؟

- دعني اؤكد اولا، انني لم اقل ما قلته قبل قليل كي اتشفى او انتقم او انتقد. فالوطن وطننا جميعا، واقصى ما تطمح اليه هو ان يستقر ابناؤه فيه كراما احرارا. واما ما تسميه نصيحة، فهو ليس كذلك بل انني اود لو ارى الرئيس الهراوي حتى في الشهور الاخيرة من حكمه وقد انتفض على هذا الوضع الاليم. وعلى رغم تحفظاتي على بعض بنود اتفاق الوفاق الوطني، فانني ارى ان في مقدور الرئيس الهراوي ان يتقيد - كمرحلة اولى من انتفاضته - بتحقيق ما ورد في الوفاق واضحا لا لبس فيه.

● ماذا مثلا؟

- هناك اولا الوفاق اللبناني المفقود. وقد عبر عن فقدانه العديد من القيادات الروحية والسياسية في لبنان، ويثبته ايضا، وجود عدد من القيادات اللبنانية في الغربة القسرية، او في السجون. وفي تصوري ان الخطوة الاولى المنتظرة على طريق الحل، هي ان يبدأ الرئيس الهراوي العمل باتجاه المصالحة والوفاق من ضمن مسلمات النظام اللبناني الديمقراطي الحر. وسوف نقابل كل خطوة يخطوها الرئيس بخطوات عديدة من قبلنا. وهذا ليس رأيي فقط بل ان رفيقنا في «التجمع الوطني» دوري شمعون رئيس حزب الاحرار ردده صراحة في ذكرى استشهاد شقيقه داني وابدى الاستعداد الايجابي نفسه.

المطلوب اذن تصحيح مسيرة الوفاق الوطني كخطوة اولى، فماذا بعدها! بعدها، لا بد من التفاهم مع سورية، عملا بما وعد به المسؤولون السوريون الاخوة السعوديين في حينه، وهو اعادة تمركز الجيش السوري في مناطق بعيدة عن الجبل والعاصمة. فاذا تم ذلك في جو الوفاق الشامل الذي تحدثت عنه قبل قليل، فانه سيزيد من ثقة اللبنانيين بانفسهم ويصلح ما بينهم وبين دولتهم ومؤسساتهم، ويجعلهم اكثر انفتاحا وحرصا على التعاون المخلص المتكافئ بين لبنان وسورية.

● وماذا بعد ذلك؟

- لا بد ايضا من العودة عن بعض القوانين والتدابير التي تتعارض مع بنود اتفاق الطائف

● مثل ماذا؟

- هناك قانون الانتخابات التشريعية. وقانون الانتخابات البلدية، وموضوع الجنسية. ولا تنسى ان المجلس الدستوري قد طعن بقانون الانتخابات النيابية، وكذلك بالانتخابات البلدية.

● وماذا بعد؟

- هناك امر خطير اخر يتعلق بموضوع الخطة الانمائية، حيث ان اتفاق الطائف ينص على ان تكون هذه الخطة متوازنة تصل الى جميع اطراف لبنان، لكن الحقيقة الآن هي انها - لاسباب لا تخفى على احد - موزعة بنسبة 70 بالمائة من التوظيف الانمائي على العاصمة وضواحيها وسوف يؤدي هذا التوزيع الجائر، الى كارثة، وربما الى ثورة وطنية اذا استمر الوضع على ما هو عليه.

● وهل يستطيع الرئيس الياس الهراوي بما بقي له من وقت ولايته، ان يصحح كل هذه الاخطاء؟

- طبعا.. نحن لا نقول بانه من الممكن معالجة كل هذه الامور دفعة واحدة، لكن من الممكن على الاقل، ان يظهر الرئيس استعداده جديا للسير في خط تصحيح الاخطاء وان يبدأ ذلك بخطوات ملموسة، فيكون قد ثمر الانجازات الايجابية التي تحققت في عهده، وتوجها بانتصار وطني حقيقي يسجله له التاريخ. والا، فان كل الانجازات الناقصة ستبقى دون معنى، وسوف تعتبر مغرضة وذات نتائج مدمرة على البلد ما دام انها لم تلتزم باطار المصلحة اللبنانية العليا، والانقاذ الوطني العام الذي لم يعد يجوز ان ينتظر.

● دعني استوضحك امرا ورد في مقترحاتك، فالاصلاحات، وتصحيح ما ورد في الاتفاق الوطني قد يكون عملا داخليا له علاقة ببطء التحرك الوفاقي، لكن، كيف ترى ممكنا التعامل مع مسألة الانسحاب السوري. وهل صحيح انك تعمل على اخراج سورية من لبنان بكل الوسائل؟

- يبدو لي انك تستخدم التعابير نفسها التي يستعملها المغرضون والمفسدون. ولعل ما يمكنني قوله حول هذا المنطق هو انه خرافة كاذبة. فهل نسي المغرضون بانني دفعت غاليا ثمن مواقفي العربية عامة، وتلك الداعية الى علاقات مميزة مع سورية بشكل خاص فثار علي بعض اهل بيتي وانتفضوا ضدي ورشقوني بالاتهامات.

● ما هو موقفك اليوم؟

- انني لم ازل على موقفي الذي لم يتغير ولم يتبدل، وهو ضرورة اصلاح العلاقة اللبنانية - السورية، ومعالجة الشوائب التي تعتريها دون حساسيات وتلكؤ.

● كيف؟

- ان العلاقة الفوقية المعتمدة الآن، لا تخدم على الاطلاق، مصلحة العلاقات التي نريدها اخوية. اذ ان واجبنا جميعا - لبنانيين وسوريين - ان نعمل من اجل تعامل كريم بين الدولتين، وتكافؤ عادل بين مصالح البلدين، وتعزيز قدرات الحكم اللبناني وتحريره من كل القيود، كي ينطلق مع سورية في حوار بناء يجسد طموحات الشعب اللبناني الأبي ومصالح لبنان العليا.

● لكن التنسيق قائم. واذا كنا لا نلحظ المساواة التي تتحدث عنها، فهي ناتجة عن الاشخاص لا عن النصوص التي تحدد هوية واحترام كل بلد للبلد الآخر؟

- التنسيق لا يعني التبعية. والتكامل لا يعني التفريط بمصالح الغير. وتضامن المسارين التفاوضيين لا يعني تغييب فريق لمصلحة الفريق الآخر. فلبنان طاقة دبلوماسية مهمة جدا، وله صداقات دولية لا يستهان بها، وقدرات بشرية يشهد له بها القريب والبعيد. ولذلك.. فان لبنان المعافى، يستطيع بهذه الصفات الاصيلة فيه، ان يكون دعامة اساسية لسورية في حوارها الدولي ومفاوضاتها. لكن ما نشعر به الآن، انما هو تعطيل كامل لأي دور لبناني.. وهذا الامر يخلق شعورا سلبيا تجاه سورية، اضافة الى انه لا يخدم مصلحة سورية نفسها.

● وما هو اقتراحك حول هذه المسألة بالذات؟

- كل ما ننتظره في هذه المحطة التاريخية الضاغطة الآن.. هو وقفة مسؤولة من قبل الجميع، لاصلاح شوائب هذه العلاقة، والانطلاق من جديد بروح اخوية صادقة ومنفتحة من اجل تاسيس مرحلة جديدة من التعامل الكريم، وتحقيق الاهداف العربية والوطنية المشتركة.

● والانسحاب؟.. هل هو المطلب الاكثر إلحاحا الآن؟

- ملف الانسحاب يأتي ضمن هذا المنطق الذي اتحدث عنه. فمن حيث المبدأ، وافقت سورية على اعادة تمركز قواتها في مدة زمنية معينة انتهت منذ فترة طويلة. وما نتمناه اليوم، هو ان يتم التفاهم بين البلدين على ميكانيكية هذا الانسحاب. وليس من مصلحة لبنان ابدا ان يتم الانسحاب السوري على زعل (على مضض). فهذا بالتأكيد، لا يخدم مصلحة لبنان. لكن بقاء الوضع على حاله لا يخدم المصلحة السورية ايضا. واذا كانت سورية - بعد عشرين عاما واكثر، من الوجود العسكري في لبنان - لم تتمكن بعد من تاسيس علاقات اخوية تجنبها الاستمرار في تحمل تبعات وجودها العسكري والسياسي في لبنان، فلا شك ان هذا دليل ضعف من قبل سورية، بل هو برهان على عدم القدرة على ارساء العلاقات اللبنانية - السورية على اسس من التفاهم الحقيقي والتعاون الصادق، وهما عنوانان عملت شخصيا من اجلهما منذ اكثر من عشرين عاما.

● هل تتحدث عن الموقف السوري الاستراتيجي ام عن التصرفات اليومية داخل لبنان؟

- هناك تشابك بين الاثنين لا يمكن فصله بالشكل الذي هو عليه الآن.

● ثمة من يحملك شخصيا مسؤولية ما وصل اليه لبنان الآن. فلو شكلت حكومة مدنية بعد ان تعذر انتخاب خلف لك، لكان الوضع اليوم افضل مما هو عليه، فهل توافق هؤلاء في ما يقولون؟

- الحرب بالقطارات امر سهل جدا. وما يقوله هؤلاء هو عكس الحقيقة تماما. فقد سعيت بكل السبل لتشكيل حكومة انتقالية مدنية. ومن بين هذه السبل الاتصال بالرئيس سليم الحص للتفاهم معه على تشكيل حكومة متوازنة تتمثل فيها كل القوى السياسية الفاعلة على ارض لبنان في ذلك الوقت. وكان جواب الدكتور الحص انه لا يوافق على تشكيل حكومة تضم عناصر كالعماد ميشال عون (قائد الجيش آنذاك) والدكتور سمير جعجع، لكنه اصر بالمقابل ان تضم الحكومة كلا من نبيه بري ووليد جنبلاط.

● لماذا لم تتركه يشكل حكومته ما دام ان مصيرها سيكون بيدك وبيد النواب؟

- لقد اعتبرت في حينه، انني اذا قبلت باقتراح الرئيس الحص سيكون مثلي كمثل الذي ينصب له فخا سيسقط فيه لا محالة.. لأن الدولة كانت عاجزة عن ضبط الامن على الارض. وكان رأيي ان حكومة وفاقية متوازية هي فقط التي تستطيع ان تضبط الوضع. ومع علمي بأن العماد عون والدكتور جعجع كانا التقيا في وزارة الدفاع اثناء وجودي في آخر قمة لي مع الرئيس السوري حافظ الاسد، وقررا التنسيق المشترك بينهما، فقد ادركت ان الحكومة التي سيشكلها الرئيس الحص من دون التوازن المطلوب، سوف تؤلب الشارع المسيحي ضده وضد حكومته وتنقسم البلاد مجددا. ولو قبلت باقتراح الدكتور الحص لكان الجميع سيقفون ضدي وينتقدونني.

● ما الذي دفع بك الى تشكيل حكومة على هذا النحو؟

- لقد اعتمدت تقليدا يعود الى سنة 1952 عندما عين الرئيس المستقيل بشارة الخوري، قائد الجيش آنذاك، اللواء فؤاد شهاب، رئيسا لحكومة انتقالية، خصوصا ان حكومة اللواء شهاب لم تواجه باعتراضات من اللبنانيين. ولذلك، اصدرت مراسيم تشكيل حكومة تضم جميع افراد المجلس العسكري.

● يتساءل البعض بين الحين والحين عن الاسباب الحقيقية وراء عدم تقديم قاتل الرئيس بشير الجميل للمحاكمة اثناء عهدك؟

- من الظلم تكرار طرح هذا الموضوع على لسان هذا البعض.. وبمثل هذه الوقاحة بالذات، خصوصا انني اجبت على هذا السؤال اكثر من خمسين مرة، واوضحت حقيقته. فماذا يريد هؤلاء بالضبط من وراء فتح هذا الجرح؟ هل يريدون القول انني شاركت في اغتيال الرئيس بشير، ام انني ساومت القتلة على دم اخي؟ ان مجرد طرح الامر على هذا النحو، يدل على دناءة من يطرحه، وسوء نيته المعيبة التي على الاقل لا تشرفه. وفي مطلق الاحوال، فما دام ان هؤلاء الذين لا يهدأون عن محاولات فتح هذا الملف هم الآن، اما في السلطة، او مقربون جدا منها.. او مشاركون في افراحها واتراحها. اقول لهؤلاء بدلا من اضاعة الوقت في توجيه التهم بشكل مغرض ومعيب، فلماذا لا يجعلون من هذه الجريمة قضية. فيضغطون على من في السلطة من اصدقائهم وحلفائهم من اجل القاء القبض على حبيب الشرتوني المتهم الرئيسي في اغتيال الرئيس بشير الجميل، او شريكه نبيل العلم، وهما يسرحان الآن ويمرحان في لبنان وغير لبنان بحماية الدولة الراهنة.

امين الجميل (أرشيف «الشرق الاوسط»)

في بداية زيارته الرسمية الى إيران

الحريري يؤكد رفض لبنان أي اتفاق أمني مع إسرائيل



نائب الرئيس الإيراني حسن حبيبي في استقبال الحريري إثر وصوله الى مطار طهران امس (أ.ف.ب)

طهران: من محمد صادق الحسيني

رفض رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، منح اسرائيل اية ضمانات امنية مقابل عروض السلام التي تسربها بين الحين والحين عبر وسائل الاعلام. واكد لـ«الشرق الأوسط» في طهران: «ان لبنان يرفض اي اتفاق امني مع اسرائيل تحت أي عنوان كان، خاصة ان سابقة الاسرائيليين في مثل هذه الاتفاقات سيئة للغاية».

وكان الحريري قد وصل امس الى طهران في بداية زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام هي الاولى لرئيس حكومة لبناني منذ عام 1979. ويرافق الحريري وفد وزاري كبير، وكان في استقباله عدد من المسؤولين الايرانيين في مقدمتهم نائب الرئيس حسن حبيبي.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال الحريري: ان اسرائيل التي دخلت الاراضي اللبنانية واحتلتها عنوة ولا تزال في جنوب لبنان والبقاع الغربي ليس امامها الا الانسحاب دون قيد او شرط وفي اطار القرار 425 الصادر عن الامم المتحدة والذي يقضي صراحة على رحيل الاحتلال وجلاء المحتلين.

الا ان الحريري اكد ايضا التزام لبنان بعملية السلام فقال «ان لبنان دخل هذه العملية وهو يؤمن بها ومستعد للتوصل الى اتفاق سلام اذا انسحبت اسرائيل من الجولان السورية ومن الجنوب اللبناني للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة على ارضه وعاصمتها القدس» واضاف: ان لبنان وفي هذا الاطار وضمن هذه الاسس حاضر للسلام الكامل والشامل».

وشدد الحريري على حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لجنوبه وهو حق تكفله شرعة حقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة مضيفا «ليس من حق احد وقف هذه المقاومة ولسنا مسؤولين عن أمن اسرائيل او امن الاسرائيليين باي شكل من الاشكال».

وكان الحريري قد دان كذلك الغزو التركي لشمال العراق والتعاون الأمني بين تركيا واسرائيل. لكنه قال «ان لبنان بلد صغير وليس في امكانه الدخول في احلاف لمواجهة احلاف اخرى».

وعن اهداف زيارته لايران كرر القول انها من لجل توثيق العلاقات بين الدولتين اللبنانية والايرانية في المجالات السياسية والاقتصادية والتي برأينا يجب ان تقوم على اساس الاحترام المتبادل والتعاون البناء».

واجرى الحريري في اليوم الاول لزيارته محادثات ثنائية على مستوى رئاسة الوزراء. فيما سيخصص اليوم الثاني لزيارة بلدة اصفهان التاريخية كما سيلتقي الرئيس محمد خاتمي.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الحريري سيلتقي ايضا الرئيس السابق هاشم رفسنجاني بعد عودته من اصفهان. كما سيختتم زيارته في اليوم الرابع بلقاء مع مرشد الثورة الايرانية آية الله علي خامنئي الامر الذي يوحي بالاهمية التي توليها طهران لزيارة الحريري والتي وصفتها اوساط الخارجية بالتاريخية».

المحللون السياسيون الذين استمعوا لتصريحات الحريري في مطار العاصمة طهران حول الجنوب واسرائيل يعتقدون بان رئيس الوزراء اللبناني اراد بذلك ايصال رسالة مزدوجة للاميركيين والايرانيين معاً وذلك بان يقول لطهران التي ترعى وتسند المقاومة اللبنانية وتعارض التسوية الشرق اوسطية المقترحة بانه جدي في مشروع السلام مع اسرائيل عندما تحين ساعة التوقيع المطلوبة اقليميا وان يقول لواشنطن عبر قناة طهران بانه لا ضغوط على «حزب الله» ولا توقف لعمليات المقاومة ولا ضمانات امنية قبل انسحاب قوات الاحتلال.

ويعتقد بان موضوع المقاومة «حزب الله» والملف الشرق اوسطي سيتم بحثه بالتفصيل مع المسؤولين الايرانيين كما اكدته لنا مصادر عليمة ووثيقة الصلة بالحكومة الايرانية.

بيروت تؤكد تصديها لأي إخلال بالأمن والطفيلي يحذرها من «حفر قبرها بيدها»

بيروت: «الشرق الأوسط»

سيطر الحذر الشديد على مواقف وتحركات الاطراف اللبنانية المعنية بدعوة الشيخ صبحي الطفيلي الى اقفال الطرق في منطقة البقاع اللبناني بالسيارات والجرارات الزراعية كخطوة متممة لاعلانه العصيان المدني احتجاجاً على سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية وتردي الاوضاع في المنطقة.

وفيما اكد الطفيلي قرار «النزول الى الشارع» وتشديده على عدم التصادم مع القوى الامنية اللبنانية، برز تأكيد مقابل من المسؤولين اللبنانيين على «عدم التصادم مع المواطنين» لكن مع التشديد على ان الاخلال بالامن واقفال الطرق «ممنوع».

ولليوم الثاني، واصلت القوى الامنية اللبنانية اجراءاتها وتدابيرها في منطقة بعلبك - الهرمل معقل حركة الطفيلي. واتخذت التدابير الامنية التي ينفذها الجيش طابعين: اولهما يتعلق بالحفاظ على الامن ومنع اقفال الطرق في مواجهة حركة الطفيلي، والثاني يتمحور حول استمرار الاجراءات التي بدأها الجيش اول من امس لملاحقة المطلوبين بجرائم مختلفة.

واوضحت مصادر امنية لـ«الشرق الاوسط» «ان اوامر القوى العسكرية واضحة حيال منع اي تحرك مخالف للقوانين خصوصاً لجهة اقفال الطرق». واذ اكدت المصادر ان المعلومات المتوفرة لا تشير الى «تحرك كبير للطفيلي» الا انها شددت على «ان القوى الامنية ستلجأ الى الانتشار الواسع واقامة الحواجز الثابتة والمتنقلة في المنطقة للحفاظ على النظام العام».

وعقد اجتماع موسع في سراي زحلة ترأسه محافظ البقاع فريد القرم وحضره قادة الاجهزة الامنية جرى خلاله التأكيد على الالتزام بقرارات الحكومة الداعية لمنع التظاهر والتجمعات والاخلال بالامن.

ووسط الانتشار الامني الرسمي جابت طرقات الهرمل امس سيارات تابعة لانصار الطفيلي موزعة المناشير التي تدعو فيها الاهالي الى المشاركة في الدعوة التي اطلقها لقطع الطرق اليوم. واكدت عبر مكبرات الصوت على ضرورة «النزول» الى الشارع احتجاجاً.

ووزعت بيانات تحمل عنوان الرقم الخامس لثورة الجياع موقعة من الشيخ الطفيلي.

وبثت اذاعة صوت المقاومة التابعة للطفيلي بياناً صادراً عن مجلس الاعيان جاء فيه: «دعوة اهلنا ابناء المنطقة الى التعبير عن رفضهم المطلق لسياسة القهر والحرمان هذه، واطلاق الصرخة المدوية في مواجهة الظلم وذلك للمشاركة في العصيان المدني والنزول الى الساحات وقطع الطرقات الدولية بجراراتهم وسياراتهم وشاحناتهم اليوم».

وعكف المسؤولون المعنيون بالشؤون الامنية على درس التدابير المناسبة، وفي خطوة ذات دلالة من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري قبيل مغادرته بيروت في زيارة رسمية لطهران، ابرق الحريري الى المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن «مهنئاً» بالتدابير الناجحة التي اتخذتها القوى الامنية في منطقة البقاع اول من امس، وكان ابرق قائد الجيش العماد اميل لحود للغاية عينها.

واصدر وزير الدفاع الوطني اللبناني محسن دلول قراراً يقضي بوقف مفعول رخص حمل الاسلحة في محافظة البقاع اعتباراً من يوم امس ولغاية صباح غد.

واعتبر دلول انه من الطبيعي «ان تزال كل الشواذ وان تضع الدولة حداً لمن يقلقون الامن او يحاولون ان يجروا البلاد الى القلاقل او الى اعتداء على املاك الآخرين».

واوضح دلول «ان ثورة الجياع التي اطلقها الشيخ صبحي الطفيلي هي صرخة تعبر عن الواقع ولكن المشكلة الاجتماعية تعالج بالحوار لا بالسلبية المطلقة او بالنزول الى الشارع لأن لا احد يعرف كيف تتطور الامور».

وفي المقابل اكد الطفيلي على ضرورة القيام بـ«خطوات ضاغطة على السلطة تفرض عليها اعادة النظر بسياستها المجنونة لان المواطنين وصلوا الى الخيارات الصعبة، وجعلتهم السلطة بين خيارين، وهما خيار الموت جوعاً تحت احذية ناهبي المال العام وبين الاعتراض، وقد قرروا الخروج والاعتراض». وقال في احد التجمعات الشعبية في البقاع: «بعد ان ثبت للجميع ان الدولة ليست فقط غير جادة في علاج الوضع الاقتصادي المدمر بل مصرة على تجويع الناس وارهاقها بالضرائب وسياسة الافقار المتعمدة وبعد ان تنصلت من كل الوعود المعسولة التي قطعتها على نفسها وبعد ان تلفت محاصيل المزارعين وتقطعت بفقرائنا السبل كان لا بد من خطوات ضاغطة على السلطة تفرض عليها اعادة النظر بسياستها المجنونة بعد ان وصلنا الى الخيارات الصعبة وهي الموت جوعاً او الاعتراض.. وقد قررنا الاعتراض».

ونبه الطفيلي السلطة اللبنانية الى «ان الحاكم الذي يواجه بالرصاص شعباً جائعاً سيقمع، واضاف «نحذرهم من اي خطأ في هذا المجال».

وعما اذا كانت السلطة الامنية ستعمد الى منع التجمع والتظاهر اجاب «ان الحكومة سترتكب عندئذ حماقة مجنونة ستدفع ثمنها غالياً وبذلك تحفر قبرها بيدها».

وسيعقد الشيخ صبحي الطفيلي مؤتمراً صحافياً عند الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم في مكتب بعلبك يتحدث فيها حول آخر المستجدات.

غارات إسرائيلية تصل إلى ضواحي بيروت وإصابة ضابط وجندي بـ«جروح خطرة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أصيب ضابط وجندي اسرائيليان بجروح خطرة في الجنوب اللبناني المحتل امس في مواجهات عنيفة مع مجموعات من «حزب الله» تدخلت فيها الطائرات الحربية الاسرائيلية.

وقال متحدث عسكري اسرائيلي صباح امس ان الضابط والجندي اصيبا خلال مواجهات بين مواقع الجيش الاسرائيلي المطلة على منطقتي النبطية واقليم التفاح، مشيراً الى ان اصابتهما «بالغة الخطورة»، واغارت الطائرات الاسرائيلية فجراً على موقع مهجور تابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في تلال بلدة الناعمة جنوب بيروت. كما اغار الطيران الاسرائيلي خلال المواجهات على تلال جبل صافي ملقياً دفعة من صواريخ جو - أرض.

وترافقت الغارات مع تحليق مكثف للطيران الحربي والمروحي جابهته وحدات الجيش اللبناني المنتشرة في المنطقة بنيران دفاعاتها الارضية.

وسط متغيرات الخريطة السياسية الأفغانية

دوستم مستعد لإطلاق أسرى «طالبان» وباكستان متفائلة بتجديد وساطتها

إسلام اباد: من جمال إسماعيل

اعلن الجنرال عبد الرشيد دوستم القائد الاوزبكي العسكري لقوات التحالف المناوئ لحركة «طالبان» في افغانستان استعداده لإجراء تبادل اسرى مع حكومة الحركة الحاكمة في كابل وذلك قبل اجراء اي مفاوضات معها. وهو ما عرضته حكومة «طالبان» خلال الاسبوع الماضي.

فقد صرح مولوي عبد الباقي تركستاني ممثل دوستم في باكستان لـ«الشرق الأوسط» ان دوستم تقدم بالعرض هذا عن طريق مكتب حركة «جنبش» في العاصمة الباكستانية اسلام اباد وانه - اي تركستاني - تحدث بهذا الخصوص مع الملا عبد الرقيب وزير العدل في حكومة «طالبان» الذي كان السبت في مدينة بيشاور الحدودية الباكستانية وتوجه منها الى العاصمة الافغانية كابل لبحث العرض مع «الطالبان» وارسال الرد عليه.

هذا وكان دوستم قد اعلن اول من امس في مدينة شبرغان، مسقط راسه، الافراج من جانب واحد عن مائة وعشرين من اسرى «طالبان» وتوقع تركستاني ان تقبل الحركة بتبادل للأسرى مع الجنرال الاوزبكي لكنه قال ان غالبية اسرى «طالبان» بمن فيهم القيادات التي اسرت في الشمال خلال مايو (ايار) الماضي «موجودون حاليا تحت سيطرة جلو بهلوان شقيق الجنرال عبد المالك بهلوان الذي تسيطر قواته على ولاية فارياب الواقعة الى الغرب من شبرغان». واضاف انه من الصعب القول حالياً بامكانية موافقة عبد المالك - وهو ايضا اوزبكي - على تبادل الاسرى مع «طالبان» «خاصة انه واقع تحت ضغط من ايران واطراف التحالف الشمالي الاخرى».

وفي هذا السياق وصل عبد الكريم خليلي زعيم حزب الوحدة الشيعي الافغاني الى طهران في اول زيارة له لايران منذ توليه منصبه في مارس (اذار) عام 1995. وذكرت الاذاعة الايرانية التي اوردت النبأ ان خليلي التقى مع كمال خرازي وزير الخارجية الايراني.

من جهة اخرى ذكرت مصادر باكستانية ان رحلة كان مقرراً ان يقوم بها رستم شاه مهمند وكيل حكومة اقليم بيشاور لمزار الشريف تأجلت لكن هذه المصادر لم توضح سبب التاجيل، وكانت الحكومة الباكستانية قررت اخيراً اعادة تفعيل وساطتها بين الاطراف الأفغانية بعدما جمدت هذه الوساطة في يوليو (تموز) الماضي لاخفاقها في تحقيق اي تقدم في ذلك الوقت. وكان رستم شاه مهمند يشغل منصب «مفوض المهاجرين» الافغان في الحكومة الباكستانية ويتمتع بعلاقات جيدة مع قادة الفصائل الافغانية بمن فيهم الرئيس المعزول برهان الدين رباني والشيخ عبد رب الرسول سياف. وحسب المصادر الباكستانية سيلتقي مهمند في مزار الشريف مع الرئيس المعزول رباني اضافة للقائه مع دوستم وانه من الممكن حدوث انفراج في المساعي التي تبذلها باكستان للتوفيق بين «طالبان» وفصائل المعارضة الافغانية خاصة مع ابداء «طالبان» استعداداً للتفاوض مع المعارضة واقدام الجنرال دوستم على الافراج عن عدد من اسرى الحركة مما يرطب الاجواء ويمهد لاجراء مباحثات جديدة بين الطرفين.



حوارات الكومنولث الصعبة

لقطة لرئيس الحكومة البريطانية توني بلير وقد شرد ذهنه بينما كان الامين العام لمنظمة الكومنولث (البريطاني) ايميكا انياموكو يشرح وجهة نظر حول احدى نقاط البحث. وبدا بينهما واقفا رئيس وزراء استراليا جون هوارد. وكان المؤتمر الذي افتتح اول من امس قد عقد امس جلسته الثانية في ادنبره عاصمة اسكوتلندا (رويتر)

قبيل الانتخابات البلدية والإقليمية

سقوط ثمانية قتلى بكولومبيا في «إضراب مسلح» يساري

بوغوتا - وكالات الانباء: اعلنت الشرطة الكولومبية ان ثمانية اشخاص قتلوا اول من امس الجمعة في كولومبيا في اليوم الاول من «اضراب مسلح» نفذته حركة «جيش التحرير الوطني» اليساري قبل 48 ساعة من الانتخابات البلدية والاقليمية المقررة في البلاد.

الشرطة اوضحت في بيان لها ان 11 سيارة احرقت وفجرت نحو ثلاثين عبوة في عدد من المراكز الانتخابية ومقرات التشكيلات السياسية. واضافت ان عمليات تفجير استهدفت عدداً من طرق البلاد لشل حركة النقل بين المدن والبلدات والقرى.

وتنسب الشرطة هذه العمليات الى الحركات المتمردة اليسارية واليمينية التي تثير منذ عدة اسابيع اعمال عنف في مختلف انحاء البلاد لتعطيل العملية الانتخابية المقرر ان تجري اليوم مع العلم ان التهديدات العديدة التي وجهت للمرشحين والمقترعين ادت الى انسحاب عدد كبير من المرشحين وتوقع المراقبون تدني نسبة الاقبال على التصويت.

من ناحية ثانية، كان «جيش التحرير الوطني» الذي يضم ستة آلاف مسلح، قد احتجز يوم الخميس الماضي اثنين من المراقبين الـ38 التابعين لمنظمة الدول الاميركية الذين جاؤوا خصيصا للاشراف على العملية الانتخابية. وبعد ساعات من خطفها المراقبين، اعلنت الحركة المتمردة «اضرابا مسلحا» موجهة تهديدات ضد الذين لن يتقيدوا به.

مع هذا اكدت الحكومة الكولومبية مساء اول من امس ان الانتخابات ستجرى في موعدها، معلنة سلسلة من الاجراءات لحماية المرشحين والعاملين في مراكز الاقتراع.

وحتى صباح امس افادت تقارير الشرطة ان اعمال عنف سجلت في 16 من المقاطعات الـ32 في كولومبيا، كما فرض حظر التجول في مناطق بشمال البلاد.

مما يستحق التنويه ان حركتي «جيش التحرير الوطني» و«القوات المسلحة الثورية الكولومبية» التي يقدر عدد عناصرها باثني عشر الفا، وهما من آخر التنظيمات اليسارية الصامدة في اميركا اللاتينية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، عازمتان على تعطيل الانتخابات ولو بالقوة لاثبات وزنهما السياسي في عدد من مناطق كولومبيا، حيث تسيطر الحركات المتمردة عمليا على نحو 40 في المائة من اراضيها.

هذا، واكدت «القوات المسلحة الثورية» في وقت سابق استعدادها لاجراء حوار «من اجل السلام» ولكن ليس مع حكومة الرئيس ارنستو سامبر التي تصفها الحركة بانها «فاسدة». وتتبنى هذه الحركة باستمرار هجمات على قرى وعمليات احتجاز رهائن واعتداءات على انابيب النفط ومحطات توليد الطاقة الكهربائية.

كينشاسا: مباحثات ريتشاردسون - كابيلا تركز على ملف التحقيقات بمجازر الهوتو

لندن - كينشاسا: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اجتمع بيل ريتشاردسون مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة مع لوران كابيلا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير) سابقا، وتركز البحث على ازمة فتح الامم المتحدة تحقيق بشأن المزاعم عن مجازر تعرض لها لاجئون من افراد قبائل الهوتو الروانديه في الكونغو الديمقراطية.

وكان قد تشكل فريق من المنظمة الدولية للتحقيق في هذه المزاعم التي تتهم قوات كابيلا وانصاره من «البالياموليجي» التوتسي بشرق الكونغو بقتل لاجئين من الهوتو ابان زحفهم العسكري، الذي استغرق سبعة اشهر، من شرق البلاد وصولا الى العاصمة كينشاسا حيث اطاحوا حكم الديكتاتور الزائيري السابق الراحل موبوتو سيسي سيكو في مايو (ايار) الماضي.

ومنذ ذلك الحين منعت السلطات الحكومية الكونغولية تكرار الفريق الدولي من مواصلة تحقيقاته، وجاء احدث تاكيد على موقف سلطات كينشاسا على لسان وزير الخارجية رافاييل جيندا في وقت سابق من هذا الاسبوع، اذ قال في تصريح صحافي «ان موقف حكومته حول مهمة فريق التحقيق لم يتغير». هذا، ويتوسط ريتشاردسون حاليا بين كابيلا والامم المتحدة في ما وصفته جهات دبلوماسية ومدافعة عن حقوق الانسان بـ«آخر محاولة»، مع العلم ان الرسميين الاميركيين يشكك في احاديثهم الخاصة بامكانية احراز تقدم كبير في الحوار مع كابيلا.

حكام سيراليون العسكريون أعلنوا رضاهم على خطة سلام كوناكري

فريتاون - أ.ف.ب: عبرت المجموعة الانقلابية العسكرية الحاكمة في سيراليون، في تصريح ادلى به الناطق باسمها اليو كوروما لوكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» عن ارتياحها للتسوية السلمية للوضع في سيراليون كما اتفق عليها مساء الخميس الماضي بالعاصمة الغينية كوناكري.

ومما قاله كوروما للوكالة «..الحكومة (العسكرية) ستعمل على تطبيق هذه الخطة في جو من الانفراج..ونحن سعداء فعلا لان السكان سعداء».

وتابع كوروما «ان ما حصلنا عليه في غينيا يدل على تصميمنا على ضمان ازدهار البلاد.. وقد عملت الحكومة العسكرية خلال الاشهر الخمسة الاخيرة من اجل صالح الشعب». كلام كوروما هو كان اول رد فعل علني رسمي من العسكر، الذين تسلموا الحكم في سيراليون يوم 25 مايو (ايار) الماضي مطيحين بحكم الرئيس المنتخب احمد تيجان كباح. والجدير بالاشارة الى ان اتفاق السلام الذي توصل اليه ممثلو الحكم السيراليوني ووزراء خارجية دول المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا - وهي نيجيريا وغانا وغينيا وساحل العاج وليبيريا - يقضي باعادة الرئيس المخلوع كباح الى منصبه في 22 ابريل (نيسان) مع عدد من الاجراءات الاخرى، اهمها منح الحصانة لمنفذي الانقلاب الاخير ووقف ملاحقتهم قضائياً، الى جانب تسريح المقاتلين وتجريدهم من السلاح.

منظمة الوحدة الأفريقية تعتبر نتائج استفتاء انجوان «باطلة ولاغية» سلفا

اديس ابابا (اثيوبيا) - نيروبي (كينيا) - وكالات الأنباء: قالت منظمة الوحدة الافريقية امس انها ستعتبر نتائج الاستفتاء المتوقع اجراؤه اليوم في جزيرة انجوان المتمردة على حكومة جزر القمر على حق تقرير المصير «باطلة ولاغية»، وحثت الدول الاعضاء في المنظمة ان تلتزم بهذا الموقف.

فقد اصدرت المنظمة بيانا جاء فيه ان الهيئة المركزية لآلية منظمة الوحدة الافريقية لتجنب وادارة وتسوية النزاعات التي اجتمعت في مقر المنظمة باديس ابابا، عاصمة اثيوبيا، على مستوى السفراء «طلبت على الفور من الانفصاليين في انجوان التخلي عن الاستفتاء». كما وجهت المنظمة «تحذيرا رسميا حيال المخاطر التي يمكن أن يرتبها تنفيذ قرارهم على الامن والسلام والاستقرار في جزر القمر.. وفي حال رفض التجاوب مع هذا النداء تقرر الهيئة المركزية اعلان نتائج هذا الاستفتاء لاغية وباطلة وتطلب من الدول الاعضاء في المنظمة أن تحذو حذوها».

واوضح البيان ايضا أن الهيئة المركزية «ستتخذ في الوقت المناسب الاجراءات المناسبة لمواجهة الوضع الجديد والمساهمة في ضمان وحدة وسيادة أراضي جمهورية جزر القمر الفيدرالية الاسلامية».

هذا، وكانت منظمة الوحدة الافريقية قد عارضت مرات عدة، مشروع الاستفتاء على حق تقرير المصير في جزيرة انجوان الذي، حسب قولها، يسيء الى الجهود المبذولة من أجل ايجاد مخرج تفاوضي لازمة الانفصال التي تهز الارخبيل، المكون من ثلاث جزر رئيسية كبيرة هي القمر الكبرى وانجوان وموهيلي. وقد شهدت جزيرتا انجوان وموهيلي خلال الاشهر الفائتة حركتين انفصاليتين نشيطتين ضد سلطات العاصمة الفيدرالية موروني في جزيرة القمر الكبرى.

علما بأنه من المقرر عقد مؤتمر للمصالحة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في اديس ابابا بيد ان الحكومة القمرية لمحت الى أنها لن تشارك فيه اذا اجري الاستفتاء.

سكان برازافيل عائدون... والأمم المتحدة قلقة!

برازافيل - رويتر: ما زال الوف المواطنين يتدفقون عائدين الى برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو برازفيل، الا ان موظفي الاغاثة قلقون من ان المدينة قد لا تكون مستعدة بعد لاستقبالهم.

فعشية الاحتفال باستعادة الرئيس «العائد» دنيس ساسو نجويسو، المنتصر في الحرب الاهلية الاخيرة، صرح ممثل صندوق الطفولة العالمي «اليونيسيف» التابع للامم المتحدة ايريك لاروش لوكالة «رويتر» بان السكان «عادوا قبل الوقت المناسب لاستقبالهم... فالمدينة اشبه ما تكون ببرلين بعد الحرب العالمية الثانية. منذ ثلاثة ايام كانت المدينة خالية والان يصل الاف الاشخاص الى الشمال والجنوب».

من جهة ثانية، قال وفد من الامم المتحدة مساء اول من امس بعد مهمة تقييم للموقف استغرقت ثلاثة ايام ان اوضاع الصرف الصحي والامن في برازافيل سيئة.

ولا توجد مياه او امدادات كهرباء في معظم اجزاء المدينة حيث دار صراع مدمر مسلح استمر اربعة اشهر بين ميليشيا «كوبرا» التابعة لساسو نجويسو، وهو جنرال ماركسي سابق عمره 54 سنة سبق له ان حكم المستعمرة الفرنسية السابقة لفترة طويلة، وخلفه وغريمه الرئيس اليميني المنتخب باسكال ليسوبا.

التقارير تقدر انه قتل في المعارك الاف الاشخاص، وتعتقد بعثة منظمة الصحة العالمية في برازافيل ان الجثث التي دفنت في قبور مؤقتة في انحاء المدينة ربما تكون تسببت في تلوث المياه. كذلك لحق دمار بالغ بالمدارس والمستشفيات والعيادات وقطاعات البنية الاساسية الاخرى في القتال. وامام لجنة الصليب الأحمر مهمة شاقة تشمل جمع الجثث المتناثرة التي لم تدفن بعد من شوارع العاصمة، مع الاشارة الى العاملين بالصليب الاحمر جمعوا 85 جثة يوم الخميس الماضي، وتوقف العمل يوم الجمعة انتظارا لوصول امدادات.

هذا، وتشير تقديرات منظمات الاغاثة الى ان نحو ربع تعداد سكان الكونغو برازافيل البالغ نحو 2,8 مليون نسمة شردوا او نزحوا من ديارهم نتيجة للصراع. وتتوقع بعثة الامم المتحدة ان تبلغ قيمة احتياجات مدينة برازافيل وحدها من الاغذية والامدادات بضعة ملايين من الدولارات.

سهل حشيش

أكبر مشروعات التعمير السياحي والتنمية المتكاملة في مصر

إنجاز مصرى عملاق لدخول القرن الحادى والعشرين

٣٢ مليون متر مربع بساحل طوله ١١ ألفا و٥٠٠ متر لتكوين أكبر تجمع سياحى فى مصر

** وللشباب ٣٥ ألف فرصة عمل جديدة من أجل مصر
** مستشفى للسياحة العلاجية والطوارئ ومهبط للطائرات
** أراضى قصور وفيلات وقرى شاطئية وفنادق وأكاديمية للسياحة ومركز مدينة متكامل
** ملاعب جولف دولية وأكاديمية للغوص
** موقع مارينا لليخوت . مركز دولى للمؤتمرات

كواحدة من أكبر دول العالم جذبا للحركة السياحية الدولية من حيث موقعها الفريد وطقسها المتميز وحضارتها الضاربة فى أعماق التاريخ فكان لمصر ان تصبح مدينة سياحية عملاقة يقصدها كل من يرغب فى السياحة فاصبح واجبا وطنيا على كل مصرى يملك ان يساهم فى تنمية السياحة فى مصر

ومن هذا المنطلق بدأنا تنفيذ أكبر مشروعات العالم السياحية على ارض «سهل حشيش» بمنطقة البحر الأحمر على شاطئ طوله ١١ الف و ٥٠٠ متر ليصبح مشروعاً عملاقا تدخل به مصر باقدام ثابتة إلى القرن الحادى والعشرين كواحدة من دول العالم العملاقة فى مجال السياحة لتوفير طاقة اقامة اضافية تستقبل ملايين السياح المتوقع تزايد اعدادهم خلال السنوات القادمة بما تشهده مصر من استقرار أمنى وسياسى واقتصادى استطاع أن يوفره باقتدار قائدها المخلص

الرئيس محمد حسنى مبارك

يقام المشروع السياحى العملاق على مساحة ٣٢ مليون متر مربع وهى مساحة تعادل ضاحية مصر الجديدة عندما اقامها البارون امبان وعلى أكثر شواطئ البحر الأحمر اعتدالا فى المناخ وتدرجا فى الارتفاعات من منسوب «صفر» إلى منسوب ٩٦ متر فوق سطح البحر مما يضمن للمنطقة السياحية الشاسعة تنوعا مناخيا فريدا يندر أن يجتمع فى منطقة سياحية واحدة فى العالم.

ويعد مشروع «سهل حشيش» أكبر مشروعات التنمية السياحية المتكاملة التى تضمن احتراما كاملا للبيئة على ارض مصر ونموذجا لها كذلك يعد واحدا من مشروعات التنمية السياحية العالمية العملاقة وتتولى المشروع الشركة المصرية للمنتجعات السياحية التى تشكلت من مجموعة مصرية من رجال الأعمال والمؤسسات المالية والشركات والبنوك.

ومشروع «سهل حشيش» يعد مدينة سياحية متكاملة بكل احتياجاتها تبعد عن مطار الغردقة الدولى بحوالى ٢٠ كيلومتر وينقسم المشروع إلى ثلاث مراحل تنفيذية بدأ العمل بالفعل فى

المرحلة الأولى على مساحة ٦ ملايين متر مربع تشتمل على:

- ١٤ فندقا وقرية سياحية من فئة خمس واربع نجوم بطاقة ٣٣٣٠ غرفة مزدوجة تضم ٦٦٦٠ سريرا و ١٩١٠ فيلا وشقة
- ملعبان دوليان للجولف «٢٨ حفرة» واكاديمية لرياضة الجولف
- قرية بدوية تقدم نموذجا للمجتمع الصحراوى
- مجموعة من القصور والفيلات والوحدات السكنية السياحية تبلغ ١٩٩١٠ وحدات.
- مراكز ونواد للغوص ومركز طبى للغطس
- مزرعة ومشتل للنباتات واشجار الزينة النادرة والنباتات الاستوائية وكلها ترى بالمياه المالحة.
- مارينا هائلة وناد لليخوت
- طريق كورنيش بطول واجهة موقع المشروع لساحل البحر
- مركز للمدينة يضم مجموعات من المطاعم والمقاهى والنوادى الليلية والكازينوهات السياحية والمحلات والاسواق التجارية ومكاتب إدارية ومكتبا للبريد ومجمعا للشرطة والحريق
- منطقة سكنية مجهزة للعاملين
- شبكة من الطرق الرئيسية والفرعية
- محطات وشبكات للمرافق والبنية الاساسية

وقد راعى المشروع العملاق فى مراحله الثلاث توفير اوسع مساحات خضراء فى أى موقع سياحى آخر فى مصر حيث تقرر الا تزيد المبانى على ١٥٪ من مساحة المشروع والباقى مساحات خضراء

وسوف توفر المرحلة الأولى من المشروع العملاق ٨٠٠٠ فرصة عمل للشباب ضمن ٢٤ الف و ٣٠٠ فرصة عمل لشباب مصر توفرها مراحل المشروع الثلاث

وتبلغ تكلفة المرحلة الأولى ١٤٢٥ مليون جنيه منها ٤١٥ مليون جنيه تكلفة للمرافق والمنشآت العامة والطرق والزراعة والتشجير وخلافة وهو ماتتولاه «الشركة المصرية للمنتجعات السياحية» كذلك تبلغ التكلفة الاستثمارية للمنشآت الفندقية والسياحية فى المرحلة الأولى ٦٨٠ مليون جنيه بينما تتكلف المنشآت السكنية والسياحية الاخرى ٢٤٠ مليون جنيه ويتوقع أن تحقق المرحلة الأولى للمشروع ٢ مليون ليلة سياحية لمصر بنسبة اشغال ٦٠٪ على اقل تقدير متوقع.


وزير السياحة د. ممدوح البلتاجى مع اللواء أحمد زكى ود . مهندس حسين أبو سعده يتفقدون تخطيط المشروع

•• المرحلة الثانية:

وتشمل المرحلة الثانية للمشروع التى تقام على مساحة ٦ ملايين متر مربع طاقة اقامة تضم:

- ٢١٩٩٠ غرفة فندقية بطاقة ٤٣٨٠ سريرا
- ٢٥١٧ وحدة من الفيلات والشقق السكنية السياحية
- تحقق طاقة الاقامة السياحية فى المرحلة الثانية مليونا ونصف المليون ليلة سياحية لمصر كما تحقق ١١ الف و ٥٠٠ فرصة عمل دائم وموسمى للشباب.

وتبلغ تكلفة المرافق والمنشآت العامة والطرق والزراعة والتشجير للمرحلة الثانية وهو ماتتولاه «الشركة المصرية للمنتجعات السياحية» ٥٤٠ مليون جنيه

بينما تبلغ التكلفة الاستثمارية للمنشآت الفندقية السياحية ٦٠٠ مليون جنيه وتبلغ تكلفة المنشآت السكنية ٥٠٠ مليون جنيه بمجموع تكلفة للمرحلة الثانية للمشروع تبلغ ١٦٤٠ مليون جنيه

•• المرحلة الثالثة:

أما المرحلة الثالثة والاخيرة للمشروع العملاق فسوف تقام على مساحة ٢٠ مليون متر مربع وتشمل ٣٦٠ غرفة بعدد اسرة ٧٢٠ سريرا و ٤٩١٢ وحدة للإسكان والإسكان السياحى ويحقق المجمع ١٤ ألف و ٧٣٦ غرفة منها ٢٩٤٧ غرفة للإسكان السياحى مما يمثل ٢٠٪ ويتوقع أن تحقق تلك المرحلة مليونا و ٢٠٠ ألف ليلة سياحية كما يبلغ مجموع فرص العمل التى تحققها المرحلة الثالثة والاخيرة ١٤ ألف و ٨٠٠ فرصة عمل دائم وموسمى

ولم تقدر بعد تكلفة مشروعات المرحلة الثالثة التى سوف تزيد على ثلاثة مليارات من الجنيهات

- الدراسات والابحاث

وقد اتمت «الشركة المصرية للمنتجعات السياحية» جميع الدراسات والابحاث والمهام الاستشارية للمشروع الذى شاركت فيه مكاتب استشارية دولية ومصرية وشملت:

- مسابقة المخطط العام الأولى واستعمالات الأراضى
- الدراسات الاقتصادية والتسويقية
- الخرائط المساحية والكونتورية للموقع
- المساحات تحت الماء
- الدراسات الجيوفيزيقية ، تحديد اماكن وجود المياه الجوفية،
- الدراسات الهيدرولوجية ، مخرات السيول ووسائل الحماية منها ،
- دراسات الطرق والمرور
- دراسات وابحاث التربة وتحملها
- دراسات وتصميم المارينا
- دراسات وتصميم ملاعب الجولف - دراسات انواع الاشجار والنباتات الملائمة للمنطقة
- دراسات تصنيف التربة للزراعة
- دراسات التأثير على البيئة والمحافظة عليها
- المخطط العام واستعمالات الاراضى والشروط التصميمية والبنائية.
- المرافق العامة والشبكات والأعمال الهندسية

ومن المقرر ان يتم الانتهاء من أعمال المرافق العامة والمحطات والشبكات فى نهاية سبتمبر عام ٢٠٠٠ حيث بدئ فى تجهيز الموقع بتنفيذ الاعمال الترابية والتسويات للمحاور الأساسية للحركة بالمشروع واعداد المكاتب المؤقته ومركز الأشراف ومبنى إدارة التنفيذ ومكاتب واستراحات العاملين بالموقع وقد تم التعاقد مع شركة «بكتل» العالمية للقيام بإدارة تنفيذ المشروع ومراجعة جميع تصميماته وقد بلغت تكلفة الدراسات الفنية الخاصة بالمشروع والتى تحملتها الشركة المصرية للمنتجعات السياحية حتى الآن ٢٥ مليونا و ١٤٧ ألف جنيه

- نولى مراحل التخصيص:

وقد تم تخصيص المواقع السبعة الأول لانشاء خمسة مشروعات سياحية بالتزامن مع انشاء البنية الاساسية للمشروع وذلك طبقا لشروط التعاقد مع الهيئة العامة للتنمية السياحية وتم بالفعل تسديد مقدمات ثمن المواقع السبعة

وتم التخصيص على الوجه التالى:

- قطعة مساحتها ٤٠ ألف متر مربع للأهلية العقارية
- قطعة مساحتها ١٥٠ ألف متر مربع لشركة رواد السياحة والعالمية للإلكترونيات
- قطعة مساحتها ١٠١ ألف متر مربع لشركة بيراميزا للفنادق والقرى السياحية
- قطعتان مساحتهما ١٥٠ ألف متر مربع للشركة الوطنية للإسكان
- قطعة مساحتها ٤٠ الف متر مربع لشركة رواد مصر للقرى السياحية
- قطعة مساحتها ١٢٠ ألف متر مربع لشركة مصر سيناء للسياحة

- إجمالى المراحل الثلاث للمشروع
- إجمالى الغرف الفندقية ٥,٨٨٠ غرفة
- إجمالى عدد الاسرة ١١,٧٦٠ سرير
- إجمالى عدد الوحدات السكنية والإسكان السياحى ١٠,٣٣٩٩ وحدة
- إجمالى عدد الليالى السياحية المتوقعة ٤,٧٠٠,٠٠٠ ليلة سياحية
- إجمالى فرص العمل التى ستتوافر فى المراحل الثلاث ٢٤,٣٠٠ فرصة عمل.



الشركة المصرية للمنتجعات السياحية

المؤسسون:

- شركة رواد السياحية
- أوراسكوم للمنشآت السياحية
- الدولية للمشروعات السياحية
- شركة بيراميزا للفنادق والقرى السياحية
- شركة الأهلى للتنمية العقارية
- الشركة العالمية للإلكترونيات
- البنك الأهلى المصرى
- شركة مصر للتأمين
- شركة الشرق للتأمين
- شركة التأمين الأهلية

أعضاء مجلس الإدارة:

- أحمد زكى عبد الحميد	- م. سميح ساويرس
- خالد شتا	- محمد عزب
- د إبراهيم كامل	- الأستاذة امينة الخضرى
- د أحمد بهجت	- محمد محمد الطير
- د. حمزة الخولى	- محمد مراد عبد الفتاح
- م. أحمد صبور	- محمد الشاذلى

الاستشاريون

- دراسات اقتصادية وتسويقية

KPMG لندن - المملكة المتحدة
ACGI واشنطن - الولايات المتحدة

- التخطيط:

RTKL UK الولايات المتحدة

- تصميم المرافق والشبكات:

المكتب الاستشارى «صبور»

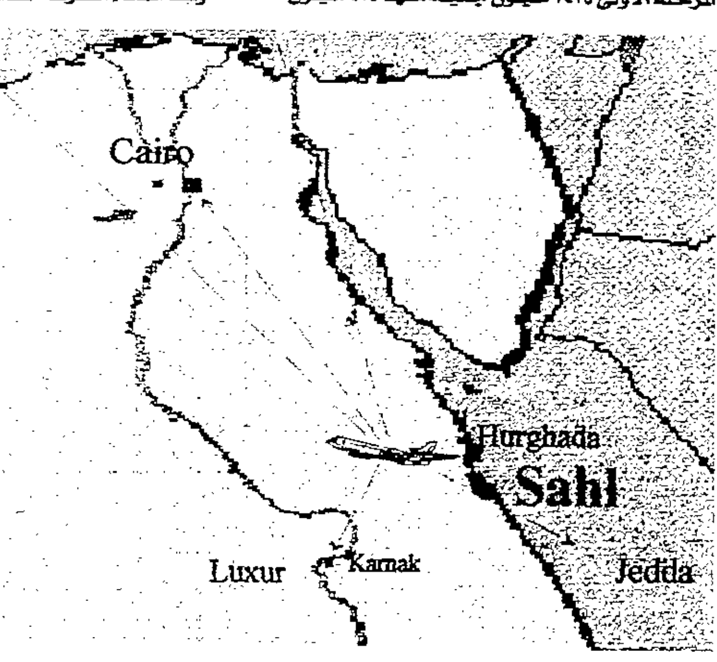
- دراسات البيئة:

EQI الزمالك - القاهرة

- إدارة تنفيذ المشروعات:

شركة بكتل العالمية





للاستعلام:
سيتواجد مندوبا الشركة

الدكتور/ حسين أبو سعده (المدير العام)
السيد/ محمد عبد الغنى (المدير المالى)
بالمملكة العربية السعودية

الخبر
الفترة من ٢٦ / ١٠ إلى ٢٧ / ١١ / ٩٧
فندق القصيبى
ت: ٨٩٤٢٤٦٦ / ٠٣ فاكس: ٨٩٤٧٥٣٣ / ٠٣

جدة
الفترة من ٢٨ / ١٠ إلى ٣٠ / ١٠ / ٩٧
فندق انتركونتننتال
ت: ٦٦١١٨٠٠ / ٠٢ فاكس: ٦٦١١١٤٥ / ٠٢

للحجز والاستعلام: الشركة المصرية للمنتجعات السياحية ٦٣ شارع سوريا - المهندسين - ت: ٣٠٥١٠٨١ فاكس: ٣٠٥١٠٧٨

نتنياهو يعلن الرفض.. والعرب ينتظرون

أحمد أبو الفتح

اعلنها نتنياهو بصراحة كاملة، وعلى رؤوس الاشهاد... والاشهاد ليسوا واحدا ولا مائة بل ملايين الناس في مختلف بقاع الارض.

اراد ان يوصل رسالته فاختار انسب الاوقات لايصالها الى من اراد ان يبلغه اياها، واشهد على ذلك ملايين الناس.

ما هي الرسالة التي اراد ابلاغها؟ وكيف ابلغها من حيث الوقت ومن حيث وصولها الى كل شاهد؟

لقد انتهز بنيامين نتنياهو فرصة احتشاد آلات التصوير التليفزيونية لتنقل مقابلته مع دنيس روس المسمى باسم «المنسق الامريكي لمباحثات السلام»، وامام عشرات آلات التصوير التليفزيوني مد نتنياهو يده ليصافح روس وركز بصره نحو عدسات التصوير، وقال: «اسرائيل ترفض الانصياع لأي ضغط اجنبي».

ومفهوم هذا التصريح انه موجه الى واشنطن التي ارسلت مندوبها ليبحث عن وسيلة يقنع بها نتنياهو ان يقبل اي شيء يمكن ان تستغله امريكا في الضغط ليس فقط على الرئيس عرفات بل وعلى بقية الدول العربية لتشارك في اجتماعات مؤتمر قطر.

ورغم ان الاصرار الامريكي على عقد المؤتمر مقصود به مائة في المائة مصالح اسرائيل، حيث تفتح لها ابواب الدول العربية والتغلغل الى اسواقها والتسرب الى اقتصادها، الا ان نتنياهو رغم كل ذلك رفض الاستجابة لطلبات دنيس روس التي هي طلبات كلينتون وآل جور واولبرايت، ولم يكتف بعدم الاستجابة، بل راح يقول لامريكا على رؤوس ملايين الاشهاد ما مضمونه «لا تحاولي اللجوء الى اي اسلوب للضغط علي لأغير او اتنازل عما اريد، لأن الضغط مرفوض».

ومعروف ان الشعوب يعجبها الحاكم الذي يتصدى للدول الكبرى ويرفض الانصياع لطلباتهم. هكذا بنى عبد الناصر زعامته في مطلع حكمه، اذ رفض الاستجابة للسياسة الامريكية، ونتنياهو يعرف هذه الحقيقة ويعرف ان بقاءه في الحكم رهن بتاييد المتطرفين اليمينيين غلاة المتعصبين، ويعرف ان رفضه للطلبات الامريكية لاحياء عمليات السلام يرضي المتطرفين ويقوي اعجابهم وتاييدهم له.

ونتنياهو، رغم علمه بان عددا كبيرا من يهود امريكا طالبوا الرئيس كلينتون ان يضغط عليه، يدرك ان كلينتون لن يستطيع ممارسة الضغط، فهو اذا هدد مثلا بوقف المعونات المالية او الامتناع عن اشراك اسرائيل في الخبرة التكنولوجية الامريكية فإن هذا لن يلقى القبول لدى اليهود الامريكيين، لانهم لو قبلوا ذلك سيتعرضون لحملات عنيفة من نتنياهو والمتطرفين اليهود داخل وخارج اسرائيل.

ويواجه كلينتون في العام القادم انتخابات للكونجرس الامريكي. وهو يريد ان يحصل حزبه في مجلس النواب والشيوخ على اغلبية تساعده على تنفيذ سياسته بدل الوضع القائم في الكونجرس حيث الاغلبية للحزب الجمهوري المعارض والذي كثيرا ما يعطل قرارات له بل يفرض عليه قوانين تسبب له المتاعب، مثل قانون داماتو الذي يفرض الحصار على ايران ويعاقب الشركات او الدول التي تتعامل مع الدولة الايرانية باكثر من 40 مليون دولار. وها هو كلينتون حائر بسبب هذا القانون لا يستقر له قرار بالنسبة لشركة توتال الفرنسية والشركتين الروسية والماليزية المشتركتين معها.

كما يواجه آل جور ترشيح نفسه للرئاسة، وهو لذلك محتاج للتاييد المادي والانتخابي الذي يمكن ان تقدمه الجاليات اليهودية في امريكا.

نتنياهو يعرف كل هذا، واكثر من هذا، وهو يسير وفق القول القديم: «ويفوز باللذات الجسور».

واذا تركنا نتنياهو الى واقعنا العربي نجد اننا بددنا السلاح الوحيد الذي كانت الدول العربية تملكه وتستعمله في مباحثات السلام.. السلاح الذي كان يتمثل في الاصرار العربي على المقاطعة لاسرائيل وفي عدم اقامة اي علاقات معها حتى يتم رد الحقوق العربية لكافة الجهات.

فقدنا هذا السلاح امام الضغط الامريكي الذي اسقط المقاطعة العربية بينما حكومة اسرائيل ترفض اعادة الارض الفلسطينية ولا تعترف بحق الفلسطينيين باقامة دولة عاصمتها القدس، بل بكل التعالي والاصرار انتهز رئيس حكومة اسرائيل (الراحل) اسحق رابين فرصة وجوده وسط حشد عربي اثناء المؤتمر الاقتصادي ليعلن رفض اسرائيل ان يكون للفلسطينيين عاصمة او وجود رسمي في القدس، اذ اعلن ان القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل الابدية.

بعد فقدان هذا السلاح، الذي يعد الخطأ الاكبر، والتحول التاريخي والخسران الاعظم بدأت هرولة بعض الدول الى اسرائيل لتقيم معها علاقات. ثم تتابعت المؤتمرات لتوسع المنافذ امام اسرائيل.

ومنذ فقدنا سلاح المقاطعة وعدم الاعتراف، قبل استرداد الحقوق العربية، ومنذ تاكد لاسرائيل ان الدول، وبلغة اصح بعض الدول العربية، تسعى اليها وان الابواب اصبحت مفتوحة وان الغضب العربي لم يمنع انعقاد مؤتمري عمان والقاهرة... منذ فقدنا سلاحنا بدأت اسرائيل تماطل وزادت المماطلة بتولي نتنياهو الحكم بتاييد اشد المتطرفين واستمرار امريكا في حجب اي قرار دولي ضدها... ومنذ ذلك اصبح العرب لا يجدون من وسيلة لاسترداد الحقوق او بعض الحقوق الا بالتوسل لامريكا ان تضغط على اسرائيل؛ وامريكا مستبعد جدا ان تمارس اي ضغط فعال على اسرائيل.

ان امام العرب فرصة يتيمة لاثبات الوجود، وهي فرصة الرفض الجماعي لحضور المؤتمر الاقتصادي في الدوحة.

الرفض الجماعي، اذا تم، سيحدث نوعا من ايقاظ الشعور لدى دول العالم بان الدول العربية لها كيان ولها ارادة وانها تتمتع باستقلال ارادتها وانها هي ايضا ترفض الضغوط الامريكية وانها تملك وتستطيع ان تقول لا.

هذا الرفض الجماعي سيكون بمثابة استعادة بعض السلاح الذي فقدناه.

انه سيكون لطمة قوية للشرق اوسطية وللمسعى الامريكي الذي تم بذله خلال سنوات طوال لفتح دول الشرق العربي للتغلغل الاسرائيلي، ولا شك انه سيجد ترحيبا لدى دول الاتحاد الاوربي ولدى كثير من دول العالم.

وكي لا استرسل في الآمال الوردية، اقول ان الرفض العربي الجماعي لن يتحقق. ومع ذلك يكفي ان تعلن عشر دول بينها مصر والسعودية والامارات وعدد من دول الخليج الى جوار سوريا ولبنان الرفض الكامل لحضور المؤتمر، فإن هذا سيحدث اثره لدى امريكا ولدى دول العالم ولدى جانب كبير من الاسرائيليين.

لماذا لا نرفض الذهاب ولماذا لا نقبل الضغط الامريكي مع ان المسؤولين في دولنا يعرفون ان اكثر من تسعين في المائة من العرب يرفضون هذا المؤتمر، وامامنا دول كثيرة ترفض الضغوط الامريكية وفي مقدمتها الدول الاوربية واليابان التي ترفض فتح اسواقها للانتاج الامريكي، وروسيا والصين ترفضان الكثير من الطلبات والضغوط الامريكية.

ها هي المملكة العربية السعودية ودولة الامارات قد اعلنتا الرفض، فلماذا ينتظر الباقي؟ هذا الانتظار ثقيل جدا على اعصاب الشعوب العربية، ثم ماذا يتوقع المنتظرون كي يتاخر قرارهم وها هو نتنياهو لا يتوانى عن تطبيق كل ما يريد؟ لنعلن رفضنا عاليا، فانه لن يسقط السماء على رؤوسنا. ليقل العرب «لا».. وليقولوها بصوت قوي... وفاز بالنصر الجسور.

القنوات الفضائية.. والإعلام العربي البديل

السيد ولد أباه

تتزايد باطراد مذهل القنوات الفضائية العربية، التي يوجد اغلبها في اوروبا، وتستقطب بصفة متزايدة المشاهدين من الاقطار العربية، مع العلم ان اغلب القنوات المحلية في هذه الاقطار اصبحت تنقل بثها عبر الاقمار الصناعية.

وتشكل هذه الطفرة «الثورة الثانية» في الاعلام العربي، بعد ظهور الصحف الواسعة الانتشار المطبوعة تزامنا بالاقمار الصناعية (وابرزها «الشرق الأوسط» التي تطبع في عشر نقاط مختلفة من العالم).

وكما ان هذه الصحف تعكس تحولات نوعية في تجربة الاعلام العربي الذي مر من مستوى المحلية بقيودها الضاغطة الملازمة لطبيعة التوجه السياسي والاعلامي في الاقطار العربية، الى مرحلة الاحتراف واعتماد المقاييس الدولية، واتساع هامش حرية التعبير والتجرد الموضوعي، على اساس الفضاء الذي يوفره المهجر، فان الاعلام التلفزي العربي قد تحرى الغاية ذاتها وسعى الى المسلك نفسه.

وهكذا كان الاقبال العارم على هذه القنوات الجديدة التي تراوحت بين التخصص الاخباري والترفيهي والتنويع، بحيث غدت تنافس بشدة القنوات المحلية المحدودة الانتشار والزخم.

ولعل ابرز ما يميز هذه القنوات الفضائية الجديدة، ويشد انتباه المتفرج لها، هو ميل اغلبها الى اختراق «المحظورات» العربية، بتناول الموضوعات الحساسة الجريئة، التي تحجب في الاعلام الرسمي، انصياعا لضوابط المجاملة الدبلوماسية، والزامات العلاقات البينية الخارجية.

وهكذا بدأ المتفرج العربي، الذي كان لا يتلقى الاخبار عن بلاده ومنطقته الا عبر الاعلام الاجنبي، يستمرئ هذه النغمة الجريئة الجديدة التي تشكل تحولا ملحوظا في نمط التعامل مع القضايا العربية واحداث الساعة.

ولئن كانت بعض المحطات استخدمت هامش الحرية المتاح لها في الجانب الترفيهي (الافلام المدبلجة، اغاني الفيديو كليب..)، فان البعض الآخر ركز على البرامج السياسية، وانتهج طريق الاثارة في تناولها، ولو بجرأة محسوبة غالبا.

بيد ان الظاهرة التي تستحق الاشارة في هذا السياق، هي التماثل الواضح المتزايد في طبيعة ونمط الخط الاعلامي والبرامج التي تقدمها القنوات المذكورة مما اصبح يشكل مدار استفهام مشروع وملح.

فاذا كان المسلسل الواحد يقدم احيانا في مختلف المحطات الفضائية (وعلى الخصوص في مواسم بعينها مثل شهر رمضان المبارك). فان الامر نفسه يصدق على موضوعات وضيوف البرامج الاخبارية والسياسية والثقافية.

في هذا السياق نذكر برامج الرأي والرأي الآخر، اي الحوارات التعددية ذات المواقف المتضاربة التي اصبحت السمة البارزة في الاعلام الفضائي العربي، لا تخلو منها قناة، ولو تمايزة مسمياتها، وتحظى هذه البرامج باقبال واسع من لدن المواطن العربي، المتعطش للصوت الآخر، والآراء المتغايرة المتضادة التي تخرج به عن رتابة ووثوقية الاعلام الرسمي.

الا ان موضوعات هذه البرامج (بل وتوقيتها) كثيرا ما تتداخل وتتماثل، فتفوت على المتفرج فرصة الاستمتاع بها. كما ان العديد من الملفات لا تحضر التحضير الكافي، فيتحول البرنامج الى مجرد نقاش مفتوح، لا يتدخل فيه مقدمه، الا لماما، لتوجيه الحديث، الذي كثيرا ما يخرج عن نطاق الموضوع المطروح فيضيع خيط المتابعة على المتفرج، ويتحول الحوار الى خصومة، تلبي اغراء الاثارة، على حساب الفائدة المعرفية.

ولا شك ان احدى الثغرات الكبرى في سير القنوات الفضائية العربية، هي محدودية الانتاج وقصوره، ولذا تلجأ المحطات الى اعادة البرامج اكثر من مرتين احيانا، وتكتفي بالبرامج المباشرة الخفيفة والسلسلات الوثائقية العتيقة المترجمة المألوفة في القنوات المحلية.

ولا يعني هذا النقد التقليل من المجهود الكبير الذي تبذله المحطات الفضائية لتغطية اخبار الساحة العربية والدولية. وانتاج البرامج الوثائقية والتحقيقات المجتمعية عن مختلف البلدان العربية، الا ان هذا المجهود - على اهميته - ظل محدودا لا يتناسب ومطامح الاعلام الفضائي، والغايات المرجوة منه.

وقد يكون الجانب الاوفر من هذا التقصير غير راجع لهذه القنوات، باعتبار ان مرده يعود في العمق الى تركيبة الارضية الثقافية والاعلامية العربية، وامكاناتها المحدودة والعوائق المختلفة، الجمة، التي يصطدم بها الانتاج التلفزي، اذ ان هذه المحطات - على الرغم من طابعها الفضائي - تظل اسيرة للمناخ العربي العام سياسيا واجتماعيا.

الا ان من البديهي ان بامكان القنوات الفضائية ان تستثمر الحركية الفكرية والثقافية الواسعة التي تعرفها الساحة العربية حاليا في تقديم نمط جديد من الاعلام الهادف والثري، في مرحلة تعرف فيها الاوضاع العربية نقلة كبرى تستدعي المتابعة المنتظمة والرصد الموضوعي، كما ان وجود اغلبها في المهجر يوفر لها فرصة نادرة في احتذاء النموذج الغربي المتطور في التغطية الاعلامية والتناول الحر المجرد للموضوعات المطروقة، فضلا عن اكتساب الادوات الفنية المتقدمة، التي لا تتوفر للاعلام المحلي. مع التنبيه الى مراعاة الخصوصيات الحضارية والدينية للمجتمعات العربية.

وبالمقارنة مع الصحافة المكتوبة، نلاحظ ان الاعلام الفضائي العربي لم يتمكن من بلوغ المستوى ذاته من الانسجام مع المقاييس الدولية، مع اننا لا نغفل حداثة تجربته، وطبيعة متطلباته.

واليوم اذ يدخل العالم مرحلة جديدة من مراحل الثورة الاتصالية المتعددة الاوجه والمظاهر، يتعين على الاعلام الفضائي العربي الوليد، ان يخطو خطوات واسعة نحو التأقلم مع معطيات هذه الثورة، التي لا تفتأ تقتحم المجال التواصلي البشري وتسهم في تكييفه وصياغته، مما له اخطر النتائج على التنشئة الاجتماعية العامة، والتوازنات الثقافية والحضارية في عالم اليوم.

ولذا فان على هذه القنوات الفضائية، ان تستجيب لهمّ ثلاثي مترابط، نراه ملحا وعاجلا:

- تعميق وتجذير الخط الانفتاحي الاعلامي، ومسلك تعددية الرأي وحرية التعبير عنه، تكاملا مع خطوات الانفتاح السياسي، وحركية الانتقال نحو الاساليب والنظم الديمقراطية التي يعبر عنها المجتمع المدني الحي في اغلب الساحات العربية.

- تكريس سمة الاحتراف والتخصص، واستخدام الوسائل التقنية المتاحة لذلك، لتمتين اواصر الثقة بالمتفرج العربي الطامح الى استقبال مادة اعلامية موضوعية ومجردة، تمكنه من الاطلاع الدقيق وغير المتحيز على قضايا مجتمعه ورهاناته السياسية والثقافية.

- المساهمة في حماية النسيج الثقافي والمجتمعي العربي من تحديات وانعكاسات «عولمة» متسارعة، تقوم على التقنيات الاتصالية المتجددة، وتستهدف الحضارات المختلفة في قيمها ومقوماتها ووعيها الثقافي لتقدم نموذجاً احادياً يتم السعي لتعميمه عبر ادوات الاختراق الاعلامي الاكثر فتكا.

لا شك ان هذه المهمات الثلاث المترابطة، تقتضي اكثر من مجرد مجهود فردي خاص، بل تتطلب بلورة فلسفة اعلامية متكاملة على الصعيد القومي تسهم في اعدادها فعاليات الامة الثقافية والفكرية والاعلامية، استجابة لتحديات كبرى يطرحها القرن القادم، الذي اظلتنا ايامه.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

إسقاط المفاهيم المعاصرة على الماضي تشويه للتاريخ

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

يتحدث الكاتب غسان الامام في مقاله المعنون «تسارع العد العكسي في العالم العربي» المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الثلاثاء 1997/10/21 عن مشهد سياسي واجتماعي في العالم العربي خلال السنوات العشر المقبلة يراه بكل الوضوح ويقرره بكل اليقين، واني لاغبطه على هذه الرؤية التي جعلته يكتشف بكل وضوح ما سيحدث خلال عشر سنوات قادمة، رغم ان الاحداث المجنونة المتسارعة في وطننا العربي اليوم، تكاد ان تحجب رؤية ما يحدث الآن: اسبابه ودواعيه والعوامل المؤدية اليه، فكيف لنا ان نرى المستقبل بكل هذا الوضوح، واغبطه على هذا اليقين، حتى رأى ان كل مراكز القوة في النظم العربية، التي وصفها بالنظم الهشة في مؤسساتها الشرعية والدستورية ستتورط حتما في صراع مرير على السلطة في المستقبل القريب في اكثر من بلد عربي، وان الحوار بين المتصارعين سيكون حوار سلاح، وان قوى الامر الواقع تساهم في تسريع العد العكسي نحو «صفر السياسة» في العالم العربي، «وان المستفيد من هذا الوضع القوى الاصولية» التي يرى انها باتت موجودة في الشارع وتحت الغطاء الرسمي الضاغط على مرجل اجتماعي وصل الى درجة الغليان، ثم يرى بيقين ان هذه القوى لن تنجح، لأن برنامج «الاسلمة الشمولي» لقي ويلقى مقاومة شديدة من فئات اجتماعية وسياسية مختلفة، يضرب لها المثل بـ«الاقليات الطائفية»، ويرجع حكمه [illegible] وكل هذا اليقين يبنيه على ان المعطيات على ارض الواقع وفي الارقام القليلة المحايدة وغير الرسمية لا تستأهل رسم ابتسامة الثقة العريضة على شفاه الدولة والنظام العربي» ورغم ان هذه العبارات المنمقة لم تعطنا ادلة وبراهين على ما رآه الكاتب بوضوح ويقين، جعله يسرب اليأس الى نفوسنا من المشهد السياسي الماثل في مقاله، والاجتماعي الغائب عنه في عالمنا العربي خلال العشر سنوات القادمة، الا انه لا يفسر لنا هذه «المعطيات» ولا هذه «الارقام القليلة» ولا ينكرها، ولا يفسر لنا لماذا هي محايدة، ومن حكم لها بهذا الحياد، وكل الذي فعله ان اعطانا كما من المصطلحات، لم يعرفنا به وما يقصد منه، فما هي «القوى الاصولية» واين هي ما ملامحها وما حقيقتها؟، ومن هي تلك الاقليات الطائفية المستفيدة من الوضع القائم. والتي ترفض سيطرة تلك القوى الاصولية على الحكم؟ وما هو منهج الاسلمة الشمولي المدعى له شدة الغموض والارتباك؟ فاطلاق الالفاظ وجعلها مصطلحات تخص كاتبا ما لا يحل مشكلاتنا المتصاعدة في ظل اوضاع مهتزة في كل ارجاء وطننا العربي.

ولكن مقاله لم يقتصر على هذه التنبوءات الكبرى التي اتخذت صبغة حتمية الوقوع في نظره دون دليل ولا برهان، ولم تبن على دراسة علمية موثقة، بل تعداه الى اسقاط لمصطلحات حديثة وافدة علينا من الثقافة الغربية على تاريخنا العربي الاسلامي، فرغم ان الاسلام كنظام حياة ومنهج لا يعرف الفصل بين ما هو زمني وما هو ديني كما عرف ذلك الغرب، نراه يتحدث بثقة ان التاريخ العربي لم يعرف الدولة [illegible] شقان لشيء ولحد لا ينفصلان، ومهما حاول احد هذا الفصل فانه سيفشل حتما، وحتى في الفترة الوجيزة حينما ظهر ما نسميه الدولة القومية او القطرية لم يمكن الفصل بين تاريخ عربي وتاريخ اسلامي، وقضية الدولة الدينية او «الاصولية» لم يعرفها تاريخ المسلمين، لأن العوامل المؤدية الى نشوئها والتي مر بها الغرب لم يكن لها وجود في مجتمعات المسلمين، عبر العصور المختلفة، واما ان هناك محاولات لحركات متزمتة لاقامة مجتمع او نظام اصولي - بمفهومه المعاصر الغربي - فهي دعوى تحتاج الى اقامة بينة لا يعتريها الشك على حدوثها، فهي لم تحدث اصلا، لأن المسلمين ظلوا عبر عصورهم المتوالية يقيمون الدولة المسلمة في كل العهود.. عهود الخلافة والسلطنات والممالك على الاسلام كنظام حياة دون الحاجة الى فصل ما هو ديني وما هو دنيوي، لأن الاسلام في جوهره دنيا ودين - وفكرة الفصل هذه لم توجد الا من خلال التأثر بالغرب في العصر الحديث، والقول بأن الخليفة او امير المؤمنين - في عهد الخلافة الراشدة وما بعدها - يجمع في شخصه السلطتين السياسية والدينية هو اسقاط لمفاهيم الحاضر على الماضي لا معنى له، فالخلافة منصب يرعى صاحبه الدين والدنيا معا، لأنه لم يكن متصورا في العقل العربي للسلم الفصل بينهما، واما انه لم يكن بالضرورة عالما في الدين او من طبقة للفقهاء فهو اسقاط آخر لمفاهيم الحاضر على الماضي لا معنى له ايضا، فكل المذاهب الفقهية الاسلامية تشترط في الخليفة او للامام ان يكون على علم بالدين، لأن الدين هو نظام [illegible]

ولكنه لا يحكم الا من خلال هذا النظام، الذي يفترض ان له مؤسسات تتحكم به، يشترط في من يلي امورها العلم به، والشورى انما هي مؤسسة تحمي الفرد الحاكم من نقصه في هذه الناحية، واما ان الفقهاء او العلماء في خدمة سلطة الحاكم السياسية، وفتاواهم وتفسيراتهم واجتهاداتهم ترمي غالبا الى ارضائه واكساب مشروعه وغرضه السياسي المشروعية الدينية، فهو محض افتئات على تاريخ المسلمين وخاصة في عهوده الزاهرة، فالحاكم المسلم لا مشروع سياسيا له خارج دائرة الاسلام.

ولم يستطع حاكم مسلم على مر العصور ان يعلن انه يحكم بغير الاسلام الا في عصرنا الحديث هذا، فلما اذن يقوم الفقهاء بهذا الدور المزعوم.

وكم عارض هؤلاء الحكام عندما يظلمون متجاوزين حكم الشرع، ان مثل هذه الاقوال تشويه متعمد لتاريخنا الاسلامي لا يمكن قبوله.

واما ان الفقهاء كانوا متناحرين يتوجهون لدعم عامة الناس مما اسلم الى فتن فهو امر لم يحدث ابدا، ولن الفتن التي حدثت لو استقصيناها تاريخيا فلن نجد للفقهاء فيها دوراً يذكر الا دور المناوئ لها، واما «ان الفقه الديني كان ما زال مغلقا ومعقدا وصعب الفهم على العقول المؤمنة البسيطة» فهي دعوة يطلقها غسان الامام دون دليل، بل الدليل القائم على ضدها، فالعلم الشرعي الفقهي واضح المعالم، يسهل الوصول اليه وفهمه من قبل كل ذي عقل سوى الا صاحب هوى، له حكم مسبق يتبناه ضد هذا العلم، كما هو حال بعض الكتاب اليوم، واما ان النص محصور في القرآن الكريم كما جاء في مقال الاستاذ غسان حينما قال: «نعم احتفظ النص «القرآن الكريم» بمرتبة للقداسة الثابتة والدائمة، وظل الحديث النبوي الشريف مرجعية الشريعة بعد النص لدى مختلف الطوائف الرئيسية من سنة وشيعة» فانه يخالف الواقع فالاصلان اللذان تستقى منهما الاحكام الشرعية هما معا الكتاب (القرآن الكريم) والسنة، والدليل الجزئي منهما الدال على حكم معين يسمى نصا وله دلالات في عبارته واشارته ومفهومه ومنطوقه كما هو معروف عند علماء الاصول، ولم يفرق بينهما عند المسلمين ابدا، فكلاهما وحي من الله لا يتشكك احد فيهما، ولا معنى للقداسة عند المسلمين سوى هذا، وهم لا يختلفون على ذلك بمختلف طوائفهم وفرقهم، وحتى المعتزلة الذين يعرض الكاتب لموقفهم من قضية «خلق القرآن» لم يخالفوا المسلمين في ذلك، ورغم ميلهم الى العقليات فهم يسلمون بذلك ويعتقدونه.

وتصوير الفتنة التي حدثت بسبب القول بخلق القرآن على انها صدام لاجتهادي بين طبقة الفقهاء والسلطة السياسية، او بين الدولة العباسية وفقهاء السنة انما مصدرها الفكر الاستشراقي المتحيز ضد الاسلام، فاهل السنة والجماعة هم غالب المسلمين في كل العصور، وموقفهم من قضية خلق القرآن ايام المأمون الخليفة العباسي لم يكن تصادميا، ولم يكن مبنيا على اصولية متطرفة بالمفهوم الغربي المعاصر كما اوهم بذلك غسان الامام، واتهام علم من اعلام امة الاسلام كأحمد بن حنبل الامام - رحمه الله - والذي له اثر بارز في تراثها العلمي الفقهي والعقائدي بأن له اصولية متشددة - بهذا المفهوم المقوت اليوم - وانه عرف كيف يكيفها مع دولة متفتحة على العالم هي الدولة العباسية هو اتهام خطير لا يمكن ان يصدر عن انسان مفكر يقصد البحث عن الحقيقة، فليس للامام احمد ومعه الفقهاء اجمع اصولية متشددة الا اذا قصد ان العمل باصول الاسلام التي تستقى منه احكامه، وهي عند المسلمين كافة والفقهاء جزء منهم، الادلة الاجمالية: الكتاب والسنة والاجماع والقياس والمتفق بينهم عليها تشدد وتطرف، ولا اظن عاقلا يقول بذلك، فكل انظمة الدنيا لها اصول تعتمد عليها، او قل مصادر تستقي منها احكامها، سواء اكانت مصادر بشرية او كان مصدرها الوحي الالهي، ولا يقول احد ان ذلك تشدد او تطرف.

واضفاء هالة على فترة حكم المأمون الخليفة العباسي ومعه فقهاء المعتزلة وعلمائهم وانهم دعاة تنوير وتنويع ثقافي بالمفهوم المعاصر لهذين اللفظين، مغالطة تقلب الحقائق، وتجعل الحق باطلا، والباطل حقا، فما كان المأمون ولا المعتزلة تنويريين بين بالمفهوم العربي، الذي يقتضي الاعراض عن الدين واقصاءه عن الحياة، واتهامه بانه سبب التأخر والتخلف، حتى يبلغ الامر نقد نصوصه ورسله، بل ويبلغ في بعض الاحيان الى توجيه النقد الى الاله ذاته، وليس للتنويع الثقافي عندهم احلال ثقافة اجنبية محل ثقافتهم العربية الاسلامية، بل قد طوعوا ما نقلوه من ثقافات الأخرى [illegible] كان نقلا دون تمييز بين الضار والنافع، او كان مضادا مناوئا لاصل الدين والحق، وما كان الفقهاء يسعون لاطفاء شموع تنوير او تنويع ثقافي كما اعتقد الاستاذ غسان، بل ان اختلافهم الذي لم يعجبه يعد اول تعددية للفكر ظهر في العالم - آنذاك - وكانت له ثمار يانعة في اطلاق حرية الفكر والرأي، واما نقل ظلمات الكفر والفكر الى المسلمين عبر ترجمة ترهات الآخرين واباطيلهم التي ثبت زيفها فهم يحاربونه بفكر ورأي نير لا بسلاح وسنان، وسيبقون حتى في عصرنا هذا يدرأون الخطر عن امتهم من مثل هذا العبث.

وقضية خلق القرآن لم يكن الخلاف فيها بين المعتزلة واهل السنة والجماعة بالصورة التي يريد منا الاستاذ غسان ان نفهمها وهو «ان فقهاء السنة يصرون على النص المقدس - والذي قصره على القرآن الكريم - منزل اصلا وغير مخلوق» وكأن القول بخلق القرآن يعني انه غير موحى به منزل من عند الله، مع ان قضية انه موحى به منزل من عند الله لا يختلف عليها اهل السنة والجماعة والمعتزلة، بل هم متفقون عليها، واما قضية خلق حروف والفاظ القرآن التي ينطق بها تاليه او قارؤه فهي القضية المختلف عليها، فكل من المعتزلة واهل السنة يرون ان القرآن كلام منزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لفظا ومعنى لا اختلاف بينهما على ذلك.

ولكن عندما يطرق الانسان موضوعا في غير فنه او تخصصه وهو لم يطلع عليه الاطلاع الكافي يأتي بالعجائب، ولي تساؤل اوجهه للكاتب غسان الامام: ما فائدة حشر مثل هذه القضايا في مقالة تحليل سياسي لواقع معاصر، يقف منه موقفا معينا مما اسماه «قوى اصولية»، ألم يكن ممكنا ان يحلل ما يشاء من هذا الواقع الذي [illegible]

كتابات البزاز أنعشت ذاكرتنا

● من وصفي الروضان - يوتا، الولايات المتحدة الأميركية

اود بداية ان اثني على كل ما يكتبه سعد البزاز، فانا من المعجبين جدا بكتاباته الرائعة والنابعة من صدق شعوره الانساني ولحساسه الوطني.

حين كنت في الخامسة عشرة من عمري (عام 1975) وكنت استمع الى برنامج «ظهيرة الجمعة» وهو برنامج اذاعي كان البزاز يقدمه - اذا لم تخنّي الذاكرة - حينها احسست ان مقدم البرنامج ومعده - على ما اعتقد - شخصية عراقية على درجة عالية من الثقافة والوعي، من هنا تعرفت على اسم «سعد البزاز».

بعدها لم اسمع خبرا واحدا عنه ولم اقرأ له اي مقالة، الى ان صدر له كتاب هو «حرب الخليج» وبعدها «رماد الحروب» فانتعشت ذاكرتي حينها لذاك الرجل [illegible] قد انتعشت وللمرة الثالثة من خلال جريدة «الشرق الأوسط» بما لتحفتنا وتتحفنا به من كتابات صحيحة مسؤولة ورائعة. وما جعلني اكتب الآن هو تناوله تلك المواضيع ذات الاوتار السياسية والاجتماعية الحساسة مما ينم عن وعي وثقافة نادرتين وخبرة عالية في ادق تفاصيل الحياة العراقية اليومية.. وان دل هذا على شيء فانما يدل على ان البزاز ليس فارسا يشهر قلمه بوجه من تسول له نفسه مصادرة رغيف الفقراء فحسب ولنما انسان عاش دقائق حياة شعبه وربما تذوق ما تذوق حفاته ومعدومه.

واخيرا.. فلي مطلب من جريدة «الشرق الاوسط» وهو اعطاء نافذة اوسع للكتاب الذين عاشت شعوبهم الويلات ولا تزال مثل العراق والسودان والجزائر وفلسطين. لأن ما يكتبه هؤلاء هو العزاء الوحيد لجروح [illegible]

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

المقر الرئيسي

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

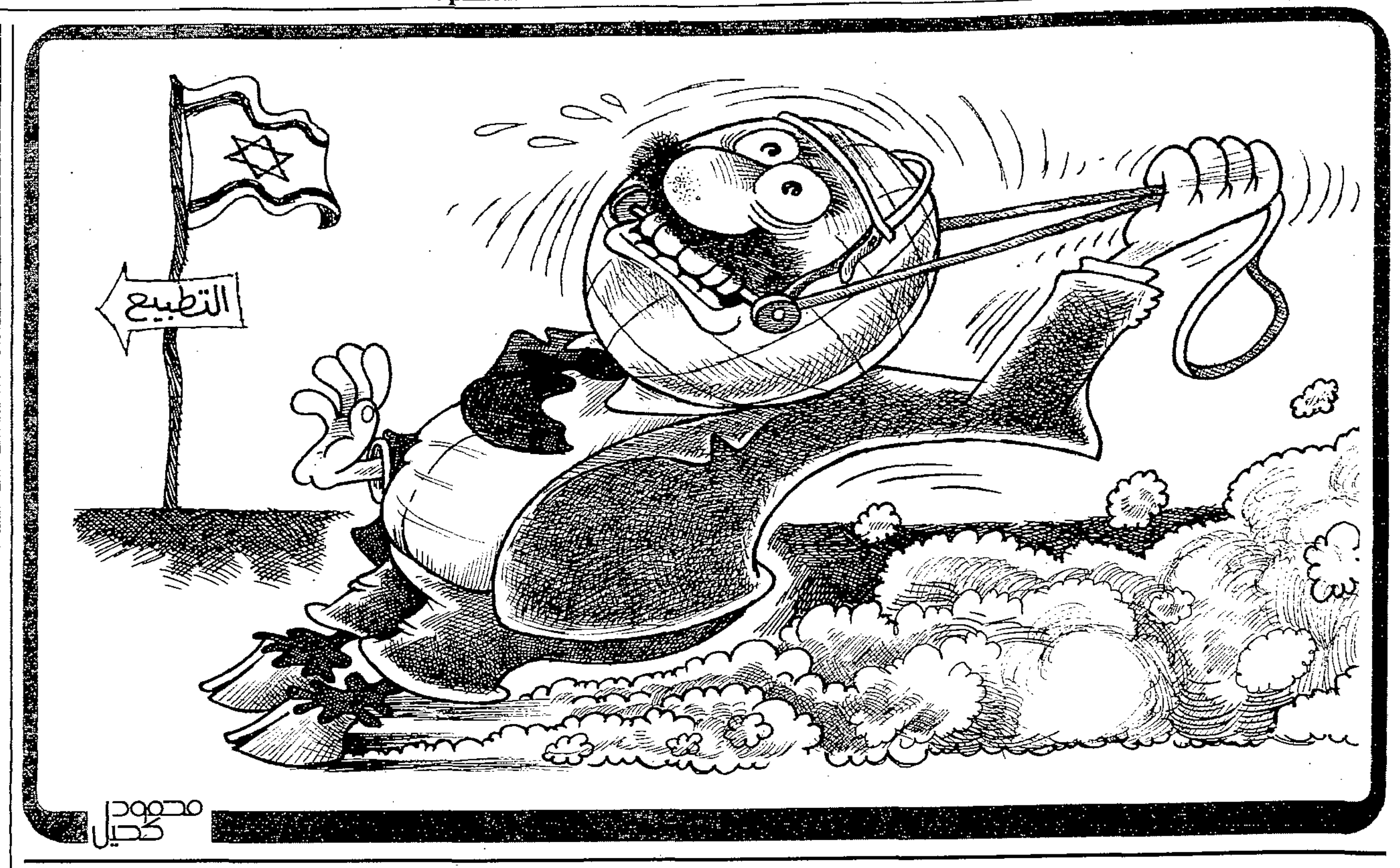
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الفيتو المرفوض

في كلمته في الأمم المتحدة طالب وزير خارجية مصر عمرو موسى بالغاء الفيتو الذي هو حق لكل عضو دائم في مجلس الامن، مشيرا الى انه يمثل عملا غير ديموقراطي يتنافى مع روح المنظمة الدولية.

ولوحظ ان دعوات تطوير انظمة مجلس الامن، من حيث التصويت والمشاركة، صارت محل سجال علني بدأ بصفة مستحية منذ سقوط المعسكر الشرقي. فنهاية الحرب الباردة نزعت مبرر خصوصيات المجلس بتقسيماته وصلاحياته، دون ان ينزع حق وجود هيئة مسؤولة تتاح للدول الاقوى اقرارا بنفوذها وتأثيرها وما يسمى بمسؤوليتها.

وهذه هي المرات القليلة التي ترتفع فيها الدعوة عاليا الى نزع حق الرفض من الدول الدائمة في مجلس الامن، على اعتبار انه حق تخريبي. فصوت واحد يستطيع الغاء كل ما يجمع عليه اربعة عشر صوتا آخر. وفي هذه الحالة من غير المعقول ان يكون الجميع على خطأ الا واحدا على صواب، فيمارس حقه في فرض الفيتو وتخريب المشروع المطروح.

وكانت الفكرة المهيمنة على نقاش التطوير هي كيف يمكن توسيع مجلس الامن الذي يمثل القيادة الحقيقية للأمم المتحدة. وطرحت عدة ارقام كان ابرزها توسيعه الى خمس وعشرين دولة بدلا من خمس عشرة، كما هو الحال عليه الآن. اي ان التغيير المنشود شكلي وليس ثوريا حيث لم يطلب لحد الغاء حق الدول الكبرى في ديمومة البقاء في كراسيهم، لأن ذلك مرفوض سلفا على افتراض انه من الافضل اشراك الدول القوية في تبني القرارات لا الخروج عليها. ولم يطرح احد منح الدول غير الكبرى التي تشارك الآن لفترة محدودة زمنيا ان تكون عضويتها دائمة مثل الدول الكبرى لأن الدول الاخرى هي نحو مائة وثمانين. ولم يقترح احد منح هذه الدول حق الفيتو لأن ذلك سيعطل المجلس تماما.

وهنا من المفيد التذكير بقواعد التصويت الحالية التي تطلب الحصول على تسعة اصوات كاغلبية لتمرير المسائل الاجرائية، اما المسائل الاساسية فلا بد من الحصول على اصوات الدول الخمس ويكفي صوت معارض واحد منها لهزيمة المشروع.

فأفكار التطوير المقترحة ليست مغالية في مطالب التحديث، فهي لا تقول بالغاء مجلس الامن لأنه يمثل الفئة القوية الغنية، ولا تقول بنزع حق البقاء الابدي فيه للدول الخمس الكبرى ولا تطالب بمساواة الدول العشر او العشرين بالدول الخمس الكبرى، باستثناء المانيا واليابان اذا دخلتا المجلس بصفة دائمة.

ويبدو ان اكثرها تأثيرا وليس تثويرا هو ما طالب به الوزير المصري عندما دعا الى الغاء حق النقض، لأنه بكل بساطة لا حاجة اليه لو اعتمدت صيغة تحدد رقم الاغلبية المطلوب لتبني قرار اساسي للمجلس. في الوقت الراهن ان اعضاء المجلس الدائمين خمسة يضاف اليهم عشرة ينتخبون من خلال الجمعية العامة لفترة خمسية ويختارون بحيث يمثلون القارات الخمس.

الطب والسياسة

تركي الحمد

اشتكى افلاطون في بداية كتاب «الجمهورية» من ان السياسة هي الفرع الوحيد من فروع المهن والحرف التي يزاولها من «هب ودب»، رغم انها اسمى المعارف والمهن. فهي، اي السياسة، انما تتعلق بادارة الشأن العام الذي يعني الخطأ فيه دمارا شاملا قد لا يمكن تلافيه كما في المهن الاخرى. فممتهن السياسة اشبه بربان سفينة تخرق عباب البحر، فإن لم يكن ضليعا في مهنته، كان الغرق او الضياع هو المصير. و«الضلاعة» في الامر لا تتأتى الا من خلال المعرفة الحقة لما هو ممارس. فعندما يؤلمك ضرسك تذهب الى الطبيب. وعندما تريد بناء منزل، تبحث عن افضل المهندسين. ولكن عندما يتعلق الامر بشؤون الدولة والمجتمع، التي هي اخطر الشؤون تترك لأي احد وكل احد.

ولعل افلاطون كان محقا في ما ذهب اليه من كون السياسة مجالا متاحا ومباحا لكل احد، ولكنه لم يكن موفقا في النتيجة التي خرج بها من كل ذلك النقد المبرر والمفهوم. فالنتيجة التي يخرج بها هي الدعوة الى ان تكون السياسة احتكارا مطلقا للذين يملكون المعرفة «الحقة»، الا وهم «الملوك الفلاسفة»، وتفرغ باقي طبقات المجتمع للمهام الحيوية المؤهلين لها طبيعيا.

وهذا هو ما يشكل الدولة المثالية عند افلاطون التي تفسد حالما تضيع الحدود بين الطبقات، او تستخدم السلطة العامة في سبيل اغراض خاصة.

المشكلة هنا، اي في الطرح الافلاطوني الذي نجده يتكرر لاحقا في صور مختلفة، هي ان هنالك دائما طبقة محددة يفترض فيها المعرفة المطلقة والحقيقية، وما عداها هو معرفة ناقصة او مزيفة. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فاذا كانت السياسة شأنا عاما، فيفترض فيها مشاركة عامة. ولكن هذه المشاركة العامة لا تعني «الديماغوغية» اي ان يغني كل على ليلاه في المجال السياسي دون تأطير وتنظيم، بقدر ما تعني القدرة على المشاركة، والتي هي حق لكل احد. والفرق بين الوضعين هو فرق في التنظيم والتقنين، وليس فرقا في المقدرات الفطرية، كما وضع افلاطون المسألة.

وكما ذكر آنفا، فإن الطرح الافلاطوني، او قل خطاب الوصاية السياسية تحديدا، ليس قاصرا على افلاطون وحده. فأي نظام سياسي يجعل ممارسة السياسة والخوض فيها حكراً على طبقة معينة او فئة معينة، او حزب اوحد، هو نظام وصاية افلاطوني في جوهره. فالانظمة الشيوعية هي انظمة افلاطونية، تكون ممارسة السياسة فيها حكرا على اعضاء الحزب الشيوعي، وفق معرفة بالحقيقة المطلقة لا يعرفها الا «الضالعون في العلم» من اعضاء اللجنة المركزية او المكتب السياسي او الامانة العامة، الذين يؤلفون طبقة «الملوك الفلاسفة» في الطرح الافلاطوني. والانظمة «الثورية» هي انظمة افلاطونية، حين يتحول «مجلس قيادة الثورة» الى مجلس «الملوك الفلاسفة» الذين يعرفون كل شيء، وحين تصبح السياسة طريقا ذا اتجاه واحد يمر من خلال الحزب الواحد، او الجبهة الواحدة او الاتحاد الواحد، المهم انه تنظيم واحد مهيمن لا سياسة مشروعة خارجه. والانظمة السياسية الدينية (الثيوقراطية) هي انظمة افلاطونية. فالذي يحكم باسم الإله، شخصا كان او هيئة، انما يقول بمعرفة مطلقة لا يعرفها غيره، وبالتالي يجعل من نفسه «وصيا» على العامة، التي هي خلافه، ان كان شخصا، او ما هو خارج الفئة المنتمي اليها، ان كانت هيئة. المراد قوله هو ان المشترك بين هؤلاء جميعا هو حس «الوصاية» النابع من حس امتلاك الحقيقة المطلقة التي لا حقيقة غيرها. وسواء كان القائم بالوصاية يتخذ لقب ملك فيلسوف، او خليفة الله، او قائد الثورة، او المرشد، او سكرتير الحزب او امينه؛ فإن الجوهر واحد، وكل الطرق تؤدي الى روما في هذه الحالة.

ففي تحقيق اجرته «الشرق الاوسط» في العاصمة الافغانية (كابل) تخلله احاديث مع بعض القائمين بالأمر هناك، تتضح الافلاطونية، او فكر الوصاية، بكل ابعاده. فالمتحدث معهم يحملون مفاهيم معينة عما يجب ان يكون في السياسة والمجتمع، صادرة عن قناعة مطلقة بحقيقة مطلقة. فمن ضمن الاحاديث، شبه احدهم حال المجتمع الافغاني قبل مجيئهم بحال مدمن المخدرات. ومن اجل علاج مثل هذا المدمن، فانهم يفعلون مثل ما يفعل الطبيب المعالج: منع المخدر وعلاج المريض في الوقت ذاته. بمعنى آخر، فإن القائمين بالامر هناك يضعون انفسهم موضع الطبيب الذي يعرف العلة واسبابها وكيفية علاجها، ويضعون المجتمع موضع العليل الذي وصل في علته الى حالة اشبه ما تكون بحالة المدمن المزمن، وبالتالي فمن حقهم الوصاية عليه وصاية الطبيب على مريضه، او البالغ على القاصر. قد يكون مثل هذا التشبيه جميلا، بل وسليما، اذا توفرت شروط التشابه فعلا. فيمكن وصف المجتمع بالمرض مجازاً للتعبير عن مشكلاته، ولكن السؤال هو: من يحدد طبيعة المرض؟ الاطباء في فحصهم للجسد البشري قد يتفقون على علته وعلاجه، فلديهم معايير موحدة وثابتة نابعة من علم تجريبي، ولكن «اطباء» المجتمعات لا يمكن ان يتفقوا على العلة، لاختلاف المعايير والادوات ومصادرها، فما بالك بالعلاج بعدئذ. فعلة المجتمع الافغاني، مثلا، هي علة اخلاقية لدى البعض، وعلاجها يتم وفق دواء اخلاقي معين يصفه محددو العلة. ولكن العلة لدى بعض آخر هي علة اخلاقية نعم، ولكن علاجها مختلف، او هي علة اقتصادية او عرقية او ايديولوجية او سياسية، ويختلف العلاج باختلاف المعالج، فأين الحقيقة في كل ذلك؟ هذا هو السؤال.

وقد يكون اسلوب الوصاية هذا اسلوبا مقبولا وناجعا في ايام ماضية، او اماكن نائية، ولكنه غير ممكن في ظل المجتمع الحديث الذي يتميز بالتعقيد والتعددية في شرائحه واتجاهاته. فالمجتمع الحديث ليس كتلة تامة التجانس، بقدر ما هو متعدد بطبيعة تركيبه واتجاهاته. كما ان اسلوب الوصاية غير ملائم في ظل الدولة الحديثة التي تختلف وظائفها عن وظائف الدولة في الماضي، او في مجتمعات بسيطة لم تعد توجد في ظل العولمة المعاصرة التي لم تبدأ مع الثورة في وسائل الاتصالات والمعلومات، ولكن قبل ذلك بكثير، اي منذ الثورة الصناعية تحديدا التي ادت الى مكننة العالم. اما ما جرى في العقدين الاخيرين من هذا الزمان، فهو التعجيل بالعولمة من ناحية، ومباشرتها بشكل واضح وملموس لكل احد من ناحية اخرى.

في ظل هذه العولمة، الحديثة والمعاصرة، لم يعد بالامكان ان تكون الدولة وصية على مشروع تاريخي معين، بقدر ما يجب ان تكون مؤسسة قادرة على ادارة الصراع في مجتمعات تزداد تعقيدا، وتزداد بالتالي معضلاتها، والنقطة التي عندها تحل التناقضات في هذه المجتمعات. بمعنى آخر، فإن عهد الدولة الداعية (صاحبة المشروع الثوري او الأيديولوجي او ما اشبه) قد انتهى ليحل محله عهد الدولة المديرة. وبقدر ما تنجح الدولة في ادارتها للمجتمع، بقدر ما تحقق الاستقرار السياسي والاجتماعي، وهذا هو معيار النجاح السياسي في الوقت الحاضر.

لذلك نجد ان الدول صاحبة المشاريع الأيديولوجية الكبرى، التي لا بد ان يكون نظامها السياسي نظاما قائما على الوصاية السياسية والاجتماعية بهذه الدرجة او تلك، لا تلبث ان تسقط او تبقى في دائرة الاضطراب والتخبط الى ما شاء الله. فلا هي قادرة على تحقيق مشاريعها الكبرى، في ظل اوضاع عالمية وتاريخية واجتماعية داخلية لا تسمح بمثل تلك المشاريع، ولا هي مؤهلة لادارة المجتمع وفق معرفة موضوعية بما هو عليه، لا بما يجب ان يكون عليه. وبذلك تضيع بين اهداف كبرى متوخاة من غير الممكن تحقيقها، ومشاكل صغرى محتقرة هي اساس كل شيء. فالاتحاد السوفيتي السابق لم يستطع ربح رهان الهيمنة العالمية المتوخاة، ولم يستطع ربح رهان الغذاء في الداخل رغم مساحاته الشاسعة، فسقط. وعراق صدام، وكوريا كيم ايل سونغ، والبانيا خوجه، وايران الخميني، كلها مجرد امثلة على دول كانت، وبعضها ما زالت، تتمسك بمفهوم الدولة الداعية، على حساب الدولة المديرة، فخسرت الدعوة ولم تكسب الادارة، وكان السقوط محتوما، او هو الضياع والاضطراب على افضل الاحوال.

وعلى الجانب الآخر نجد ان «الدولة المديرة» هي التي تحقق السيادة والبروز في عالم اليوم. فاليابان او المانيا لم تحققا ما حققتاه من سيادة اقتصادية، الا بعد ان تخلت الدولتان عن وهم المشاريع الكبيرة، وركزتا على الداخل وادارته بكفاءة، فكانت النتيجة تحقيق ما عجزت عنه المشاريع الكبيرة. والولايات المتحدة التي نرتعد جميعا من هيمنة ثقافتها «السطحية» واقتصادها الاخطبوطي، واثر كل ذلك على اسس الهويات الخاصة والثقافات الذاتية، هذه الولايات لم تحقق ما حققته نتيجة دولة داعية، بقدر ما كان ذلك نتيجة دولة مديرة. امريكا لم تنشر ثقافتها واسلوبها في الحياة بالدعاية والشعار، بقدر ما كان ذلك نتيجة نجاح البناء في الداخل الذي جعلها دولة عظمى دون ان تخطط لذلك بداية، والذي رعته دولة مديرة لم يكن هدفها تغيير المجتمع، ولا الوصاية عليه، بقدر ما هو تنظيمه وتأطيره في مؤسسات وقنوات قادرة على احتواء حركة المجتمع وصراع قطاعاته المختلفة، فانعكس نجاح الداخل هيمنة في الخارج بشكل تلقائي.

خلاصة القول هي: ان المجتمعات المعاصرة، والدولة الحديثة، لا تحتاج الى اطباء لوصف عللها، بقدر ما هي بأمس الحاجة الى مديرين يسيرون امورها وفق معرفة موضوعية نسبية متغيرة، تصدر من ذات المجتمع، ولا تفرض عليه. وفي الفرق بين الطبيب والمدير، يكمن الفرق بين النجاح والفشل، في عالم لا عزاء فيه للفاشلين.

مالطا.. القريبة البعيدة

أحمد إبراهيم الفقيه

ما ان تطأ قدماك ارض مالطا، قادما اليها عبر البحر، من الشاطئ الليبي، حتى تشعر انك ولجت عالما مختلفا عن عالمك العربي، المشرقي، (وان شئت الافريقي الجنوبي) هو العالم الغربي الاوروبي، او بصورة اكثر دقة تحس انك انتقلت من الشاطئ الجنوبي للبحر الابيض المتوسط الى شاطئه الشمالي، رغم ان الجزيرة اقرب جغرافيا الى جنوب البحر من شماله. ولكن عوامل تاريخية وعرقية وثقافية شكلت الملامح الاوروبية لهذه الجزيرة واهلها.

يغمرك هذا الاحساس منذ ان تباشر اجراءات الخروج من الميناء، ويتأكد مع كل ساعة تمر من اقامتك بها ودخولك الى متاجرها ومقاهيها ومطاعمها واتصالك باهلها واقترابك من تفكيرهم وسلوكهم وطريقة معيشتهم واسلوبهم في الحياة. واذا كنت قد زرت مدينة ساحلية اوروبية، فلن تجد اختلافا كبيرا بينها وبين هذه الجزيرة، واذا كانت هذه المدينة الاوروبية الساحلية تقع على واحد من شواطئ بريطانيا، فالتشابه هذه المرة سيكون تطابقا كاملا، نتيجة البصمات التي تركها الحكم البريطاني على هذه الجزيرة، والتي تراها واضحة في الطريقة الفريدة التي يقود بها الانجليز سياراتهم، عندما يستخدمون يسار الطريق بدلا من يمنيه لقيادة السيارة، وهذا ما ظل حتى الآن ارثا لم تستطع مالطا ان تتحرر منه، كما لم تستطع ان تتحرر من الارث الثقافي المتمثل في اشياء كثيرة من بينها اللغة، رغم انهم منذ سنوات مضت اخترعوا حروفا لكتابة لغتهم المحلية المالطية، التي تدخل في تكوينها عناصر كثيرة ايطالية وعربية وانجليزية، ورغم ان هذه اللغة المالطية، هي التي تم اعتمادها كلغة رسمية للبلاد الا ان الانجليزية ظلت لغة التعامل التجاري والحياة الثقافية والتواصل مع افواج الزائرين ومع العالم الخارجي. واكثر من هذا وذاك فان المالطيين بفضل هذه اللغة صار لهم مجال واسع للعمل والهجرة في البلاد الناطقة بهذه اللغة، وهي بريطانيا وامريكا وكندا واستراليا، حيث يعيش هناك اكثر من عشرة اضعاف الشعب المالطي الذي يقيم في مالطا.

ورغم قربها من منطقة تتفجر بالصراعات والحروب والمعارك، هي منطقة الشرق الاوسط، فان الله انجاها من كل ما يدور حولها من نزاع، كما انجاها قبل ذلك من محنة الاختلافات العرقية، كما هو الحال مع جزيرة قبرص، فاستطاعت بفضل ما توفر لها من امن ونظام وسلام، ان تبني اقتصادا ناجحا مزدهرا، وتبني نظاما سياسيا عصريا، يحترم اللعبة الديمقراطية في الحكم ويجيد التعامل بها.

ونتيجة لقربها من ليبيا، فقد كانت مالطا، مكانا مفضلا للسياحة الليبية، خاصة لدى الشباب الذين يهربون الى مجتمعها المفتوح من تزمت المجتمع الريفي البدوي القروي الذي ما زال يسيطر على نمط الحياة حتى في المدن الكبيرة. وكنت في مطلع الستينات واحدا من هؤلاء الشباب الذين وجدوا في مالطا مكانا مثاليا لقضاء ثلاثة او اربعة ايام من الراحة والاستجمام بعد عناء ثلاثة او اربعة اشهر من العمل، خاصة ان مالطا، في ذلك الوقت، كانت ارخص مكان في العالم بسبب انخفاض المستوى المعيشي لاهل الجزيرة، وكانت مصاريف الرحلة وايجار شقة للاقامة، لا يكلف الواحد منا بعملة ذلك الوقت، ما يساوي اليوم وجبة طعام واحدة في مطعم من مطاعم مالطا. كانت مالطا مجرد مجموعة من الحانات وعلب الليل، حيث كان جنود القواعد العسكرية البريطانية يقضون وقت فراغهم، وكانت هذه الحانات تعيش اجمل ايامها عندما يقذف البحر الى شواطئها سفينة تتبع البحرية الامريكية، حيث ينتشر جنود المارينز في الحانات ويفيضون على الشوارع والساحات يرقصون ويغنون صحبة نساء الجزيرة. لم تكن مالطا في ذلك الوقت قد استقلت استقلالا كاملا عن المملكة المتحدة التي استولت عليها منذ عام 1814، ثم منحتها حكما ذاتيا محدودا عام 1997 وبرغم انها منحتها استقلالها عام 1964 الا انها ظلت تستخدمها كاكبر قاعدة بحرية لاسطولها حتى بداية السبعينات، عندما اسفرت المفاوضات مع زعيم حزب العمال الحاكم آنذاك دوم منتوف، الى جلاء الانجليز عن الجزيرة. وكانت اهم مصادر العمل للمالطيين، غير الملاهي، هي احواض السفن وصيد السمك.

اختلفت الصورة الآن اختلافا كاملا شاملا. فالجزيرة التي لم تكن غير حانة كبيرة، هذه الجزيرة الفقيرة، المعدمة في الستينات، اصبحت اليوم تضاهي اية مدينة اوروبية كبيرة في جمالها وازدهارها الاقتصادي ورفاهية الحياة فيها، رغم انها ليست مدينة بالمعنى التقليدي فهي مجموعة مراكز حضرية تتصل ببعضها البعض، اكبرها واكثرها اهمية هي فاليتا العاصمة. وقد تنوعت وتعددت منافذ العمل والرزق، فازدهرت التجارة، وتدفقت الاستثمارات الخارجية في مجالات السياحة والصناعات البحرية مثل احواض السفن الجافة، مع نمو الصناعات الصغيرة وتطوير الموارد المحدودة للجزيرة في مجالات الصيد البحري والزراعة وتجارة الترانزيت، واختفى من حياة الجزيرة واهلها ذلك الملهى القديم او تلك الحانة الصغيرة الضيقة المملوءة كعلبة السردين بالنساء البائسات، واشرق في طرقات الجزيرة مشهد الصبايا الجميلات ذات الاوجه الصبوحة والقامات الرشيقة والملابس الزاهية الانيقة، وهن في طريقهن الى الجامعة، او مشهد تسلمهن لشهادات التخرج مع زملائهن، حيث فرص العمل متاحة للجميع في اكثر من مجال من مجالات الرزق الشريف الكريم، وحيث سجلت معدلات الدخل والانتاج ارقاما قياسية بالنسبة لما كان عليه اقتصاد البلاد منذ عقدين من الزمان.

ولذلك فقد كنت اسأل الزملاء ممن يكتبون لنا عن النموذج الياباني، ان يهبطوا بابصارهم قليلا، ليروا نموذجا يقع مباشرة تحت انوفهم، وهو اقرب وأيسر من ذلك النموذج البعيد الذي لا بد انه يحتاج الى مران طويل، وصيرورة تاريخية وحضارية شاقة حتى تستطيع، بعد اجتيازها بنجاح، الوصول الى محاكاته. هذا النموذج الاقرب الذي اعنيه هو مالطا. فها هي «جزيرة» صغيرة، لا تزيد مساحتها عن 315 كيلومترا مربعا، تضم ما يقرب من مليون نسمة وتصنع معجزتها الاقتصادية، فتوفر لشعبها مستوى معيشيا قد يكون موضع حسد شعوب اغنى، مع ان مالطا هذه لا تملك من الامكانيات والموارد الطبيعية ما تملكه افقر قرية عربية ساحلية!

لماذا، قلت لهم، نغالط انفسنا ونجري وراء اهداف بعيدة في اقصى اطراف الكون، مثل الصين واليابان؟ سوف تنقطع انفاسنا قبل ان نقطع ربع المسافة في الطريق اليهما، وامامنا المثل المالطي، وهو هدف قريب لا يقتضي سفرا طويلا حتى نصل اليه. انظروا الى فرحة الحياة ترتسم على وجوه اهل هذه الجزيرة، وهم يخرجون الى الشواطئ والمنتجعات، او الى الكورنيش والساحات، او يجلسون مع عائلاتهم في المقاهي والمطاعم يصنعون عيدا يوميا لانفسهم، وقارنوا ذلك برماد الكآبة الذي يغطي الوجوه في كثير من اجزاء العالم العربي.

انظروا الى نظامهم السياسي الذي يمنع احتكار السلطة ويتيح فرصة المشاركة في صنع القرار لكل ابناء الوطن.

ثم، انظروا الى المواطن المالطي وما يلقاه من معاملة كريمة فوق جزيرته اينما اتجه. انهبوا مع هذا المواطن الى المصرف، وانهبوا معه الى البريد، وانهبوا معه الى شباك صرف المعاشات للمتقاعدين، وانهبوا معه لاستخراج توكيل، او رخصة قيادة، او رخصة تجول سيارة، وقارنوا بينه وبين المواطن في بلادنا وما يلقاه من عناء وما يقابله في هذه المواقع من روتين يمتهن كرامة الانسان ويسرق عمره ويورثه امراض القلب والشيخوخة المبكرة!

نادي الصدف التاريخية

تلبية ثلاثة واربعين رئيس دولة، من أصل ثلاثة وخمسين مدعوا، دعوة «منظمة الكومنولث» البريطاني لحضور قمة ادنبره، التي تختتم غدا، تأكيد جديد على أن «نادي الكومنولث» لا يزال يعتبر ساحة تلاق وتفاعل بين دول لا يجمع بينها سوى الصدفة التاريخية، وتحديداً صدفة الخضوع لحكم بريطاني مباشر في فترة ما من تاريخها.

ويبدو لافتاً، بعد نصف قرن من انتهاء الحرب العالمية وبدء تفكك الامبراطورية البريطانية، ان ينجح نادي الكومنولث في تجاوز التباين اللغوي والتوزع الجغرافي والتنوع الحضاري بين اعضائه، ليبقى نادياً تلتزم بعضويته دول لا يربطها ببعضها البعض سوى تاريخ استعماري مشترك. وحتى هذا القاسم المشترك جرى تجاوزه ايضاً بقبول موزامبيق في عداد اعضائه رغم ارتباطها السابق بحكم استعماري برتغالي.

عبرة انعقاد قمة ادنبره بحضور ثلاثة واربعين رئيس دولة قد تكون في أن نادي الكومنولث لم يفقد بريقه بعد. واعراب دول مثل اليمن ورواندا والسلطة الفلسطينية - وربما الاردن واسرائيل - عن رغبتها الانضمام الى النادي يعزز جاذبية النادي ويعزز ايضا استمراريته في عالم ينضج بالتجمعات الدولية والمنظمات الاقليمية الاكثر تجانسا.

ولكن اذا كان نادي الكومنولث نجح، حتى الآن، في حسم موضوع هويته - وربما الأصح في الاستمرار عبر تجاوزها - فهو لم يحسم بعد دوره على الساحة الدولية، فحتى سنوات قليلة كان دور النادي يقتصر على توفير «سلة» من الخدمات لاعضائه تتركز، في معظمها، على تقديم النصح وللتجارب ومساعدة بعض دوله في وضع دساتير جديدة، او خوض تجربة انتخابات نيابية، او حتى ادارة دين عام. وقد ساعد تجاور صغار دول النادي مع كباره على اتاحة قنوات دولية لها لعرض مطالبها في مجلس الامن عبر أحد اعضائه الدائمين واحياناً على مقاربة البنك الدولي او صندوق النقد الدولي عبر احدى دول مجموعة السبع الغنية.

ورغم ان دول الكومنولث وضعت، منذ سنوات، توجهاً سياسياً واضحاً لناديها عبر تبنيها، في قمة هراري، لاهداف محددة ابرزها: احقاق الديمقراطية وحكم القانون وحقوق الانسان في مجتمعاتها. فقد بقيت هذه الاهداف في نطاق الشعارات المعلنة. وعلى سبيل المثال، بحث اعضاء النادي في مؤتمر في اوكلاند، قبل سنتين، طريقة تطبيق هذه الاهداف وذلك بمناسبة اعدام النظام العسكري في نيجيريا أحد أشد منتقديه. فعلقوا عضوية نيجيريا في النادي وهددوا بطردها ما لم تفرج، قبل قمة ادنبره الحالية، عن عدد من السجناء السياسيين في البلاد. الا ان تردد قمة ادنبره في تنفيذ قرار الطرد يظهر صعوبة توصل نادي الكومنولث الى قرار سياسي موحد حتى بحق احد اعضائه.

ولكن اذا كان ضحية هذا التخبط هو النفوذ المعنوي لنادي الكومنولث فان فشل الاتفاق على موقف موحد يؤكد اهمية تعزيز انضباط دول النادي والتزامها بمبادئ قمة هراري... لا العكس.

وقد يكون التوصل الى مزيد من الانضباط داخل النادي - حتى ولو أدى ذلك الى خروج بعض الدول على عضويته - الخطوة الاولى على طريق تحويل نادي «الكومنولث» الى منظمة فاعلة على الساحة الدولية.

«الشرق الأوسط»

مصر ومعركة العلمين

45 عاما تنقضي الشهر الحالي على معركة (العلمين) التي دارت فوق الصحراء الغربية بمصر بين قوات المحور التي كان يقودها رومل، وقوات الحلفاء التي كان يقودها مونتجمري والتي اعتبرت من نقط التحول الهامة في الحرب العالمية الثانية لصالح الحلفاء.

واندفاع قوات المحور وقتها كان يمكن ان يصل الى دلتا النيل، ولذا وضع الحلفاء خطة لاغراقها اذا وصلت اليها قوات رومل... وكانت هذه الخطة البريطانية موضع بحث ودراسة لمقاومتها حرصا على اقتصاد مصر من جانب بعض الضباط الوطنيين المصريين. ومعروف ان الحلفاء لم يستعينوا بقوات الجيش المصري الا في اضيق الحدود رغم جلبهم لجنود من مختلف الدول التي كانت خاضعة لنفوذ بريطانيا.. وعلى سبيل المثال كان هناك 70 الف جندي سوداني.

كان الحلفاء يدركون خطورة تحريك الجيش في ظروف لا يحمل الشعب المصري فيها اي ارتياح لقوات الاحتلال.. وخاصة بعد محاولة عدد من الضباط المصريين الاتصال بالالمان للتنسيق معهم في اتخاذ موقف مشترك ضد البريطانيين وفشل معظم هذه المحاولات وخاصة محاولة عزيز المصري وحسين ذو الفقار صبري وعبد المنعم عبد الرؤوف للطيران عبر الجو الى قوات رومل ولكن سقطت طائرتهم في قليوب واعتقلتهم السلطات المصرية.

نجح مونتجمري في حشد قوات من الحلفاء تبلغ ثمانية اضعاف قوات المحور كما نجح السفير البريطاني في فرض تعيين مصطفى النحاس باشا، رئيس حزب الوفد، رئيسا للوزراء في 4 فبراير (شباط) 1942 باعتباره ممثلا للاغلبية الشعبية ضمانا لهدوء الشعب وعدم ثورته ضد قوات الاحتلال.

وانتصر مونتجمري في معركة العلمين وانسحبت قوات المحور، ولم تتعرض الدلتا للغرق كما لم تعد مصر تتعرض لغارات المحور التي فرضت عليها الاظلام لعدة سنوات... وقال تشرشل «ان مصر قامت بدور مشرف مهم له قيمته لا في دفاعها عن نفسها فحسب ولكن في الصراع العالمي».

ولكن معركة العلمين تركت داخل ارض مصر ملايين من الالغام ما زالت حتى الآن تشكل خطرا جسيما يحول دون حرية التنقل او اقامة المشروعات الزراعية والاستثمارية في هذه المنطقة... وقد سجلت احصائيات الامم المتحدة ان عدد الالغام في مصر قد بلغ حوالي 23 مليون لغم من بقايا الحرب العالمية الثانية، والحروب مع اسرائيل وهي تعتبر بذلك اكثر دول العالم معاناة من الالغام.

واذا كانت جائزة نوبل للسلام قد منحت هذا العام للقوى التي تحارب الالغام، والتي عقدت مؤتمرها الاخير في النرويج... فإن مصر يجب ان تكون في مقدمة الدول الاولى بالرعاية في هذا المضمار حتى تتخلص ارضها من الاخطار الكامنة في اطار هذه الحملة العالمية التي بدأت والتي نرجو لها ان تستمر حتى تتكلل بالنجاح... ويوقف انتاج الالغام وتتطهر الارض في جميع الدول من اخطارها.

أحمد حمروش

مجلس الدعوة والإرشاد السعودي يجتمع اليوم

الرياض ـ واس: يراس وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بمكتبه بالوزارة في الرياض مساء اليوم الاجتماع الاول لمجلس الدعوة والارشاد للعام 1418هـ بحضور اعضاء المجلس. ويناقش المجلس عددا من الموضوعات المدرجة على جدول أعماله وخاصة ما يخص امور الدعوة والارشاد.

على صعيد آخر استقبل الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بمكتبه في الوزارة كلا من سفير الجمهورية الاندونيسية لدى المملكة زرقاوي سيوطي والسفير المصري لدى المملكة محمد كامل عمرو.

وجرى خلال الاستقبالين اللذين تما كلا على حدة تبادل الاحاديث الودية وبحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

هونتينجن معقبا على الأمين العام السابق للحلف الأطلسي:

نظريتي عن الاسلام وحضارته كانت خاطئة

بون ـ اينا: قال السكرتير العام السابق لحلف شمال الاطلسي جون كالفين بعد انهيار جدار برلين ان الحرب الباردة بين الشرق والغرب قد انتهت وكسبناها ولكن هناك خلافا قديما سيتجدد عاجلا او آجلا الا وهو خلافنا مع الاسلام ولا ندري من سيكسب المعركة المقبلة المسلمون أم نحن. صحيح ان العالم الاسلامي اصبح في وضع غير مستقر منذ الغاء الدولة العثمانية وتعيش دوله في حالة عداء مع بعضها البعض ولكن القرآن الكريم وهو دستور المسلمين قادر على أن يوحد المسلمين من جديد ويجعلوا خلافنا معهم في الاولوية.

ولكن صموئيل هونتينجن له راي آخر في المناقشة التي دارت معه في معهد الفرد هيرهاوزن للحوار الدولي. فقال معقبا على جون كالفين الذي كان حاضرا «ما من أمة الا وتركت حضارة وراءها ولكن هذه الحضارة اندثرت فقد ترك الرومان والفرس كما ترك الآشوريون واليابانيون والقوط آثارا كثيرة دلت على مدى تقدمهم في زمانهم الذي عاشوه ولكن هذه الحضارات صارت أثرا بعد حين الا الحضارة الاسلامية التي بقيت الى الآن شاهدة على امكانية عودة المسلمين لقيادة العالم مرة أخرى، فالمعاهد العلمية التي أقاموها في أوروبا وفي الشرق الاوسط وفي افريقيا وآسيا والتي لا تزال نستمد المعرفة من علمها اكبر دليل على قدرة المسلمين على الابداع العلمي من جديد والقدرة على الخروج من المأزق الذي يعيشونه».

وقال صمويل: لقد ذكرت في كتابي «صراع الحضارات» ان الاسلام سينتهي أمره لا محالة ولكنني ومن بعد ما رأيته ولمسته وجدت ان نظريتي السابقة عن الاسلام وحضارته بان أمرهما قد انتهى كانت خاطئة فقد وقع في هذا الخطأ اناس نشهد لهم بالعلم والدراية أتوا قبلي ولكن الايام اثبتت خطأ ما توقعوه فقد زعم أجناتس جولدتسيهير ان الاسلام كدين ودولة سينتهي معللا فرحه بالغاء كمال أتاتورك الخلافة.

كما خيب السلطان عبد الحميد الثاني أمل تيودور نولدكة (المستشرق المعروف) عندما أراد ذلك السلطان احياء الخلافة الاسلامية من جديد ودعوته لاقامة جامعة الدول الاسلامية. وبلوغ العرب في مجلس النواب العثماني درجات عليا في المناصب.

في اجتماع بباريس من أجل تنسيق التعاون بين البلدان الإسلامية واليونسكو

الرئيس الفلسطيني يدعو وزراء التربية والتعليم في العالم الإسلامي إلى عقد اجتماع في القدس

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وزراء التربية والتعليم في الدول الاعضاء بالمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) الى عقد اجتماع لهم قادم في القدس، وحث الدول الاسلامية على تقديم يد العون الى الشعب الفلسطيني، وتحدث عن الاوضاع التعليمية والثقافية في فلسطين، ووصفها بانها في حالة سيئة تتطلب تضافر جهود العالم كله، وبالأخص العالم الاسلامي لانقاذها.

وأشاد الرئيس الفلسطيني في كلمة ألقاها أول من امس في ختام الاجتماع التنسيقي لوزراء التربية والتعليم الاعضاء في الايسيسكو عقد في مقر اليونسكو بباريس، بالمدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، واثنى على ما تقدمه المنظمات الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة للشعب الفلسطيني من دعم ومساندة وخدمات تربوية وعلمية وثقافية، وعبر عن ارتياحه لما تعرفه الايسيسكو من تقدم وازدهار ونجاح في انجاز المهام الموكلة اليها.

وكان وزراء التربية والتعليم في الدول الاعضاء في المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، قد عقدوا اجتماعا تنسيقيا لهم أول من امس في مقر اليونسكو بباريس، ترأسه محمد غسان الحلبي وزير التربية السوري رئيس المؤتمر العام الخامس للأيسيسكو، الذي القى كلمة بالمناسبة نوه فيها بمبادرة المدير العام للايسيسكو الى عقد الاجتماع التنسيقي كل سنتين لوزراء التربية والتعليم في الدول الاعضاء.

وحضر الاجتماع الدكتور فيديريكو مايور المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) الذي القى كلمة بالمناسبة عبر فيها عن ارتياحه لتطور علاقات التعاون النموذجية بين المنظمتين، ووصف الايسيسكو بالتربية للجميع وبالأخص تعزيز ثقافة السلام التي تعتبر شرطا اوليا لتحقيق التنمية المستمرة، وممارسة حقوق الانسان، سواء على الصعيد الاجتماعي او الاقتصادي او السياسي، مشيرا الى ان التعاون والتنسيق بين المنظمات التي تعمل في المجالات المشتركة، يعتبر ضرورة في عالم اصبح الترابط بين اطرافه امرا بديهيا.

وفي كلمة القاها الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، بمناسبة هذا الاجتماع، دعا وزراء التربية والتعليم في الدول الاعضاء بالايسيسكو، الى دعم طلب فلسطين الانضمام الى اليونسكو، وأكد على ضرورة تكثيف الاتصالات مع الدول الصديقة لدعم هذا الطلب ووضع خطة متكاملة ومنظمة للتحرك في هذا الاطار.

وتحدث عن التعاون بين الايسيسكو واليونسكو، فقال ان المنظمة الاسلامية تحرص دائما على الارتقاء بمستويات التعاون مع المنظمة الدولية في مجال الاختصاص المشترك، واعلن ان موازنة انشطة التعاون بين الايسيسكو واليونسكو، خلال السنتين (1996 ـ 1997) قد فاقت المليوني دولار.

وحضر الاجتماع محمد الميلي الابراهيمي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليسكو) والدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج، وعدد من ممثلي الدول الإسلامية التي لم تنضم بعد الى الايسيسكو.

وخصص الاجتماع التنسيقي الثاني لوزراء التربية والتعليم في الدول الاعضاء في الايسيسكو لدراسة البرامج والانشطة المماثلة في كل من مشروع خطة العمل الثلاثية (1998 ـ 2000) للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ومشروع خطة عمل اليونسكو للسنتين القادمتين (1998 ـ 1999).

وبحث الوزراء في هذا الاجتماع السبل المؤدية الى اقامة تعاون مشترك في مجال تنفيذ برامج وانشطة تربوية وعلمية وثقافية بين الايسيسكو واليونسكو تشمل بالخصوص التربية من اجل المحافظة على البيئة، واصلاح التعليم الابتدائي، وتطوير المناهج واستراتيجيات التدريس، ومحو الأمية وتعليم الكبار، وتطوير مناهج التعليم الثانوي، والتعليم الاساسي للجميع، والتعليم بدون حدود، وتطوير المعلوميات وتطبيقات تقنيات الاتصال، والتعاون في مجال التربية الدولية.

كما تشمل البرامج والانشطة المزمع التعاون في تنفيذها بين الايسيسكو واليونسكو، تقوية التعاون والتكامل الوطني الاقليمي والدولي في مجال البحث العلمي والتقني، والثقافة الاحيائية من اجل التنمية، وتنمية الموارد المائية وادارتها، وتطوير المعرفة في مجال العلوم الحية والتطبيقية ونقلها وتقسيمها، وتنمية الثقافة الاسلامية، والتوعية بقضايا الطفل والشباب والمرأة، والصناعات الثقافية وحقوق المؤلف، وتنمية وسائل الاتصال السمعية في البلاد الاسلامية، وتشجيع انشاء شبكات معلوماتية محلية واقليمية في العالم الاسلامي.

واعدت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة لهذا الاجتماع ورقة عمل تتضمن ابرز المجالات والمحاور والبرامج الرئيسية التي هي موضع الاهتمام المشترك بين الايسيسكو واليونسكو.

وقد دعا الوزراء في ختام اجتماعهم التنسيقي الى تطوير مجالات التعاون القائم بين اليونسكو والايسيسكو والالكسو ومكتب التربية العربي لدول الخليج، ورحبوا بفكرة انشاء مكتب للايسيسكو لدى اليونسكو الذي سيقوم بمتابعة برامج التعاون المشترك، وطالبوا بان تتبنى الايسيسكو عددا من البرامج الكبرى للمنظمات الدولية والاقليمية التي تدخل ضمن اختصاصاتها والموجهة الى العالم الاسلامي، وببذل جهودها ليتم اسناد عمليات تنفيذها وموازنتها اليها.

وأكدوا ان المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، هي منظمة العالم الاسلامي المتخصصة في مجالات التربية والعلوم والثقافة، وانها الجهاز الاسلامي المتخصص الذي يدخل ضمن اختصاصاته تنسيق جهود الدول الاعضاء في هذه المجالات جميعا ومتابعتها، سواء منها الاسلامية او الدولية.

وأبرز الوزراء اهمية العمل التنسيقي بين الدول الاعضاء بهذه الصورة الشاملة وبهذا الاسلوب العلمي المنظم الذي تم به اليوم، واثنوا على جهود المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة لعقد هذا الاجتماع في احسن الظروف، واعربوا عن ارتياحهم لاشتراك الايسيسكو في رعاية عدد من المؤتمرات الدولية التي تدخل محاورها ضمن اختصاصات المنظمة الاسلامية وتنظيمها، وذلك لابلاغ صوت العالم الاسلامي ومواقفه الى المجتمع الدولي.

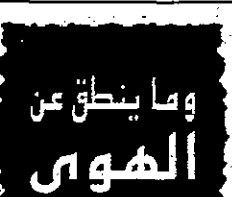
وأعلن الوزراء تأييدهم الكامل لطلب انضمام فلسطين الى منظمة اليونسكو، ودعوا الدول الصديقة والمنظمات الدولية والاقليمية الى دعم هذا الطلب، واشادوا بجهود الايسيسكو ومساعيها في هذا المجال.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

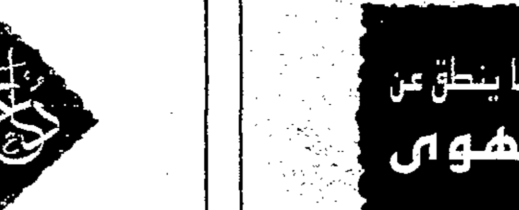
وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾

النجم/ صدق الله العظيم

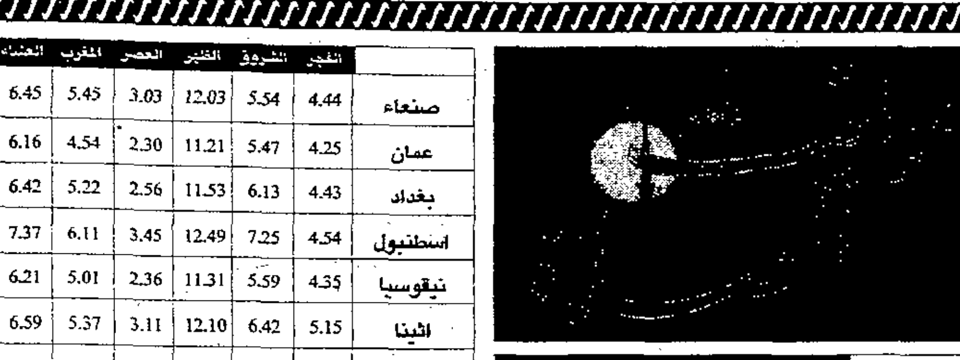


عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: كان النبي، صلى الله عليه وسلم، يصلي قبل العصر أربع ركعات، يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين، ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين.

رواه الترمذي وقال: حديث حسن. وسنده حسن وأخرجه احمد وابن ماجة.



(اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء. منزل التوراة والانجيل والقرآن. فالق الحب والنوى. أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته).



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.02	6.21	12.05	3.22	5.49	7.19
المدينة المنورة	5.04	6.25	12.06	3.21	5.47	7.17
القدس الشريف	4.27	5.48	11.24	2.33	4.58	6.15
الرياض	4.35	5.57	11.37	2.52	5.18	6.48
القاهرة	4.36	6.03	11.39	2.50	5.15	6.32
الخرطوم	4.24	5.54	11.34	2.55	5.29	6.37
الرباط	5.11	6.38	12.16	3.17	5.46	7.11
تونس	5.09	6.36	12.10	3.05	5.32	6.57
الكويت	4.36	5.56	12.32	2.44	5.08	6.26
ابوظبي	5.08	6.28	12.13	3.30	5.52	7.22
المنامة	4.24	5.42	11.22	2.36	5.01	6.17
الدوحة	4.07	5.37	11.21	2.39	4.59	6.29
مسقط	4.48	6.08	11.56	3.20	5.37	7.02

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.44	5.54	12.03	3.03	5.45	6.45
عمان	4.25	5.47	11.21	2.30	4.54	6.16
بغداد	4.43	6.13	11.53	2.56	5.22	6.42
اسطنبول	4.54	7.25	12.49	3.45	6.11	7.37
نيقوسيا	4.35	5.59	11.31	2.36	5.01	6.21
اثينا	5.15	6.42	12.10	3.11	5.37	6.59
لندن	5.13	6.43	11.46	2.22	4.46	6.16
باريس	5.46	7.25	12.36	3.15	5.45	7.18
روما	5.00	6.32	11.55	2.49	5.16	6.43
بروكسل	5.40	7.20	12.28	3.01	5.33	7.07
مدريد	6.04	7.35	1.00	3.56	6.23	7.48
جينيف	6.27	8.05	1.20	4.06	6.34	8.07
فيينا	4.47	6.26	11.40	2.21	4.52	6.25
برلين	5.07	6.48	11.51	2.21	4.53	6.28
فرانكفورت	5.22	7.02	12.10	2.46	5.17	6.51
ستوكهولم	5.02	6.48	11.33	1.39	4.16	5.55
كوبنهاجن	5.16	6.59	11.55	2.14	4.49	6.25
امستردام	5.41	7.22	12.25	2.55	5.27	7.02
نيويورك	4.46	6.16	11.41	2.37	5.03	6.29
واشنطن	4.58	6.26	11.53	2.52	5.18	6.42

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



80 شركة أوكرانية تبحث فرصا استثمارية مع السعودية

الدمام: من وليد بو علي

يدشن اليوم على ارض شركة معارض الظهران الدولية بالمنطقة الشرقية معرض المنتجات الاوكرانية بمشاركة 80 شركة صناعية، وسيفتتح المعرض تحت رعاية الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية ويصاحب المعرض وفد اقتصادي يترأسه سيرجي اوسكيا وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية وعدد من رجال الاقتصاد في جمهورية اوكرانيا، وقال نجيب عبد الرحمن الزامل مدير عام شركة معارض الظهران الدولية لـ«الشرق الأوسط»: «يأتي هذا المعرض بهدف فتح افاق التعاون التجاري والاقتصادي بين السعودية واوكرانيا»، واضاف الزامل ان من المؤمل ان يساهم المعرض بصورة كبيرة في توثيق العلاقات والتعاون بين البلدين.

ويحوي المعرض عدداً كبيراً من المنتجات والصناعات الاوكرانية مثل المنتجات الحديدية ومواد البناء المعدات الصناعية والمواد الكيماوية والانابيب المتعددة الاستخدامات والآلات والمواد الغذائية والادوات الكهربائية. ويتوقع ان تعقد اتفاقيات تعاون اقتصادية بين شركات أوكرانية وأخرى سعودية، وينتظر ان يقوم الوفد الاوكراني بزيارات لعدد من المنشآت الاقتصادية البارزة في المنطقة الشرقية في كل من المدينتين الصناعيتين في الدمام وكذلك مدينة الجبيل الصناعية.

محافظ بنك الكويت المركزي يطالب بتطوير معايير ضبط عمليات الاستثمار والائتمان في المصارف الإسلامية

الكويت: من فادية الزعبي

اكد محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح على أهمية تطوير النظام الرقابي الحالي ليشمل المصارف الاسلامية. وذلك بهدف الترويج لبيئة نقدية سليمة، والمحافظة على أنظمة دفع ومقاصة فعالة، وتقديم المصارف الاسلامية لخدمات مصرفية مناسبة لكل عملائها ودعم السياسات الاقتصادية العامة.

وقال المحافظ في كلمة افتتح بها اعمال «ندوة تطوير وتنظيم الادوات المالية الاسلامية» التي ينظمها بالتعاون مع صندوق النقد الدولي ان تحقيق تلك الاهداف يتم من خلال تبني السلطات الرقابية لعدة سياسات واجراءات منها:

1 ـ تعديل الملاءة الراسمالية التي تتناسب مع مخاطر السوق. وشرح ذلك بقوله ان السياسات الرقابية للمصارف الاسلامية يجب ان تطور معايير تقييم الملاءة الراسمالية كما نصت عليها لجنة «بازل» وهذا التطور يجب ان يكون متوافقاً مع علاقة المصارف الاسلامية مع عملائها المتمثل بالمشاركة في الربح والخسارة.

2 ـ سيلة المصارف الاسلامية حيث ان معظم الموارد المالية في المصارف الاسلامية عبارة عن ودائع قصيرة الأجل.

ويتم استخدام تلك الودائع او استثمارها من قبل المصارف لفترات أطول. وهذا بدوره يخلق مخاطر سيولة غير طبيعية بسبب عدم التوافق بين الموجودات والمطلوبات. وفي الوقت الحالي تقوم ادارة كل مصرف اسلامي بادارة سيولة المصرف لتامين متطلبات سحوبات العملاء. ومع الايمان بضرورة تنظيم السلطات الرقابية للسيولة في المصارف الاسلامية مثلما هو الحال في المصارف التقليدية، إلا ان نتائج اي خلل في المصارف الاسلامية قد يتعدى حجم المصرف.

ولذلك فانه من المهم جداً ان تطور المصارف الاسلامية والسلطات الرقابية عليها، نظاماً للقياس والسيطرة على السيولة، مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة عمليات المصارف الاسلامية خاصة في ما يتعلق بالمشاركة في المخاطر مع المودعين.

3 ـ تركيز الائتمان والاستثمار، إذ ان علاقة المصارف الاسلامية بالعملاء علاقة مبنية نظرياً على المشاركة. وهي في الحقيقة لا تضع حدوداً لمسؤولية تلك المصارف والسلطات الرقابية عليها لضمان السيطرة على المخاطر المرتفعة المتعلقة بنشاط الاستثمار والائتمان، ولهذا، فانه لضمان الثقة في المصارف الاسلامية من الضروري تطوير معايير وسياسات تتعلق بعمليات الاستثمار والائتمان لديها.

ودعا المحافظ كل الأطراف المعنية بالعالم الاسلامي الى العمل معاً على تاسيس وتوضيح مفاهيم المصارف الاسلامية وما يتعلق بها من احكام شرعية وذلك من خلال التعاون وتبادل المعلومات وتطوير الأسواق. وقال انه اذا اردنا الحصول على تأييد المجتمع الدولي لمبادئ الرقابة على المصارف الإسلامية يجب وضع سياسات واجراءات مبنية على المعايير والمنطق المتعارف عليه دولياً.

واشار المحافظ الى اهمية بذل الجهود في مجال البحث وتطوير المنتجات والتدريب، بالاضافة الى تقريب انظمة المحاسبة والعمليات والتنسيق والتعاون بين المصارف الاسلامية والمؤسسات المالية الاسلامية على المستوى المحلي والاقليمي والدولي.

وقال المحافظ انه على ضوء التطور الذي تمر به المصارف الاسلامية فان الحاجة ملحة لايجاد مجموعة متنوعة من الادوات المالية التي تتفق مع احكام الشريعة الإسلامية. الى جانب تطوير أسواق ثانوية لمثل تلك الادوات الاستثمارية.

ونوه المحافظ الى اهمية الندوة المعقودة التي سيتم فيها تبادل الخبرات ووجهات النظر في ظروف تشهد فيها الصناعة المصرفية الاسلامية تطوراً وزيادة في الطلب على خدماتها، مشيراً الى دور الوسيط الذي تلعبه المصارف الاسلامية بين الوحدات الاقتصادية التي تتمتع بفائض مالي، والوحدات الأخرى التي تحتاج لتمويل، ودورها ايضاً في التعامل بجزء من الثروة الوطنية التي يجب ان تحظى بالحماية من اية مجازفة. ولهذا فان بنك الكويت المركزي لكي يحقق اهدافه وسياسته النقدية يجب ان يكون قادراً على مراقبة وتنظيم نشاطات كل الوحدات المصرفية المحلية والنظام المالي بما في ذلك المصارف الاسلامية، وقد أصبح من الضروري ان يضع القواعد والقوانين لعملية تنظيم المصارف الاسلامية حتى تصبح جزءاً من نشاطات البنك المركزي الرقابية.

وأشار المحافظ الى مساهمة البنك المركزي في تشكيل القوانين المتعلقة بالمصارف الاسلامية وذلك من خلال مشاركته بتجهيز قانون مقترح بنظم نشاطات المصارف الاسلامية. ووصف المحافظ هذا القانون بأنه قد صيغ بطريقة روعي فيها ان يكون مرناً وقابلاً للتطوير.

هذا ويهدف المؤتمر الذي يختتم اعماله اليوم الى تسليط الضوء على الأطر القانونية والسياسات الرقابية المطلوبة لمراقبة أعمال البنوك الاسلامية، والبحث في مجال الادوات المالية الاسلامية واهمية تطوير أوراق مالية حكومية تستخدم كقنوات استثمارية قصيرة الأجل من جانب البنوك الاسلامية وكادوات نقدية من جانب السلطة النقدية.

ورقة 50 دولارا بصورة جديدة

يبدأ اليوم تداول ورقة نقد جديدة من فئة 50 دولاراً بتصميم جديد يشمل صورة اكبر تتوسط الورقة (رويتر)

أغلقت ملف الديون المتركز معظمها في السوق العراقية

أرباح الخدمات المالية العربية ترتفع إلى 7 ملايين دولار هذا العام

المنامة: من هناء بوحجي

توقع مدير عام الخدمات المالية العربية AFS محمود الكوفي ان تحقق المؤسسة ارتفاعاً في صافي ارباحها لهذا العام بنسبة 37% على الاقل لترفع من 5,1 مليون دولار الى نحو 7 ملايين دولار.

وقال الكوفي لـ«الشرق الأوسط» ان الخدمات المالية العربية قد اغلقت هذا العام ملف الاحتياطات للديون المشكوك في تحصيلها والمتركز اغلبها في السوق العراقية وبلغت في هذه السوق 17 مليون دولار منها 12,5 مليون دولار في صورة نقدية و4,5 مليون في صورة شيكات سياحية، بالاضافة الى 4 ملايين دولار من السوق الصومالية. واشار الكوفي الى سعي المؤسسة لاقامة موقعي طوارئ لها داخل وخارج البحرين. وقال انه يتوقع ان يتم استكمال موقع البحرين قبل نهاية العام الجاري، بينما سيتم استكمال الموقع الثاني خلال العام المقبل. وتهدف اقامة موقعي الطوارئ للتمكن من مواصلة أعمالها حال حدوث أمور طارئة. وقررت المؤسسة اقامة الموقع الثاني في الامارات العربية المتحدة وحصلت على تصريح من البنك المركزي هناك.

وتختلف مواقع الطوارئ عن المكاتب التمثيلية التي يوجد للمؤسسة منها في مصر وطرابلس وباكستان. وقال الكوفي ان الخدمات المالية العربية تسعى ايضاً لتقوية وجودها في السوق المصرية عن طريق التحالفات باختيار شريك محلي لاقامة مشروعات مشتركة معه.

ومن أبرز مشروعات المؤسسة التي تسعى لتحقيقها خلال العام القادم تطوير حقل التجارة الالكترونية من خلال الانترنت او التسوق من المنازل.

وقال محمود الكوفي انه يتوقع ان تتبلور ملامح المشروع الذي سينفذ على المستوى الخليجي في نهاية الربع الثاني من العام المقبل.

يذكر ان المؤسسة التي تاسست قبل 13 عاماً وكان نشاط الشيكات السياحية نشاطاً رئيسياً يتركز اغلبه في السوقين العراقية والليبية، قد تحولت الى مجال الصيرفة الالكترونية وتقديم الخدمات الآلية وبرامج الكومبيوتر للمؤسسات المالية العربية بعد انهيار نشاط الشيكات السياحية وتوقفها في سوقيها الرئيسيتين. وكانت AFS قد تعرضت أعمالها للتجميد في العام 1994 وتوقف اعمال الشيكات السياحية بالرغم من عودتها لمزاولة نشاطاتها الأخرى حتى بدايات العام الماضي 96. وقال الكوفي ان الشركة بدأت بداية جيدة في مجال الشيكات السياحية بالرغم من حرمانها من أسواقها الكبرى، وتتركز انشطتها في المجال نفسه في اسواق الخليج وباقي دول الشرق الأوسط وفي الهند وباكستان وقبرص.

ويذكر ان الخدمات المالية العربية كانت تسعى لفترة طويلة لاصدار الشيك السياحي العربي الى ان اهتمامها تحول في الوقت الحالي الى بطاقات الدفع. ويقول الكوفي «من الأجدى التفكير في تطوير بطاقة دفع عربية تساهم في تجنيب المصارف العربية البقاء رهينة في يد ثلاث مؤسسات اجنبية كبرى».

ويذكر انه يساهم في ملكية الخدمات المالية العربية 58 مصرفاً عربياً ويبلغ رأسمال المؤسسة المدفوع 60 مليون دولار والمصرح 100 مليون دولار اميركي.

35 مليون ريال لتمويل 17 مشروعا زراعيا وحيوانيا في السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

اقر مجلس ادارة البنك الزراعي السعودي منح قروض لبعض المزارعين واصحاب المشاريع الزراعية لتمويل 17 مشروعاً زراعياً في مجال انتاج الدجاج اللاحم وتربية امهات الدجاج واقامة فقاسات وتربية وتسمين الماعز وتصنيع الباها وتربية الأسماك، اضافة الى مشاريع نخيل وبمبلغ اجمالي يزيد عن 35,5 مليون ريال.

وقال عبد الله بن ثنيان الثنيان رئيس مجلس ادارة البنك ان المجلس وافق على تمويل كامل التكلفة الاستثمارية اللازمة لمشروع انشاء مستودعات تبريد للمنتجات الزراعية من الخضر والفواكه في مدينة بريدة (وسط السعودية) بطاقة انتاجية سنوية قدرها 105 آلاف طن سنوياً، وستتولى اقامته الجمعية الزراعية بالبطين، مشيراً الى ان المشروع يهدف الى تقديم خدمات تسويقية متكاملة لمزارعي منطقة القصيم والمناطق المجاورة تتمثل في التخزين المبرد والمجمد، بالاضافة الى عمليات التجميع والفرز والتدريج والتبخير والتعبئة والتفريغ للعديد من المنتجات الزراعية من الخضروات والفواكه.

وأوضح بان هناك فوائد مالية واقتصادية لهذا المشروع تتمثل في تقليل نسبة الفاقد والتالف من المنتجات الزراعية في مختلف المراحل التسويقية من المنتج حتى المستهلك وبالتالي زيادة الكمية المسوقة، ومن ثم ايرادات المنتجين، وحصول المزارعين على أسعار مقبولة لمنتجاتهم وحمايتهم من تدني اسعارها خاصة في مواسم الانتاج، وتوفير المنتجات الزراعية بصورة منتظمة للمستهلكين وبأسعار معقولة طوال العام، والمحافظة على جودة المنتجات الزراعية وتحقيق اربحية أعلى لهم مع استمرارهم في الانتاج، ومن ثم تحقيق استقرارهم الانتاجي والنفسي والاجتماعي وزيادة مستوى رفاهيتهم، وتقليل الواردات الزراعية من الخارج، والمساهمة في تحقيق الكفاءة الاقتصادية للموارد الزراعية في المملكة.

اجتماع في الدوحة اليوم لمناقشة المشروع

القطاع الخاص ينفذ مشروع الربط الكهربائي بدول مجلس التعاون الخليجي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ لجنة التعاون الكهربائي والمائي (وزراء الكهرباء والماء بدول المجلس) اجتماعها الثامن اليوم الأحد 26 اكتوبر (تشرين الاول) في الدوحة بمشاركة الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واشاد الحجيلان في تصريح له بما انجزته دول المجلس واسهامات لجنة التعاون الكهربائي والمائي. وقال بان جدول أعمال الاجتماع يتضمن مناقشة توصيات وكلاء وزارات الكهرباء والماء (اللجنة التحضيرية)، وكذلك مذكرة تفصيلية من الأمانة العامة بالمستجدات التي تمت بخصوص مشروع الربط الكهربائي بين دول المجلس، اضافة الى عدد من المذكرات المتعلقة بمتابعة اعمال لجان التعاون الفني بين الدول الأعضاء في مجالات الكهرباء والماء.

وأشار الى الجهود الكبيرة التي تبذلها دول المجلس في ما يتعلق بمشروع الربط الكهربائي بين الدول الأعضاء وأهمية هذا المشروع الحيوي والاستراتيجي نظراً لما يمثله من طموحات تتطلع شعوب دول المجلس لانجازها وما سيترتب على تحقيق ذلك من آثار طيبة نحو انجاز اهداف العمل الاقتصادي المشترك.

وأوضح الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان مؤسسة الخليج للاستثمار (المستشار المالي لمشروع الربط الكهربائي) سبق وان اعدت تقريراً مالياً اشتمل على ثلاثة بدائل لتمويل مشروع الربط اولها أن تقوم الحكومات بتملك وتنفيذ المشروع عن طريق انشاء هيئة مستقلة مع تقديم ضمانات حكومية تتكفل بموجبها الحكومات بتسديد دين الهيئة في حالة عدم السداد، والبديل الثاني ان تقوم الحكومات بتملك وتنفيذ المشروع عن طريق انشاء هيئة مستقلة وبدون توفير ضمانات حكومية لسداد الدين، والبديل الثالث ينص على ان يقوم القطاع الخاص بتملك وتنفيذ المشروع بدون ان تقدم الحكومات ضمانات لسداد الدين. وقال الحجيلان ان الدول الأعضاء وافقت على تبني توصية اللجنة التأسيسية باختيار البديل الثالث بحيث تقوم مؤسسة الخليج للاستثمار بالتسويق للمشروع لدى الجهات المختصة.

وأعرب الحجيلان في ختام تصريحه عن أمله بالاستفادة من طرق التمويل المتاحة واشراك القطاع الخاص في الاستثمارات اللازمة من الماء والكهرباء لتواكب وتساعد نمو القطاعات الانتاجية والخدمية في اقتصاداتنا الخليجية، وان يحظى موضوع التزام الدول الأعضاء بتغطية الرسوم السنوية لادارة المشروع بمزيد من الاهتمام لتمهيد الطريق لبدء تنفيذ مشروع مهم طال انتظاره.

العمالة المحلية «الخيار الوحيد» لاستبدال 500 ألف مغادر

ترحيل مخالفي قانون الإقامة في السعودية ينهي الشركات «الوهمية» ويعيد هيكلة العمالة

جدة: من وهيب محمد غراب ومحمد السمان
الرياض: من بدر الخريف

يثير قرار السلطات السعودية اخيرا بتصحيح اوضاع المخالفين لانظمة العمل من الاجانب الذين دخلوا الى السعودية واقاموا فيها بشكل غير مشروع اهتماما واسعا خارج السعودية وفي الداخل على حد سواء، نظرا للانعكاسات المباشرة للقرار على سوق العمالة والاقتصاد المحليين.

واكد عدد من رجال الاعمال السعوديين لـ«الشرق الأوسط» ان العمالة المحلية هي الخيار الوحيد امام القطاع الخاص لسد الفراغ الذي خلفته في سوق الايدي العاملة مغادرة آلاف العمال المخالفين لانظمة العمل والاقامة.

وقال رجال الاعمال ان هناك ايجابيات عديدة في القرار السعودي، ابرزها اختفاء العديد من المؤسسات والشركات الصغيرة وهي مؤسسات وهمية، حسب تعبيرهم، لا تمارس اي نشاط اقتصادي حقيقي.

وتشير الدلائل الاولية الى ان الحملة التي نظمتها السلطات السعودية على مدى الثلاثة شهور الماضية والتي استهدفت تصحيح اوضاع المخالفين، البالغ عددهم 500 الف شخص تقريبا من جنسيات مختلفة، قد نجحت الى حد كبير. واعلن المدير العام للجوازات في وزارة الداخلية السعودية اللواء أسعد عبد الكريم الفريح امس ان السعودية قد اعادت، وباسلوب حضاري، 399,815 شخصا من الوافدين الضيوف المقيمين بصورة غير شرعية الى اوطانهم.

واوضح الفريح انه حتى الآن «لم يتطلب الامر القبض على اي مخالف لان الجميع ادرك خطأه وعلم ان الحملة جادة وان البقاء فقط لمن هو نظامي». ودعا الجميع الى الاستفادة من فترة الاعفاء التي منحتها السلطات للمخالفين لاعادة ترتيب اوضاعهم.

وبدا من الواضح وخاصة لمن يتجول في مدينة جدة الساحلية التي تعد البوابة الرئيسية للدخول للحج والعمرة وبالتالي للتخلف، ان هناك شيئا ما يحدث، فلم تعد الشوارع مزدحمة، كما ان ركاب التاكسي عليهم الانتظار لمدة عشر دقائق او اكثر للحصول على خدمة «الليموزين» التي كانت في السابق موجودة بشكل مزعج نظرا للاعداد الهائلة من سيارات التاكسي التي كانت تجوب الشوارع وتتسبب في الحوادث المختلفة.

وظهر ان جزءا كبيرا من سائقي سيارات الليموزين كانوا من المتخلفين او من العاملين في مهنة تختلف عن المهنة التي منحوا على اساسها الاقامة. وهذا ايضا حال كثيرين من العمال والفنيين الذين كانوا يعملون بشكل غير نظامي.

ويتضح ان الجدية التي اظهرتها الحكومة السعودية ممثلة في وزارة الداخلية واجهزتها في مسالة تطبيق العقوبات على المخالفين، قد دفعت الاجانب والمواطنين السعوديين الى التجاوب مع الحملة بشكل، ربما مثل مفاجأة للاجهزة المكلفة بتطبيق خطة ومعاقبة المخالفين والمتسترين.

وكانت المهلة التي منحتها وزارة الداخلية لتصحيح الاوضاع واخراج المتخلفين من المعتمرين والحجاج قد انتهت يوم الخميس الماضي. وحرص المواطنون السعوديون على الالتزام بشكل كامل بالقوانين. وهذا دفعهم الى اخراج السكان الاجانب المتخلفين من المنازل المستاجرة منهم وقيام اصحاب المحلات التجارية والشركات والافراد بوقف توظيف المتخلفين والمخالفين لانظمة الاقامة والعمل وبالتالي لم يجد اولئك غير الرحيل. يذكر ان وزارة الداخلية السعودية حددت عقوبات حازمة تنص على ان ايواء المتخلفين او التستر عليهم او نقلهم او تقديم اية مساعدة لهم تؤدي الى استمرار بقائهم بصورة غير نظامية تعد مخالفة تعرض مرتكبها للسجن لمدة لا تزيد عن 6 شهور او الغرامة المالية التي لا تقل عن 10آلاف ريال او بالعقوبتين معا، كما ان المخالفة تتعدد بتعدد الاشخاص الذين وقعت المخالفة بشانهم.

كما نصت العقوبات على ان كل من يشغل غير مكفوليه يعرض نفسه للسجن لمدة لا تزيد عن 3 شهور او بغرامة مالية لا تقل عن 5 آلاف ريال.وتتعدد العقوبات بتعدد عدد العمال. ورغم ان عددا هائلا من المتخلفين تدافعوا خلال فترة المهلة على ادارات الترحيل التابعة لادارات الجوازات في مناطق السعودية المختلفة الا ان الايام التي سبقت انتهاء المدة شهدت تدافع الآلاف من المتخلفين على ادارة الترحيل لتسليم انفسهم تمهيدا لترحيلهم. ونظرا لان امكانية الايواء تعتبر محدودة اضطرت ادارة الجوازات الى منح المتقدمين بطاقات وتصاريح مؤقتة تمكنهم من الاقامة والتحرك لحين استكمال اجراءات ترحيلهم.

ووفقا لارقام غير رسمية كان هناك حوالي 4 آلاف شخص يغادرون السعودية يوميا من المتخلفين او المخالفين عائدين الى بلدانهم.

وحتى منتصف اكتوبر (تشرين الاول) تم ترحيل ما يزيد عن 25 الف سوداني. وتوقعت مصادر القنصلية السودانية بجدة ان يزيد العدد الى 50 الف شخص، وذلك لا يشمل الذين يحملون جوازات سفر سارية المفعول.

يذكر ان آخر احصاء سكاني اصدرته السعودية قبل 4 سنوات اشار الى ان عدد الاجانب في السعودية يصل الى 4 ملايين شخص.

وفور انتهاء فترة الاعفاء من العقوبات التي منحتها وزارة الداخلية السعودية للمتخلفين والمخالفين التي استمرت 3 اشهر، بدات السلطات السعودية تسيير دوريات يومية تتوزع في المناطق التجارية والاقتصادية، وينتظر ان تشمل مساكن العمال العزاب في مقار ومناطق رصدتها الاجهزة المختصة في السعودية للبحث عن المتخلفين والمخالفين لنظام الاقامة والعمل الذين لم يستجيبوا للمهلة المحددة للاعفاء من العقوبات.

ويتم خلال الحملة التي تمارس بطريقة حضارية، فحص الاقامة والاوراق الثبوتية وتسجيل المحاضر بحق من تثبت عليهم المخالفة سواء من العمالة نفسها او من يقومون بتشغيلهم، وتطبق عليهم غرامات تصل الى 100 الف ريال، اضافة الى السجن لمدة تصل الى ستة اشهر وتشمل هذه العقوبات المقيمين والسعوديين على السواء.

واقتصرت العمالة العربية من المتخلفين والمخالفين على الجنسيتين المصرية والسودانية. وبالنسبة للاخيرة فان معظمها يمارس اعمال الزراعة والرعي الموسمية في مناطق بعيدة عن التجمعات الحضرية وبصورة مخالفة تتمثل في الدخول بتاشيرات عمرة او حج ثم التخلف عن العودة.

وتتولى حاليا السفارات والقنصليات الاسيوية والافريقية في السعودية اصدار وثائق سفر مؤقتة لمواطنيها المتخلفين في السعودية بعد اجراء التحقيقات الاولية معهم للتثبت من انتمائهم لبلدانهم. وينتظر ان يتعرض هؤلاء لتحقيقات مماثلة عند وصولهم لبلدانهم لمزيد من التاكيد.

واوضحت مصادر دبلوماسية بان المهلة التي منحت للمقيمين والمخالفين لانظمة الاقامة والعمل، اعطت نتائج ايجابية تمثلت في تسلم حوالي 150الف مقيم بصورة غير شرعية تاشيرات خروج، منهم 30 الف سوداني، و35 الف هندي و27 الف باكستاني، و17 الف بنغالي و10 آلاف نيجيري، و15 الف مصري.

وصعدت شركات الطيران المحلية والاجنبية اعمالها لمواجهة تدفق الراغبين في السفر الى بلدانهم كما أعلنت حالة الاستنفار في البواخر لوضع جدول النقل للراغبين في ركوب البحر الى بلدانهم من المتخلفين والمقيمين في السعودية بعد حصولهم على اوراق سفر تمهيدا لترحيلهم. وقامت الخطوط السعودية بتنشيط اعمالها في المكاتب التابعة لها في دوائر الترحيل، حيث تجري ترتيبات لتذاكر سفر المرحلين مرفقة مع الوثائق المطلوبة للمغادرين. ويقوم العامل نفسه او كفلاؤه او مشغلوه بدفع قيمة التذكرة دون ان تتحمل الحكومة السعودية اية نفقات في هذا الجانب.

وفي اتجاه آخر بدات ايضا مطلع هذا الاسبوع حملة تصحيح اوضاع العاملات المنزليات المتخلفات في السعودية والتي صدرت فيها استثناءات تسمح للاسر السعودية باستخراج اقامات نظامية للعاملات في حالة رغبة الاسر في تشغيلهن كعاملات منزليات بعد دفع رسوم الاقامة وتصريح العمل.

وتسببت الحملة في اغلاق بعض المحلات التي يديرها مقيمون كمحلات السباكة والمخابز الشعبية وبعض التموينات والمطاعم وصالونات الحلاقة ذات الدخول المتوسطة والمحدودة وخصوصا التي تشغل محلات داخل الاحياء السكنية، وشوهدت لوحات علقها اصحاب المحلات تفيد باغلاق المحل لتصحيح اوضاع عمالها، كما لجا البعض الى الاشارة الى ان اغلاق محله تم بسبب اعمال تتعلق بالترميم او الجرد السنوي.

وتأثر من الحملة الاخيرة اصحاب المواشي الذين يستخدمون رعاة من بلدان افريقية واسيوية ولا يحملون اقامات نظامية، مما اضطر بعضهم الى ضم قطعانه الى زميل آخر لعدم قدرته على تامين راع بديل. وقال عبد الرحمن محمد الماجد الذي يملك محلا للصيانة والتشغيل في العاصمة السعودية بان الاجراء الاخير بخصوص العمالة اعاد هيكلية سوق العمل بعد سنوات كان الكثيرون من المتعاملين معنا يفضلون السعر المتدني دون اعتبار للجودة وهذا ما جعلهم يتجمعون للبحث عن العمالة الرخيصة التي لا تملك الخبرة الكافية في تنفيذ الاعمال الموكلة لهم، اما الآن فان الاقبال على المحلات التي يعمل بها عمال نظاميون اصبح كبيرا.

ومن جانبه رأى الميكانيكي (ن. رلجي) الذي يعمل في ورشة للسيارات غرب العاصمة السعودية بان الاقبال على الورشة خلال هذا الشهر كان كبيرا لدرجة اننا نعتذر عن استقبال سيارات المتعاملين معنا بسبب اغلاق ورش مجاورة لنا لعدم حمل عمالها اقامات نظامية او انهم يعملون لدى كفلاء غير كفلائهم.

ويقول ص. المطيري الذي يتاجر بالاغنام بانه اضطر الى جلب عدد من رؤوس الاغنام وبيعها في السوق بسعر زهيد لعدم قدرته على رعاية اغنامه بعد رحيل العامل الذي استخدمه في الاهتمام بشؤونها، وسيتوجه اليوم الى مكتب الاستقدام لاستخراج تاشيرة لراع بعد ان تسبب عدم اتباعه للانظمة في رحيل العامل الذي يعمل عنده بصورة غير نظامية.

وعندما سألنا العامل التركي (ضياء) الذي يعمل في احدى البوفيهات في حي منفوحة وسط الرياض القديمة عن سبب وجوده لوحده في المحل، اكتفى بابتسامة واتبعها بقوله ان الهنود الذين يعملون معنا قد رحلوا. وان صاحب المحل يفكر في اغلاق البوفيه بصورة نهائية.

وشاهد مندوب «الشرق الأوسط» امس عاملا افغانيا يغلق مخبزا للتميس (اسم شعبي لاحد انواع الخبز) في شارع الأعشى ويحمل معه عدة المحل لان زميله الذي يقوم باعداد العجينة قد رحل. وقال مازحا «سارتاح عدة ايام حتى يؤمن الكفيل بديلا للعجان».

وفي حي السويدي غرب الرياض ازدحم مواطنون ومقيمون ظهر امس في احد صالونات الحلاقة على غير العادة وعندما استوضحنا السبب افاد احد العاملين بانه يقوم بالحلاقة وحده بعد ايقاف زملائه عن العمل من قبل الكفيل تمهيدا لتصحيح اوضاعهم او جلب عمالة جديدة نظامية.

طوابير من المتخلفين امام مكتب ترحيل لاستكمال الاجراءات (تصوير: عبد الله عتيق سلطان الفهد)

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	353	363	353	362	589695	361	362	95371	4154
بنك الجزيرة	219	222	219	220	16915	220	222	1868	3810
بنك الاستثمار	337	341	338	339	28215	339	340	400	1750
البنك الهولندي	710	0	0	0	0	713	730	300	200
البنك الفرنسي	375	378	375	377	46315	377	378	1575	4746
البنك البريطاني	797	800	796	799	9155	797	798	65	300
البنك العربي	624	629	622	624	9547	622	624	500	343
البنك الاميركي	770	772	765	772	12990	767	772	310	8
الراجحي	1555	1597	1555	1587	16823	1587	1590	10	300
البنك المتحد	406	409	406	406	10013	405	407	5750	1000
سابك	494	502	494	499	150982	498	499	5390	500
الاسمدة	662	668	662	666	7453	666	668	500	500
المصافي	370	0	0	0	0	334	399	112	86
الخزف	282	0	0	0	0	265	289	700	275
صافولا	588	588	588	588	5	588	590	515	164
التصنيع	91	92	91	91	6452	91	92	18938	1161
الدوائية	197	201	197	200	21006	200	201	3975	1869
الغاز والتصنيع	149	151	150	151	1809	150	151	480	3309
الجبس	430	0	0	0	0	410	440	200	150
الغذائية	110	110	109	109	11912	109	110	2892	293
الكابلات	140	145	144	144	4816	143	144	70	35
المتطورة	81	0	0	0	0	81	84	2519	350
صدق	99	99	98	98	10205	97	98	2000	2608
الاحساء للتنمية	120	0	0	0	0	117	120	150	2984
زجاج	151	0	0	0	0	136	166	14066	100
اميانتيت	130	130	130	130	220	130	131	472	1220
اللجين	130	130	128	129	9900	128	130	535	2362
الاسمنت العربية	148	148	141	141	7561	141	142	505	6
اسمنت اليمامة	373	375	373	375	3550	375	376	880	2000
اسمنت السعودية	212	212	210	211	9856	211	212	10000	4213
اسمنت القصيم	385	382	380	380	3150	381	382	1000	450
اسمنت الجنوبية	360	360	357	357	710	357	360	300	610
اسمنت ينبع	253	255	251	252	7250	245	252	200	320
اسمنت الشرقية	370	0	0	0	0	360	370	150	239
اسمنت تبوك	135	135	131	131	16490	131	133	810	3000
السعودية للفنادق	151	155	151	151	1632	151	153	668	166
العقارية	152	151	151	151	10	151	152	112	1000
النقل البحري	68	68	67	67	5970	67	68	36238	21334
النقل الجماعي	118	119	118	119	14870	118	119	10812	12869
خدمات السيارات	44	44	44	44	15988	43	44	72195	4950
المواشي مكيرش ١٠٠	92	92	92	92	2520	92	93	1040	11095
تهامة للاعلان	71	71	70	70	8570	70	72	3000	1000
عسير	85	85	85	85	1800	84	85	4983	1335
طيبة للاستثمار	50	49	49	49	5252	49	50	130187	74789
مكة للانشاء	266	267	266	266	2850	265	266	7139	621
ميرد	75	76	75	76	34673	75	76	18930	4910
العزيزية بندة	146	0	0	0	0	145	147	10250	450
الباحة	73	76	74	76	1219	75	76	2500	1000
الصادرات	168	0	0	0	0	153	183	300	590
التعمير	99	100	99	99	28133	99	100	1155	47643
ثمار	76	0	0	0	0	0	75	0	1000
كهرباء الوسطى	110	112	110	112	61637	110	111	18599	123
كهرباء الغربية	110	111	110	111	27229	110	111	3971	9494
كهرباء الشرقية	110	112	110	110	5030	110	112	6002	1570
كهرباء الجنوبية	105	108	105	108	782	100	110	718	25
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	0	107	0	11
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	113	114	114	114	1500	113	114	18905	343
القصيم الزراعية	23	0	0	0	0	23	24	115616	18369
حائل الزراعية	66	66	66	66	4000	65	66	19284	7732
تبوك الزراعية	100	100	100	100	164	100	101	6698	262
الاسماك	225	0	0	0	0	216	229	1000	105
الشرقية الزراعية	25	25	25	25	335	25	26	130030	27145
الجوف الزراعية	75	74	73	73	2520	73	75	230	1170
بيشة الزراعية	39	39	39	39	1054	38	39	20048	24
جازان الزراعية	73	73	72	72	1600	72	73	3258	1913

المصدر: البنك السعودي للاستثمار اغلاق الساعة 12.00 مس بتوقيت السعودية

رئيس مجلس الإدارة لـ «الشرق الأوسط»

«البنك السوداني ـ الفرنسي» يسعى لتأسيس فروع في الخليج ومشاريع للمغتربين

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

قرر الاجتماع السنوي للجمعية العمومية للبنك السوداني ـ الفرنسي توزيع ارباح على مساهميه بنسبة 100 في المائة من رأس مال البنك وتحويل 506 ملايين جنيه سوداني من ارباح عام 1996 الى رأس مال البنك. وكلف الاجتماع مجلس الادارة بالتوصية للاجتماع المختص بكيفية استغلال ذلك المبلغ بما يعود بالفائدة على المساهمين والشركة.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك السوداني ـ الفرنسي الدكتور عباس مصطفى لـ«الشرق الأوسط» ان رأي المجلس استقر بعد استصحاب تقارير الخبرة الاقتصادية والقانونية وبعد مراجعة بنك السودان وادارة سوق الخرطوم للاوراق المالية والمسجل العام على ان انجح السبل لتحقيق ما هو مطلوب، هو توزيع مبلغ الارباح المحولة لرأس المال على المساهمين في شكل اسهم مدفوعة القيمة بالكامل وتخصص للمساهمين كل حسب مساهمته في رأس المال بحيث يخصص سهم واحد جديد مقابل كل سهم اصلي قائم في تاريخ صدور القرار. وعن الفوائد التي ستعود على المساهمين والبنك من ذلك القرار، قال رئيس مجلس ادارة البنك السوداني ـ الفرنسي ان القرار حقق الموازنة الصحيحة، بين مصلحة البنك من جانب ومصلحة المساهمين من جانب آخر وذلك بأن ارتفع رأس مال البنك المدفوع الى ما يزيد عن المليار جنيه، كما ارتفعت نسبة رأس المال المدفوع الى رأس المال الاسمي من 50 في المائة الى 90 في المائة كما زادت حصة كل مساهم بالنصف وهو استثمار للارباح سيعود بالفائدة الكبيرة على المساهمين.

وعن مبررات تخصيص الاسهم بالقيمة الاسمية (جنيه ونصف الجنيه) وليس بالقيمة السوقية والتي بلغت 26 جنيها في سوق الاوراق المالية، قال الدكتور عباس مصطفى ان مجلس الادارة في اجتماعه الطارئ الاخير تجاوب مع اتجاهات الجمعية العمومية للمساهمين ولكن تبقى العلاقة بين البنك السوداني ـ الفرنسي والمساهمين لها خصوصيتها في اطار تنظيم العمل المصرفي وسوق الاوراق المالية وقانون الشركات ويملك المساهمون في البنك السوداني ـ الفرنسي دون سواهم تحديد مسار البنك ورسم خطاه في اطار هذه القوانين، ولكن البنك لا يملك سلطة تخصيص اسهم للمساهمين بالقيمة السوقية طالما ان قيمة السهم المصرح بها قانونا هي جنيه ونصف، ولو اراد البنك ان يخصص الاسهم بالقيمة السوقية فإن القانون يحول دون ذلك. وقد اجيز القرار بالتصويت من قبل المجتمعين وحصل على ما يشبه الاجماع وقد بلغ ما يمتلكونه 92,326 في المائة من جملة رأسماله المدفوع.

وحول مطالبات بعض حملة الاسهم والذين لجأوا الى القضاء، قال رئيس مجلس ادارة البنك السوداني ـ الفرنسي ان مطالبات بعض حملة الاسهم والتي اتخذت حيالها اجراءات قانونية ينبغي ان لا نخوض فيها، ولكن يمكن القول بشكل عام ان المطالبات التي تقدم بها البعض لا تزيد عن 3 في المائة من حملة الاسهم وقد احتفظنا بحوالي 10 في المائة من رأس المال الاسمي كاسهم غير مصدرة تحسبا لأية اجراءات قانونية او قضائية قد يتنازعها اي من حملة الاسهم.

وعن تجديد بنك السودان بمطالبة البنوك بتوفيق اوضاعها قال ان البنك السوداني ـ الفرنسي كما هو معلوم قد تمكن من توفيق اوضاعه ذاتيا وذلك طبقا لمعادلة توفيق الاوضاع التي وضعتها السلطات المختصة، ودون اللجوء الى تسييل اصوله الثابتة او تخفيض عمالته، كما انه تمكن من مواصلة العمل في مبنى الرئاسة لادارة البنك بتكلفة كلية تبلغ 6 ملايين دولار من حقوق المساهمين ودون المساس بودائع الجمهور مع الاستمرار في صرف ارباح بلغت 100 في المائة في السنوات الماضية. وعن مشروعات البنك للمغتربين في الخارج والذين لهم ودائعهم واسهمهم في البنك قال رئيس مجلس ادارة البنك السوداني ـ الفرنسي انه تقرر فتح فروع في الدول الشقيقة لتسهيل وتوفير الخدمة للمغتربين السودانيين الى جانب ان ادارة البنك تتجه الى طرح مشاريع استثمارية ذات عائد سريع ومضمون مما يؤدي الى زيادة مواردهم.

وقال ان من خطط البنك العمل على تحسين الخدمة المصرفية وزيادة القدرة التسويقية والتنافسية وذلك بادخال التقنيات في عمل البنك.

وعن ظاهرة الشيكات المتقاطعة وتطوراتها الاخيرة، قال رئيس مجلس ادارة البنك السوداني ـ الفرنسي ان الجهاز المصرفي في السودان عرف الشيكات المتقاطعة منذ زمن بعيد وهي وسيلة للحصول على تسهيلات ضخمة جدا في بعض الاحيان دون تصديق من البنك المركزي ومجالس الادارات والادارات العليا للبنوك.

وبعد فضح هذه الممارسات في منتصف الثمانينات ظهرت ابتكارات واساليب مستحدثة لعمل الشيكات المتقاطعة في السنوات الاخيرة.

وتعد هذه الظاهرة بمثابة تخريب للاقتصاد الوطني وعدم الالتزام بالضوابط والسياسات التمويلية للبنك المركزي، وهي نهج اجرامي لا يمكن ان يتم الا لعدم اتخاذ الحيطة والحذر، او بتعاون البعض من داخل المصارف وهم فئة قليلة لحسن الحظ حيث يستقبل هؤلاء شيكا من العميل بمبلغ كبير على مصرف آخر فيتم قيد الشيك الى رصيد العميل ويتاح له الصرف عليه قبل ان يتحصل الشيك من المصرف الآخر. وهكذا تتكرر العملية بين عدة مصارف وتكون المحصلة النهائية تسهيلات يستمتع بها العميل.

واعتقد ان هذه الظاهرة قد تم تطويقها بعد كشف بعض العمليات اذ اتخذ البنك المركزي اجراءات مشددة في ضبط ومراقبة المقاصة الى جانب المطالبة بانزال عقوبات رادعة على اي من العاملين يساهم في مثل هذه الممارسات.

خفض أسعار الفنادق يرفع عدد السياح الوافدين إلى أغادير

اغادير: من احمد جاما

ارتفعت اعداد السياح الاوروبيين الوافدين الى اغادير في فصلي الصيف والخريف. وبلغ عدد الوافدين الفرنسيين 9863 سائحا خلال شهر اغسطس (آب) الماضي مقارنة مع 7922 سائحا خلال نفس الفترة من العام الماضي، اي بزيادة تقدر بـ 24,50 في المائة، في حين وصل عدد الليالي خلال نفس الشهر ما مجموعه 61869 ليال مقارنة مع 50710 ليلة خلال نفس الفترة من العام الماضي اي بنسبة 22,00 في المائة. وارتفعت حصة المانيا من سوق اغادير السياحية حيث ارتفع عدد السياح الالمان من 10 سائحين 475 خلال شهر اغسطس عام 1996 الى 12602 سائح في اغسطس الماضي، بزيادة وصلت الى 20,30 في المائة. اما السوق البلجيكية فبلغ عدد الوافدين منها 2623 خلال شهر اغسطس من العام الجاري مقارنة مع 1660 من نفس الفترة في العام الماضي.

اما على مستوى السوق الداخلية فقد بلغ عدد الوافدين من السياح المحليين الى اغادير ما مجموعه 38600 سائح في اغسطس من العام الجاري مقارنة مع 36749 من نفس الفترة من العام الماضي.

من جهة اخرى شدد الحسين العواد باحث في مجال السياحة ورئيس جمعية «إحناش» للاعمال الاجتماعية في ولاية اغادير على ضرورة تطوير السوق السياحية العربية التي تعتبر في نظره ثروة مهما لا تنفد بسبب توفر الاماكن الاثرية المنتشرة.

ودعا العواد وكالات السفر العربية لتسويق المنتوج العربي، وذلك من خلال تنظيم رحلات متبادلة بين الدول العربية. وقال نجد ان نسبة الوافدين من السوق العربية الى اغادير المدينة السياحية الاولى في المغرب خلال شهر اغسطس الماضي لا تتعدى 1526 وافدا مقابل 1349 وافدا من نفس الشهر خلال العام الماضي اي بزيادة تقدر بـ 13,12 في المائة، في حين وصل المعدل اليومي للاقامة خلال نفس الشهر نسبة 4,83 مقارنة مع 4,53 من نفس الشهر في العام الماضي.

كما شدد على ضرورة فتح الباب امام رجال الاعمال والمثلين الاقتصاديين للاستثمار بشكل جيد في القطاع، وتشجيع المواطن المغربي للقيام بزيارات ورحلات ميدانية بعيدا عن ما يقدم له من خلال البرامج الاذاعية والتلفزيونية. ونظرا للاكتظاظ الذي شهدته مدينة اغادير خلال فصل الصيف وبداية الخريف، يطرح المهتمون اقتراحات من شأنها التخفيف على المدينة من جهة والاستمتاع بإجازة افضل من جهة ثانية. ويذكرون في سبيل ذلك ضرورة استغلال كل شواطئ ولاية اغادير على المحيط الاطلسي، وإنشاء قرى سياحية متعددة حيث لا يوجد في مدينة اغادير سوى قرية واحدة فقط، واستغلال المناطق الجبلية والغابوية من أجل خلق سياحة بيئية متميزة.

ارتفاع حاد في واردات مصر من إسرائيل العام الحالي

القاهرة ـ رويتر: اظهرت احصاءات حكومية في القاهرة امس ان قيمة واردات مصر من اسرائيل قفزت بنحو 120 في المائة في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي عن نفس الفترة من العام الماضي. لكن تراجعت قيمة الصادرات المصرية لاسرائيل بنحو 9 في المائة.

وقال تقرير للجهاز المركزي للاحصاء عن التجارة الخارجية ان قيمة صادرات مصر الى اسرائيل في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي بلغت 647,6 مليون جنيه اي 8,3 في المائة من اجمالي صادرات مصر البالغ 7,7 مليار جنيه. وهبط اجمالي الصادرات في نفس الفترة بنحو 10 في المائة الى 718,16 مليون جنيه.

وبلغت حصة الدول العربية مجتمعة من الصادرات المصرية 12,7 في المائة من في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي.

وقفزت قيمة واردات مصر من اسرائيل في الاشهر السبعة الى 110,6 مليون جنيه اي 0.44 في المائة من اجمالي الواردات البالغ 25 مليار جنيه من 50,5 مليون جنيه او 5,2 في المائة من الاجمالي في نفس الفترة من العام الماضي فيما بلغت واردات مصر من كل الدول العربية 5,2 في المائة من الاجمالي.

السعودية للنقل البحري تشدد إجراءات منع التلوث البيئي

الرياض: من بدر الخريف

اكد عبد الله الشريم رئيس مجلس الإدارة ومدير عام «الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» بأن الشركة اتخذت خطوات صحيحة لضمان السلامة والكفاءة في نقل البضائع حتى مطلع القرن المقبل وتشديد قوانين حماية البيئة خاصة مكافحة التلوث البحري وسلامة الحياة البحرية. مضيفا «هذا هو التحدي الذي سوف نتصدى له بكل ثقة».

وقال بعد تسلمه مؤخراً لشهادة «السلامة والجودة وحماية البيئة الدولية» التي حصلت عليها «شركة الشرق الاوسط لادارة السفن» المملوكة مناصفة بين الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري (50%) وشركة اكوماريت (50%) ومقرها الرئيسي في جبل علي في دبي، ان الحصول على الشهادة «ليست مهمة سهلة» خاصة ان كثيراً من شركات النقل البحري حول العالم تأخرت حتى في مجرد البدء بتطوير انظمة ادارتها الخاصة بالسلامة. وقال ان الشركة التي انشئت في العام الحالي لادارة اسطول الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري، حققت متطلبات الشهادة العالمية في وقت قياسي ومبكر قبل الوقت المحدد من قبل المنظمة البحرية العالمية والمفترض ان يكون في اواسط عام 1998، وتسلم الشريم شهادة السلامة والجودة الدولية (9002 150) من المنظمة الدنماركية للتصنيف، بالاضافة الى شهادة السلامة وحماية البيئة، في احتفال اقيم في مقر شركة الشرق الاوسط في جبل علي التي تدير اسطول الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري.

وقال جورج اسكوت مدير عام شركة الشرق الاوسط لادارة السفن انه منذ بداية انشاء الشركة في العام الحالي ارتفع عدد سفن الشركة السعودية التي تديرها الى 13 سفينة وناقلة بالاضافة الى ناقلتين ستنضمان قبل نهاية العام الحالي. مضيفا ان مكتب الشركة في دبي وجميع السفن التي تقوم بادارتها قد تم ربطها بشبكة مجموعة اكوماريت حول العالم.

وتمتلك الشركة الوطنية للنقل البحري 15 سفينة تشمل 8 سفن رورو وناقلتين للكيماويات و5 ناقلات نفط خام عملاقة وارست على شركة سامسونج الكورية الجنوبية بناء سفن حاويات سعة كل منها 4400 حاوية نمطية يتم تسليمها في عام 1999. وستقوم شركة «الشرق الأوسط» بادارة السفن.

وقال بيتر كوني مدير عام مكتب شركة اكوماريت في بريطانيا ان الشركة التي تأسست قبل اكثر من 30 عاماً في جنيف «تحقق تطوراً متميزاً في ادارة السفن» وتدير اكثر من 170 سفينة وناقلة لاكثر من 40 مالكاً وشركة، وتعتبر شراكتها مع شركة «الشرق الأوسط» لادارة السفن اول شراكة لها في الشرق الاوسط وتنبع اهميتها من الحجم الكبير للاستثمار في المنطقة.

الاستثمار الأجنبي الخاص في المغرب يقفز باكثر من 3 أمثال في النصف الأول

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

بلغت قيمة الاستثمار الاجنبي الخاص في المغرب خلال النصف الاول من العام الحالي 6,78 مليار درهم مقابل 1,5 مليار درهم خلال نفس الفترة من العام الماضي، وبذلك تكون هذه الاستثمارات قد تضاعفت بنسبة 351,3 في المائة.

ومثلت التمويلات بالعملة الصعبة 95,8 في المائة من مجموع هذه الاستثمارات وبلغت 6,49 مليار درهم وسجلت اشكال التمويل الاخرى بدورها نموا ملحوظا حيث بلغت 286,4 مليون درهم مقابل 25,2 مليون درهم خلال العام الماضي وذلك نتيجة عمليات تحويل المديونية الى استثمارات.

وحسب نوعية العمليات فقد مثلت الاستثمارات المباشرة 90,2 في المائة من المجموع، وسجلت نموا قياسيا بلغت نسبته 12,21 في المائة حيث بلغت 6111 مليون درهم مقابل 463 مليون درهم خلال نفس الفترة من العام الماضي.

كما سجلت القروض الخاصة نموا بنسبة 174,5 في المائة وأصبحت تمثل 6,7 في المائة من مجموع تدفق الاستثمارات الخاصة الأجنبية الى المغرب خلال الفترة الملحوظة.

لكن تراجعت الاستثمارات في محفظة الاوراق المالية بنسبة 80,3 في المائة وهبطت قيمتها من 821 مليون درهم الى 161,9 مليون درهم فقط وحصتها من مجموع الاستثمارات الخاصة الاجنبية خلال النصف الاول من العام الحالي من 54,7 في المائة في عام 1996 الى 2,3 في المائة.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

	النفط (خاوبرنت تسليم)	الأسهم العالمية: طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
التغير	0,06	212,2	152,3	21,3	73,71
الإغلاق	امس 20,08 — السابق 20,02	17363,74	7715,43	4970,29	4050,87

	الذهب	العملات الرئيسية: DM	£	¥	$
	5,25	الين 68,77	الين 199,12	الاسترليني 0,0050	الين 121,98
	امس 316,65 — السابق 321,90	الدولار 0,5642	الدولار 1,6335	الدولار 0,0082	الاسترليني 0,6122
		الاسترليني 0,3454	المارك 2,8877	المارك 0,0145	المارك 1,7724

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,8125	5,9375
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1160
ريال قطري	3,6405	5,9358
ريال عماني	0,3850	0,6277
درهم اماراتي	3,6730	5,9888
دينار بحريني	0,3770	0,6147
دينار كويتي	0,3045	0,4965
دينار اردني	0,7090	1,1560
جنيه مصري	3,4006	5,5437

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,6000
شلن نمساوي	12,49
فرنك فرنسي	5,9455
فلورين هولندي	2,0000
ليرة ايطالية	1734,00
ايكو	1,110
دولار كندي	1,39
بيزيتا اسبانية	149,5
فرنك سويسري	1,4710
دراخما يونانية	279,41
كرونة دنماركية	6.755

على الهامش

«يورو».. ستكون عملة قوية

وسط الجدل والخلافات الحادة في الاتحاد الاوروبي حول مستقبل عملة «يورو» الموحدة المقرر تدشينها في مطلع 1999 وتداولها في عام 2002 يقول المستشار الالماني هيلموت كول وهو من اكبر المتحمسين لها «ارغب في ان تكون العملة الموحدة ثاني اهم العملات العالمية» مضيفا «بون ستبذل كل ما في وسعها لضمان قوتها».

واعلن امس في اجتماع لحزب «الاتحاد الديمقراطي المسيحي» الذي يتزعمه في مساء الجمعة «اود ان تكون يورو مستقرة» وان «يتم الوفاء بمعايير الاستقرار اللازمة للوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية».

وقال «المارك حاليا احد اهم 3 عملات في العالم مع الدولار الاميركي والين الياباني وتوقع ان ينمو الاقتصاد الالماني بنحو 3 في المائة تقريبا او اكثر قليلا في العام المقبل وسط «بوادر النمو المتسارع بعد فترة طويلة على دعم من الصادرات».

ودعا كول العمال واصحاب العمل الى «الاتفاق على اجور معتدلة» قائلا «كل من يتقدم بمطالب مبالغ فيها يعطي ظهره للعاطلين».

حقوق الاقتصاد.. بعد حقوق الإنسان

كلف الرئيس الصيني جيانغ زيمن امس ممثل الصين في الامم المتحدة بتوقيع معاهدة الامم المتحدة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بعد تزايد معارضة غير رسمية في الولايات المتحدة حول «عدم التزام الصين بالحقوق».

وقال جيانغ زيمن «القرار يظهر تصميم بكين على دعم الحقوق في الصين والعالم كله» ومن المقرر ان يصل اليوم (الاحد) الى واشنطن اول زعيم صيني للولايات المتحدة منذ 12 عاما.

بكين تقول ان اضطراب سوق هونغ كونغ «طبيعي» وبورصة وول ستريت تستسلم

لندن: «الشرق الأوسط»
بكين - نيويورك - سيول - هونغ كونغ: رويتر

وصف امس جيانغ زيمن الرئيس الصيني الاضطرابات الحادة التي شهدتها اسواق الاسهم والمال في هونغ كونغ في الاسبوع الماضي بانها «ظاهرة طبيعية» وقال «ان المستثمرين الاجانب (في المستعمرة البريطانية السابقة التي عادت لسيادة بكين منذ نحو 4 اشهر) لن يفقدوا الثقة في هونغ كونغ» مضيفا عشية بدء زيارة للولايات المتحدة «اعتقد ان الصعود والهبوط في السوق ظاهرة طبيعية ولن يفقد اي مستثمر عاقل الثقة في مستقبل الاقتصاد الصيني».

وهوى مؤشر «هانغ سينغ» في بورصة اسهم هونغ كونغ يوم الخميس الماضي فيما رفعت السلطات اسعار الفائدة لتدعيم ارتباط دولار هونغ كونغ بالدولار الاميركي.

لكن استعاد المؤشر بعض خسائره في معاملات الاسبوع يوم الجمعة واغلق مرتفعا بنحو 7 في المائة الى 11144,34 نقطة رغم بقائه هابطا بنحو 18 في المائة خلال الاسبوع كله و33 في المائة عن اغلاقه القياسي في اغسطس (اب) الماضي. وقال مسؤول في البنك المركزي الصيني «بكين ستساعد هونغ كونغ في ازمتها اذا طلبت ذلك».

وفي نيويورك اغلقت الاسهم الاميركية على انخفاض حاد في آخر معاملات الاسبوع مساء الجمعة لليوم الثاني على التوالي مستسلمة لقلق المستثمرين بسبب تضرر شركات اميركية من ازمة اسهم وعملات آسيا. وبعد صعود في الصباح ومحاولات متعددة للتعافي من خسائر حادة اغلق مؤشر «داو جونز» قرب ادنى مستوى خلال معاملات الجمعة. واغلاق المؤشر معاملات الاسبوع منخفضا بنحو 132 نقطة (1,7 في المائة) الى 7715,41 نقطة.

ويتوقع ان تشهد السوق الاميركية معاملات اكثر تقلبا في الاسبوع المقبل مع اعلان بيانات مهمة حول الاجور بعد غد (الثلاثاء) وبيان الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) في اليوم التالي عن اداء الاقتصاد الاميركي والتطورات الجديدة لازمة الاسواق الاسيوية.

وجاء هبوط نيويورك في اغلاق الاسبوع بعد ان فقد مؤشر «داو جونز»187 نقطة في اغلاق الخميس مما ادى الى تراجعه خلال الاسبوع بنحو132نقطة. وقال محللون ان تقلب المعاملات يعكس «عدم التاكد حول الوضع في آسيا رغم ارتفاع مؤشر هانغ سنغ بنحو 7 في المائة في اغلاق الجمعة الذي عزز موجة شراء في وول ستريت في معاملات مبكرة في آخر ايام معاملات الاسبوع».

وتركزت صفقات اغلاق الاسبوع على اسهم الشركات متعددة الجنسيات والتكنولوجيا المعتقد تضرر ارباحها من ركود اقتصادات شرق آسيا. لكن محللين قالوا «رغم انخفاض اغلاق الجمعة مازال مؤشر داو جونز مرتفعا بنحو 20 في المائة عن العام الماضي» واضافوا «رغم الشك في تضرر شركات اميركية من الازمة الاسيوية ينتهز الكثير فرص جني ارباح ودعم مكاسب العام الحالي». وكانت اسهم شركات اشباه الموصلات من بين الاسهم الاميركية الاكثر تضررا في اغلاق الاسبوع يوم الجمعة وهبط مؤشر «ناسداك» لاسهم شركات التقنيات المتطورة بنحو 20,3 نقطة (1,2 في المائة) الى 1650,92 نقطة.


متعاملون في حالة يأس في نيويورك قبيل اغلاق الاسبوع (أ ب)

وفي اسواق المعادن الثمينة لقي الذهب الذي يعتبر تقليديا الملاذ الآمن للاسواق المالية ضربة اخرى عندما قال خبراء ان الحكومة السويسرية تعتزم بيع 1400 طن من الذهب اذا تخلت عن الغطاء القياسي من الذهب واضافوا «لا بد من اجراء تعديل في الدستور ومناقشة الامر على المستوى الحكومي واستفتاء شعبي قبل ان بدء بيع الذهب في عام 1999».

وفي سيول واصلت اسعار الاسهم الكورية الجنوبية الهبوط صباح امس مع اقدام المضاربين على صفقات بيع مكثفة وانخفض مؤشر البورصة الرئيسي بنحو 29 نقطة الى 542,32 نقطة وهو ادنى مستوى منذ بداية العام الحالي وبعد وصوله الى 565,64 نقطة في اغلاق يوم 20 اكتوبر (تشرين الاول). وقال محللو البورصة «الانخفاض الكبير جاء بسبب هبوط الاسعار في الاسواق المالية في دول جنوب شرق آسيا» فيما استبعد نائب وزير المالية الماليزي فرض الحكومة لاجراءات لتمكين الاسواق المحلية من توفيق اوضاعها بعد انهيار سوق هونغ كونغ. وتراقب وزارة المالية الماليزية اتجاهات سوق هونغ كونغ وآثارها على اسواق راس المال الآسيوية.

وتقول ان بورصة ماليزيا «ستستمر في تفاعلها مع قوى السوق» مضيفة «السلطات المعنية لاتزال تراقب الوضع والدلائل الاخيرة تظهر ان هونغ كونغ بدات تعاود الاستقرار وتريد احتمال تعمد هونغ كونغ خفض قيمة سوقها للاسهم والعملات في استراتيجية لمنع المضاربين من العبث باسواقها». وقالت «الجزيرة قادرة على المحافظة على استقرارها اعتمادا على قوة احتياطيها وسلامة اقتصادها» لكنها حذرت من ان اي انهيار في هونغ كونغ «يضر منطقة شرق اسيا كلها».

وفي واشنطن اعلنت المندوبة الاميركية للتجارة شارلين بارشيفسكي ان الولايات المتحدة والصين توصلتا مساء الجمعة الى «اتفاق مؤقت» لتخلي الحكومة الصينية عن قيود بث الانباء الاقتصادية من وكالات الانباء الاجنبية. وسمحت بكين في عام لوكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» بتقييد تدفق الانباء الاجنبية مما اثار قلقا شديدا في واشنطن والدول الغربية الاخرى. وقالت «الاتفاق مع الصين (الذي ياتي عشية زيارة الرئيس الصيني لواشنطن) مهم وخطوة جيدة» لكنها اضافت «الاتفاق يقدم حلا مؤقتا الى ان توافق الصين على انفتاح اكثر في اطار طلبها للانضمام الى منظمة التجارة العالمية».

وفي روما في دفاع قوي عن اقتصاد السوق حول العالم قال جرينسبان «الراسمالية انتصرت على الاقتصاديات المركزية في وسط اوروبا وشرقها» مضيفا «النظم الاقتصادية تغيرت بعد سقوط حائط برلين في عام 1989 والدول في شتى انحاء العالم تتبنى ببطء الآن مبادئ اقتصاد السوق».

وقال «وجه الاقتصاد العالمي مستمر في التغير نحو حرية السوق» لكنه لم يتحدث عن اضطرابات اسواق اسيا في الاسبوع الماضي وتوقعات اداء الاقتصاد الاميركي التي يراقبها المستثمرون عن كثب. واضاف «كان هناك تراجع بين الحين والاخر في بعض الدول التي نبذت مبدأ التخطيط المركزي ولا شك انها ستشهد المزيد من هذه المتاعب لكن خبرة نصف القرن الماضي تشهد بوضوح على القوة الكامنة لحرية السوق» وخضعت دول شرق اوروبا لتخطيط مركزي صارم يدور في فلك الاتحاد السوفياتي السابق طيلة اكثر من اربعة عقود بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية لكنها جميعا تتبنى الان على الاقل بعض مبادئ السوق الحرة. لكن خطى التحول نحو اقتصاد السوق الحرة اشد تعثرا في جمهوريات الاتحاد السوفياتي الجديدة. وقال جرينسبان «اقتصاديات التخطيط المركزي عجزت عن التكيف مع الحقائق الاقتصادية المتغيرة وتجمدت ولا تستطيع التكيف سريعا مع البدع والافكار الجديدة» فيما «تجدد اقتصاديات السوق نفسها باستمرار وسط الابداع والمخاطرة والمنافسة التي تمثل القوى الدافعة لرفع مستويات المعيشة».

وشدد على ان «حقوق الملكية ونزاهة القضاء وشفافية عمليات السوق وامكانية تنفيذ العقود وغياب الرقابة هي الخصائص الرئيسية لنظام السوق الحرة» لكنه استدرك بقوله «احيانا من الصعب بث هذه المعتقدات في مجتمع لم يكن بحاجة اليها طوال عقود».

موجز

مليارا دولار معونة من البنك الدولي لولاية هندية

● قال تشاندرابابو نايدو رئيس وزراء ولاية اندربراديش امس ان البنك الدولي قدم مليارى دولار مساعدة للولاية الهندية الجنوبية الساحلية الغنية بموارد زراعية والفحم والتي تتقدم الولايات الهندية في تنفيذ تفاصيل برنامج للتحرير الاقتصادي بدأ في مطلع العقد الحالي 1991.
ونقلت «رويتر» عنه قوله ان الولاية ستنفذ برنامج اصلاح مالي مدته 5 اعوام من ابريل (نيسان) المقبل.

مجموعة دولية تمد خط أنابيب غاز تركمانستان - باكستان

● تأسست مجموعة دولية مؤلفة من شركات طاقة واعمال هندسية امس لمد وادارة خط أنابيب غاز من تركمانستان الى باكستان مرورا بشمال افغانستان.
وقالت «رويتر» ان مسؤولين كبار من شركة «اونوكول» الاميركية للطاقة و«دلتا» السعودية و«ايتوشو كورب» و«انبيكس» اليابانيتين ومجموعة «الهلال» الباكستانية و«هونداي» الكورية الجنوبية ووزارة النفط والغاز التركمانستانية وقعوا العقد في عشق اباد.

إقرار تشريع عقوبات واشنطن على الشركات المدعمة لإيران

● صادقت لجنة شؤون العلاقات الخارجية في مجلس النواب الاميركي على قانون يفرض عقوبات على الشركات التي تساعد ايران في تطوير صواريخ موجهة. واتخذت الاجراء بعد ان اشتكى نواب من عدم تقديم وزارة الخارجية الاميركية «جهودا كافية اجل وقف التعاون بين ايران وروسيا في تطوير الصواريخ».

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

أطفال العراق يعانون أمراض سوء التغذية والغلاء والخطف

● يعاني 66 في المائة من اطفال العراق من امراض سوء التغذية بشكليه الحاد والمعتدل. وقد انتهى الاحد الماضي اسبوع خصص للطفل العراقي وقد نشرت بالمناسبة لحصائيات تؤكد وجود مشاكل خطيرة يعاني منها هؤلاء الاطفال فقد ارتفعت نسبة وفيات الاطفال الرضع الى اكثر من 126 وفاة لكل الف رضيع كما ان سوء التغذية سبب ولادة اطفال خدج لا تتوفر في الغالب حاضنات كافية تبقيهم على قيد الحياة مع ارتفاع نسبة اصابة الحوامل بفقر الدم الى 56 في المائة.

(عالم الشرق الاوسط)



يثير موضوع الهجرة السرية للمغاربة الى أوروبا، إشكالات وتفاعلات تستأثر باهتمام محلي واقليمي. وتفيد مصادر مختلفة أن ظاهرة الهجرة السرية من ضفتي البحر الأبيض المتوسط بدأت تأخذ أبعادا خطيرة في الدقة والتنظيم إذ لم يعد الأمر مقتصرا على فعل «جريمة» التهجير في عرض البحر، بل توسعت هذه القضية وأخذت تستوعب ظواهر عديدة. ومنها على سبيل المثال لا الحصر التزوير في محررات رسمية وأجنبية، تكوين عصابات إجرامية على المستوى الدولي، النصب والاحتيال، التستر على المهاجرين السريين إلى غير ذلك من الجرائم التي تسلط «الشرق الأوسط» الاضواء عليه ضمن تحقيق ميداني.

إشكالات وتفاعلات هجرة المغاربة السرية إلى أوروبا (1من2)

عصابات إجرامية تنشط في عمليات تهريب المهاجرين

الدول الاوروبية تشدد قوانينها لمكافحة الهجرة غير الشرعية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

طنجة: من جمال يحياوي

عادة ما يتم اللقاء بين المهاجرين السريين و«النصابين» في المقاهي او بعض الفنادق الشعبية التي تكتظ بزبائن الهجرة. إذ يتم الحديث بشأن «الصفقة»، وكذا الضمانات التي يمكن توفيرها كما تخصص منازل بعيدة عن الرقابة ليتم دفع الثمن المتفق عليه إما بالتراضي او بالإذعان، ولتحديد زمن ومكان «الرحلة» بدقة مع مراعاة الظروف الأمنية والمناخية. وغالبا ما يتم الأخذ والرد بشأن «سعر السفر» المقدم من طرف الضحية والذي قد يكون ثمرة دين من بعض الأصدقاء او من العائلة، كما قد تتم التضحية ببعض الأثاث المنزلي او بحلي الوالدة او الأخت. كل هذا من اجل مغامرة محفوفة بمخاطر عدة قد تصل إلى فقدان اقدس حق في الكون الا وهو الحق في الحياة.

واصبحت الهجرة سوقا للجنسين معا، وملاذا لمختلف الأعمار. إذ يمكنك أن تصادف بين ركاب قوارب الموت نساء تزيد اعمارهن على الأربعين سنة. كما يحدث أن تجد بعض القاصرات اللواتي لاتصل أعمارهن إلى 16 سنة. هذا بالاضافة إلى أطفال الشاحنات والحافلات التي تنطلق من مختلف المدن المغربية الكبرى نحو اوروبا، فكثيرا ما تطالعنا وسائل الإعلام عن مهاجرين سريين من الأطفال والشباب المتسلين أسفل الحافلات والشاحنات وقد استغرقت بهم الرحلة السيئة الذكر بضعة أيام دون طعام ولاشراب وفي عز القر الشديد أو الحر الذي لا يرحم. وتتراوح أعمار هؤلاء غالبا بين 14 و25 سنة وذلك بغية اللحاق باسرهم وذويهم أو للبحث عن عمل أسود. وأحيانا لمجرد الرغبة والانبهار بالعالم الآخر الذي يبدو مغريا ومحفزا على المغامرة. وعادة ما يغمى على هؤلاء الضحايا وهم على هذه الحالة، كما قد يموتون من شدة الخوف والتعب. وفي احيان كثيرة يحالون بعد اعتقالهم إلى الجهات المختصة ليطبق عليهم قانون الأجانب وهم بين الموت والحياة.

ويحدث في العديد من الحالات أن يمتطي الشبان زوارق الهجرة بعد اداء التسعيرة القاسية في اتجاه الضفة الإيبيرية، إذ ينطلق هؤلاء من ناحية مدن شمال المغرب العرائش أو بوسلهام او من بعض المنافذ الأخرى، ليجدوا انفسهم بين يدي نصاب أو نشال يقضي بهم معظم الليل وهم متجولون بين الشواطئ الشمالية لينزلهم في جنح الظلام بإحدى مناطق أصيلة أو القصر الصغير النائية ويوهمهم بانهم وصلوا بسلام إلى إسبانيا، لكن الحقيقة خلاف ذلك، حيث يدلهم على نورس بعيد ويقول كما جاء على لسان بعض الضحايا «حمدا لله على سلامتكم، لقد وصلنا والآن يمكنكم أن تسيروا في اتجاه ذلك الضوء البعيد آمنين، انها مدينة «لاتس» اعبروها من ناحية الغابة..» لكن المأساة تكمن في وقوف هؤلاء المغامرين على حقيقة الأمر المرة لقد وجدوا انفسهم تائهين بإحدى مناطق شمال المغرب بعد ان ضاع منهم المبلغ والحلم المشؤوم معا. إنهم لا يفقهون شيئا عن هذه المنطقة لانهم قدموا من مدن بعيدة، وقد التقينا في الأشهر الأخيرة بعض الشبان من المدن المغربية: خريبكة، الفقيه بن صالح، تادلة، قلعة السراغنة تائهين بين المقاهي يطلبون بعض الدراهم للسفر إلى مدنهم بعد أن انخدعوا من طرف نشال أخذ منهم مبلغ 6000 درهم للنفر الواحد كثمن للرحلة المشؤومة التي لم تتحقق.

ويصنف ضحايا الهجرة السرية إلى 3 مجموعات على الشكل التالي: المجموعة الأولى وتتكون من الأشخاص الذين نجوا من الغرق اثناء رحلة مريرة وتم ترحيلهم بعد تطبيق قانون الأجانب عليهم. والمجموعة الثانية هي المشكلة من اسر وعائلات الضحايا الذين التهمهم البحر، أو مازال بعضهم في عداد المفقودين. والمجموعة الثالثة: وتمثل استثناء بالنسبة للحالتين السابقتين أعلاه وهذه الأخيرة تمكنت من التسلل الى التراب الاسباني والاستقرار هناك بشكل أو بآخر.

وقبل التفصيل في ظروف وملابسات كل مجموعة على حدة تفيد معطيات ميدانية أن المجموعات الثلاث متوحدة على مستوى الاسباب المعروفة ومنها الفقر واليأس وقلة فرص الشغل الذي لايسمح بالاستقرار الطبيعي، وتضم شبابا وشابات من مختلف الأعمار.

المجموعة الأولى: اكدت لنا هذه العينة التي أجرينا معها دردشة مستفيضة أن أسباب الهجرة غنية عن التعريف، ومنها الفقر وقلة فرص العمل التي لا تسمح بالاستقرار الصحي والطبيعي، وتضم الجنسين معا وهي شبابية على مستوى الاعمار، بل إن المأساة تكمن في أن الكثير من المستجوبين حاصلون على شهادات بالتكوين المهني والبعض الآخر ذوو مستوى جامعي. وعن معاناتهم وهم يصارعون الموت في عرض البحر قال أحدهم «كنا في عرض البحر ليلة الخميس الأسود، فإذا بالبحر ينقلب بعد حوالي ساعة من الابحار إذ أصبح كثير الهيجان. أمواجه كالجبال، خطورته أصبحت واضحة. تملكنا الفزع جميعا فوق الزورق الذي كان يقل 18 فردا وقد بدأ يتثاقل شيئا فشيئا بعضنا اجهش بالبكاء، والبعض الآخر أخذ يدعو الله، في حين حاول اثنان من المجموعة الارتماء في خضم الأمواج كمحاولة لانهاء هذا العذاب. لقد غدت الوجوه مصفرة من شدة الجوع والعطش والدوخة لأننا قضينا وقتا طويلا دون طعام ولا شراب وفي عز البرد القارس ونحن ننتظر مرور باخرة أو طائرة مروحية لتنقذنا من شبح الموت الذي اصبح وشيكا حتى قائد الزورق «الرايس» مرعوب ومغلوب على أمره. ونحن على هذه الحالة فإذا بباخرة صيد تمر بها فاشعل الرايس الضوء وبدأنا نصيح ونستغيث، حيث رمقتنا فتحركت باتجاهنا على وجه السرعة وانقذتنا من موت محقق. إذ حملنا الصيادون (وهم إسبان) إلى الباخرة وقد أغمي على الكثير منا. لقد كانوا لطفاء بنا فقدموا لنا جميع الاسعافات اللازمة وناولونا الطعام حيث بقينا تحت العناية الطبية إلى أن تم تسليمنا للحرس المدني بالجزيرة الخضراء».

المجموعة الثانية تتكون من أسر الضحايا الذين التهمهم البحر، أو ما زالوا في عداد المفقودين. وهذه المجموعة تمثل نموذجا صارخا لمأساة الهجرة السرية، حيث قالت هذه الأسر، واغلبها من المناطق الداخلية في المغرب، إنها بذلت كل الجهود من أجل إقناع فلذات اكبادها بالعدول عن فكرة الهجرة السيئة الذكر إلا أن هؤلاء الأبناء وامام صعوبة ظروف العيش أصروا على ركوب المجهول ـ كما توضح ذلك إحدى الأمهات ـ وهم واعون بشبح العذاب الذي ينتظرهم. لقد تكبدت هذه الأسر المقهورة الغالي والنفيس ـ بعد إلحاح الأولاد من أجل توفير ثمن «الرحلة» إلى الضفة الأخرى، فبعض الأسر قامت ببيع بعض الحلي «السرائل» والبعض الآخر ضحى باثاث المنزل في حين قام الصنف الثالث ببيع بعض رؤوس الماشية. والخلاصة ان ثمن «المغامرة» هذه نتاج تضامن عائلي لكن القدر كتب علينا ـ تقول إحدى الامهات وهي تجهش بالبكاء ـ أن نفقدهم وهم في زهرة عمرهم. ولعل ما زاد من هول المشكل هو عدم قدرة بعض هذه الأسر من التعرف على مصير ابنائها وخصوصا منهم الذين سافروا دون أن يحملوا بطاقات تثبت هويتهم. كما أن أسرة من هذه العينة تمكنت من التعرف على صورة لابنها لكنها لم تستطع توفير المال الكافي لنقل الجثة ودفنها بالمغرب. المجموعة الثالثة تمثل استثناء بالنسبة للمجموعتين السابقتين، وهذه الأخيرة «محظوظة»، إذ تمكنت بقدرة القادر من التسلل إلى تراب إسبانيا بعد أن واجهت مختلف أصناف العذاب والاضطهاد لتتمكن بعد بضع سنوات من ضمان شروط الاستقرار هناك. وقد التقينا ببعض هذه النماذج خلال عطلة الصيف الماضية فشرحت لنا ملابسات «السفر» وظروف العيش القاسية التي عانت منها إذ صرح أحد الشباب قائلا: «لقد انطلقنا من مدينة القصر الصغير بأقصى شمال المغرب في ربيع سنة 93 بعد ان اتفقنا مع شخصين بمدينة طنجة على تهجيرنا مقابل 8000 درهم كثمن للرحلة. كنا حوالي 20 فردا على متن قارب خشبي قديم. حيث قضينا حوالي 3 ساعات في عرض البحر ولم نكن ندري إلى اين سينتهي بنا ذلك الطواف. وكنا في كل مرة نحس باقتراب باخرة او دورية للحراسة منا نخفي رؤوسنا داخل الزورق ونحن نرتدي أكياسا بلاستيكية مشابهة للون البحر. ووجدت بيننا فتاة لا تتجاوز 22 سنة أصيبت باختناق من فرط الرطوبة لأنها مصابة بمرض الضيقة. وصلنا حوالي الساعة الرابعة صباحا الى قرية بالجنوب الاسباني حيث نصحنا صاحب القارب بالتسلل الى الغابة والمشي حوالي نصف ساعة لكي نتمكن من الافلات من قبضة الحرس الذين شددوا الرقابة خلال تلك الفترة.

الشرق الأوسط تنشر مذكرات السياسي الأردني أحمد الطراونة

(4)

برقية مضللة للملك في الخمسينات:

سورية احتلت اربد

شاركت هزاع بقطف عنب لوقف مشاجرات ناخبينا..! ● كان النابلسي متعاطفا مع المنظمات وبعض وزرائه يوالي مصر وسورية..! ● ألف ليرة لبنانية لناديا السلطي عن كل قنبلة تنفجر في عمان

شكل الملك حكومة انتقالية لاجراء الانتخابات برئاسة ابراهيم هاشم. وفي مساء يوم 19 ديسمبر (كانون الاول) بثت الاذاعة الاردنية خبر حل المجلس وتليت ارادة الحل موقعة من جلالة الملك ورئيس الحكومة فقط ولم يرد ذكر لوزير الداخلية الذي يجب ان يوقع مرسوم الحل مع الملك ورئيس الوزراء حسب احكام المادة 40 من الدستور الاردني وعلمت في ما بعد ان وزير الداخلية عباس ميرزا لم يوقع الارادة الملكية وبعد يومين صدر عدد الجريدة الرسمية وفيه مرسوم الحل خاليا من توقيع وزير الداخلية. ولما كان نص المادة 40 من الدستور ينص على ان يمارس الملك صلاحياته بارادة ملكية وتكون الارادة موقعة من رئيس الوزراء والوزير - او الوزراء المختصين - يبدي الملك موافقته بتثبيت توقيعه فوق التواقيع المذكورة. ورأيت ان الارادة الملكية مخالفة لاحكام الدستور فطلبت انعقاد المجلس النيابي المنحل في بيتي وحضر الاجتماع عدد كبير من النواب، ولما شرحت لهم الامر والفقني البعض وخالف البعض، ومع ذلك كتبت مذكرة الى الملك بهذه المخالفة الدستورية ووقع معي عدد من الاعضاء وطلبت مقابلة الملك مع الاعضاء الذين وقعوا وقابلنا جلالته وقلت للملك: انني كرئيس للمجلس ارى ان الارادة الملكية مخالفة لاحكام الدستور، وان الملك هو الذي اقسم اليمين بالمحافظة على الدستور واني اضع الامر بين يديه، فوعد جلالته بدراسة الموضوع وخرجنا من القصر وقابلت رئيس الوزراء ابراهيم هاشم سمير الرفاعي وبقية وزراء الحكومة الانتقالية وشرحت لهم مقابلتي مع الملك. وعندما عرض الملك الامر على الحكومة قررت الحكومة ان الموضوع ليس من صلاحيتها بل هو من صلاحية المجلس العالي لتفسير الدستور، وهكذا احيل الامر الى المجلس العالي الذي قرر بتاريخ 1956/1/4، بأن الارادة الملكية بحل مجلس النواب لم تكن مستوفية شروطها الدستورية، وقد طلبت لمقابلة الملك في مساء نفس اليوم، ولما دخلت عليه كان القرار قد وصله، فخاطبني قائلا: هذا قرار يعتبر ان الارادة الملكية غير مستوفية شروطها الدستورية فماذا نفعل الآن؟ قلت: ان تصدر ارادة ملكية بدعوة مجلس الامة للاجتماع وممارسة اعماله كأن الحل لم يكن. وقدمت الحكومة استقالتها بنفس اليوم لان الغاية من تشكيلها قد انتهت. ولما تبين ان مجلس النواب سيبقى قائما ثارت مظاهرات عنيفة في انحاء المملكة وكانت الاذاعات العربية وبخاصة المصرية تؤيد هذه المظاهرات، وعمدت بعض العناصر الشيوعية والاحزاب المناصرة لها بالتخريب والتدمير واحرقت بعض المؤسسات الحكومية واحرق المتظاهرون سيارات الاطفاء التي جاءت لاطفاء الحريق حتى ان احدى ورشات وزارة الاشغال العامة احرقت مخيماتها وآلات صيانة الطرق.

وتشكلت الحكومة الجديدة برئاسة رجل الدولة القوي سمير الرفاعي واول عمل قامت به الحكومة هو اعادة الامن الى المملكة فاعتقلت مثيري الفتنة ثم دعت مجلس الامة لمواصلة اجتماعاته، ورأى الملك ان يعدل الاردن عن سياسة الاحلاف واعلن رئيس الوزراء ذلك في البيان الوزاري الذي قدم الى مجلس النواب لطلب الثقة. وفي صباح يوم انعقاد الجلسة جاءني احد اصدقائي وطلب مني ان اطلب من هزاع المجالي عضو مجلس النواب ان لا يحضر الجلسة لان بعض النواب المتطرفين سيهاجمونه في المجلس وسمى بعض النواب فطلبتهم وقلت لهم: بلغني انكم ستهاجمون هزاع المجالي في الجلسة وانني انبهكم ان هزاع عضو في المجلس ومن حقه الحضور وابداء رأيه ومن حقكم ان تتكلموا في الجلسة ولكن دون هجوم وتجريح شخصي لان نظام المجلس لا يسمح بذلك وانتم بعملكم هذا ستثيرون الفتنة في البلد من جديد وتخالفون النظام النيابي الديمقراطي الذي يرد على الرأي بالرأي البناء ومصلحة البلد فوق كل اعتبار، وقبل كل شيء. فوعدني الاعضاء بذلك وحضر هزاع الجلسة وتكلم بعض النواب كلاما هادئا وشجبوا حلف بغداد فرد عليهم السيد هزاع بكلمة هادئة وجريئة وقال: اريد مصلحة البلد واعتقد بحسب رأيي ان ما قمت به كان لمصلحة البلد وحيث ان الاكثرية لا تريد ذلك فقرار الاكثرية هو النافذ ورجوعي عن رأيي ليس خوفا ولكن رضوخا لرأي الاكثرية، وانتهت المشكلة عند هذا الحد.

كانت قضية فلسطين هي اهم ما يشغل الملك والحكومة والشعب وكان اليهود يقومون باعتداءات متواصلة على القرى العربية واصبح الجيش بحاجة الى سلاح وعتاد وزيادة في العدد فاخذ الملك يتصل بالدول الغربية ويطلب منها مساعدة الاردن ماديا ومعنويا لكي يستطيع ان يقف في وجه التحدي الاسرائيلي، وكان جواب كثير من الدول الغربية انها على استعداد لتقديم المعونة الغربية الى الاردن اذا قطع علاقاته مع بريطانيا واستغنى عن المعونة البريطانية.

وفي يوم 29 فبراير (شباط) 1956 استدعى الملك كلوب باشا وبحث معه وضع الجيش ومنها تعريب ضباط الجيش، فكان رد كلوب باشا ان هذا لا يتم قبل خمس وعشرين سنة شريطة ان يبقى رئيس الجيش بريطانيا ورفض كلوب فصل الشرطة والدرك عن الجيش. بعد ظهر يوم الخميس الاول من مارس (آذار) سنة 1956 كنت في مجلس النواب وجاء السيد سمير الرفاعي رئيس الوزراء الى مكتبي في المجلس وطلب ان نجتمع منفردين فاغلقت باب المكتب وقال والفرحة على وجهه: لقد اصدر مجلس الوزراء قرارا خطيرا بطلب من جلالة الملك وهو انهاء خدمات كلوب باشا وبعض الضباط الانجليز وعين راضي عناب مساعد كلوب رئيسا للاركان، وانه اعلم كلوب بذلك وطلب اليه ان يلزم بيته. واتخذت الحكومة الاجراءات اللازمة لمنعه من الاتصال باحد ووضعت حرسا على حرسه الخاص وقطعت الاتصال الهاتفي وقرر المجلس ان لا يذيع الخبر الا بعد اخراج كلوب في صباح اليوم الثاني وقال: ارجو ان لا تخبر الآن احدا. وبقيت على اتصال مع الرئيس الذي اطلعني على محاولات السفير البريطاني مع الملك للرجوع عن ذلك القرار، وفي الساعة السابعة من صباح يوم 2 مارس (آذار) كان كلوب ومعه رئيس الديوان الملكي ووزير الداخلية في طريقه الى مطار عمان حيث نقلته طائرة خاصة الى قبرص وبدأ يوم جديد بعهد جديد وتعريب قيادة الجيش وسلمت المنطقة من ركيزة بريطانية ما كان احد يستطيع الخلاص منها الا الملك حسين بشجاعته وجرأته واخلاصه، وكان على استعداد ان يضحي بكل شيء في سبيل كرامة البلد وعزته، واصبح الاردن حرا طليقا من كل قيد وبدأ عهد جديد من البناء.

في شهر مارس سنة 1956، احتفلت الباكستان بانتخاب اول رئيس جمهورية لها وكان الرئيس المنتخب هو اسكندر ميرزا، وارسل الاردن وفدا رسميا لتقديم التهاني بهذه المناسبة مني ومن السيد بهجت التلهوني رئيس الديوان الملكي والسيد بهجت طبارة قائد الشرطة، واجتمعت هناك بعدد من الشخصيات العربية والاسلامية والعالمية. ومن غرائب الصدف ان مقعدي في الاحتفال الرسمي كان بجانب رئيس الوفد الروسي وكان برئاسة ماكويان الرجل القوي المعروف والذي استمر في الحكم الى حين وفاته وكان قد وصل الى رئاسة هيئة السوفييت العليا وبواسطة المترجم قال لي: لقد اقدم الملك حسين على عمل مجيد نال اعجاب الجميع ومع انه لا يوجد بيننا علاقات فاننا نحيي فيه هذه الجرأة والشجاعة، وكان الوفد الاردني محط انظار جميع الوفود. واذكر اننا نزلنا في احد القصور المخصصة لكبار رجال الدولة وكان عدد الخدم كبيرا، وقال لي احد المرافقين ان الباكستانيين المسلمين لا يستخدمون في البيوت اي شخص اسمه احمد او محمود ومحمد او مصطفى تكريما لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي طريق العودة مررنا بالبحرين وخرجنا من المطار لنرى مدينة المنامة ولما عرفنا الناس في الشوارع هتفوا باسم الملك محرر العرب من البريطانيين مع العلم ان البحرين كانت محكومة من قبل الانجليز. وادى تعريب الجيش الى تغيير جذري في الاردن وفي المنطقة العربية المجاورة وكان ذلك تمهيدا لالغاء المعاهدة البريطانية بعد مدة قصيرة، واصبح الاردن سيد نفسه وبدأ الملك تنظيم شؤون الجيش والدولة بكل حرية وواقعية، واول عمل قام به الملك زيارة سورية التي استقبلته استقبالا حافلا ووقع مع القطر العربي السوري اتفاقية عسكرية وبعض الاتفاقيات الاخرى، ونتيجة لتعريب الجيش اخذت بعض الفئات من عسكريين وسياسيين تدعي ان لها اليد الطولى في هذا العمل الوطني، والحقيقة انها مبادرة شجاعة من جلالة الملك.

وقدم سمير الرفاعي استقالة الحكومة وعهد الملك الى سعيد المفتي بتشكيل الحكومة. كان من اول اعمال حكومة سعيد المفتي احالة راضي عناب على التقاعد وجرى تعيين المقدم علي ابو نوار رئيسا للاركان بعد ان اصبح امير لواء وعين علي الحياري قائدا للفرقة. وحيث ان سعيد المفتي خصم لمجلس النواب فقد تسبب بحل المجلس وكان هزاع المجالي قد استقال من المجلس قبل اسبوع من حله واستقالت حكومة سعيد المفتي وعهد الى ابراهيم هاشم بتشكيل حكومة انتقالية لاجراء الانتخابات وجرى في عهدها فصل الشرطة والدرك عن الجيش وعين بهجت طبارة اول مدير للامن العام بعد انفصال الامن العام عن الجيش. واعلن رئيس الحكومة ان باب الانتخاب مفتوح لكل الفئات حتى المتطرفين والشيوعيين الذين اخذ نفوذهم يشتد وخصوصا بعدما وجدوا ان رئيس الاركان يشجع هذه العناصر، وكانت نتيجة الانتخابات دخول عدد كبير من المتطرفين والشيوعيين الى المجلس وبدأت في البلد حركات مشبوهة وبدأ التقرب من الاتحاد السوفياتي ومن بعض العناصر الحزبية في البلاد العربية المجاورة، وكان سليمان النابلسي قد اخفق في الوصول الى عضوية المجلس فكلفه الملك بتشكيل الحكومة الجديدة.

كان سليمان النابلسي من الداعين الى التعاون مع اليساريين في العالم العربي وخصوصا مع رجال الثورة في مصر. وفي الاسبوع الاول من حكمه حصل العدوان الثلاثي على مصر فصمم الملك حسين الدخول الى جانب مصر في رد العدوان، ولكن حكومة النابلسي لم تتحمس لهذا العمل، واخذت جانب الحيطة والحذر، وكنا ننتظر اعلان دخول الاردن في هذه المعركة ولكن الحكومة ترددت واذ بالشعارات شيء والعمل بها شيء آخر.

واتصل عبد الناصر بالملك ورجاه ان لا يقدم على اي عمل عسكري وانه يقدر له موقفه الوطني وشعوره الصادق مع مصر وانه لا يرغب في توسيع الجبهة، ولكن الاردن كان يخشى هجوما من اسرائيل فجرت مشاورات مع السعودية والعراق وسورية لتشترك في الدفاع عن الاردن اذا اقتضى الامر، وهكذا اخذت قطاعات من جيوش الدول الثلاث تتخذ مواقع لها على الحدود الاردنية او داخلها. ولما تدخلت بريطانيا وفرنسا بالهجوم على مصر قطع الاردن علاقاته السياسية مع فرنسا وبدأ مباحثات انهاء المعاهدة البريطانية فسارعت بريطانيا لقبول المفاوضات وكانت النتيجة الغاء المعاهدة البريطانية بعد ان تعهدت بعض الدول العربية بتقديم المعونة المالية الى الاردن.

مع مجيء حكومة النابلسي انطلقت الاحزاب والانتهازيون والعملاء وبتشجيع من بعض قادة الجيش في العمل على زعزعة الامن لكي يصلوا الى غاياتهم وبلقوا الخطب داعين ومؤيدين لبعض الزعماء العرب دون ذكر اسم الملك وانطلقت الصحف اليسارية في الانتشار واخذت وكالة «تاس» توزع نشرتها ولما منعها مدير الامن العام بهجت طبارة قامت الحكومة باحالته واحالة بعض كبار الموظفين المعتدلين على التقاعد وبدأت نوايا الاحزاب تتكشف وان وزراء الحكومة بما فيهم الرئيس ليسوا رجال حكم، وكان قسم كبير منهم يدين بالولاء لحكام مصر او سورية او غيرهما من الدول.

وقد كان الملك على دراية بما يحدث، ولكنه اراد ان تمضي التجربة الى آخر مداها ثم وجه رسالة مفتوحة الى رئيس الوزراء نبهه فيها الى سياسة الحكومة التي لا تسير في مصلحة البلد، وبين له الطريق السليم ولكن الرئيس كان اضعف من وزرائه فلم يستطع ان يصلح المسيرة، فطلب اليه الملك عن طريق رئيس الديوان ان يستقيل فاستقال في يوم 10 ابريل (نيسان) سنة 1957 وكلف الملك الدكتور حسين فخري الخالدي الذي قبل التكليف وطلب مهلة يومين للتشاور، ولكنه اعتذر لان اعضاء الاحزاب المتمثلة في البرلمان لم يتعاونوا معه، وكلف عبد الحليم النمر ولكن الحزب الوطني الاشتراكي لم يتعاون معه فاعتذر. ذهبت في عصر اليوم الثاني انا ومصطفى خليفة لزيارة سعيد المفتي والتشاور معه فيما وصل اليه البلد واخبرنا انه تلقى مكالمة هاتفية من علي ابو نوار رئيس اركان الجيش يطلبه لامر مهم في القيادة فذهب اليه فوجد عنده علي الحياري ومحمد المعايطة مدير الامن العام وخاطبه قائلا: ارجو ان تنقل الى الملك اننا نطالب بان يشكل عبد الحليم النمر الوزارة قبل الساعة التاسعة من مساء اليوم والا فان الجيش لا يتحمل مسؤولية ما سيحدث في البلد، وفي نفس الوقت كان ثلاثة من اعضاء الحزب الوطني الاشتراكي في القصر الملكي وطلبوا من الملك ان يعهد الى عبد الحليم النمر بتشكيل الحكومة على ان يمثل الاحزاب المعتدلون منهم مع بعض المستقلين ووافق الملك، ولما خرجوا تبعهم بهجت التلهوني وسلّم صلاح طوقان لاحد الثلاثة الذين كانوا بحضرة الملك ورقة صغيرة، وقال له هذه الورقة من الملك وفيها اسمي مستقلين يرغب ان يشتركا في الحكومة والاسمان هما مصطفى خليفة واحمد الطراونة، ولما اطلع المجتمعون على الاسمين المقترحين قالوا: لا نقبل الاشتراك مع هؤلاء وتوقف تشكيل الحكومة، وذلك لان المعارضين يعرفون انني ومصطفى خليفة نمثل الفئة المعتدلة القوية في البلد. وللحقيقة ان عبد الحليم كان من العناصر المعتدلة المخلصة للملك وللبلد وان كان احد اعضاء الحزب الوطني الاشتراكي وهو من الذين كشفوا مؤامرات المتآمرين.

عدت انا والدكتور مصطفى خليفة الى بيتي بعد زيارتنا لسعيد المفتي واذ بالتلهوني يطلب مني ومن الدكتور مصطفى هاتفيا ان نذهب لمقابلة الملك فذهبنا ووجدنا سعيد باشا، واخبرني التلهوني ان الملك عائد لتوه من الزرقاء لوجود بعض الاضطرابات بين فئات من الجيش بتحريض من الضباط وان الملك قد هدأ الامور وان بعض الجنود قد شتموا علي ابو نوار الذي كان مع الملك وانه في حالة انهيار في احدى غرف الديوان، وفي اثناء وجودنا مع الملك جاء خبر عن ان هنالك حركة في لواء الملك حسين في وادي الاردن فطلب الملك مني ومن بهجت ومن مصطفى ان نبقى في الديوان وطلب من سعيد باشا ان يأخذ علي ابو نوار الى بيته للمعالجة وللحماية. وحوالي الساعة الرابعة صباحا عاد الملك وكان معه حابس المجالي الذي كان مستقيلا وجاء الى الديوان بعد ان سمع بالاحداث ووضع نفسه تحت تصرف الملك وقال الملك انه سيستريح فترة من الزمن وكتب ما يقارب العشرين اسما كان من بينها اسمي واسم الدكتور خليفة لمقابلته في الساعة العاشرة صباحا لتشكيل الحكومة الجديدة على ان تكون رئاستها الى سعيد باشا.

وعندما جئنا في الساعة العاشرة الى الديوان الملكي لم نجد طريقا للدخول لان المعايطة مدير الامن العام اتصل بجميع المناطق ودعا الى اجتماع عام في الديوان، وكان يريد ان يضغط على الملك شعبيا وقيل لنا ان داود الحسيني وفائق العنبتاوي عند الملك وبعد فترة طلب سعيد باشا الذي كلف في اليوم الماضي بتشكيل الحكومة وكنت انا والدكتور خليفة معه، فقال الملك ان الاحزاب طلبت من جلالته ان يعهد الى الدكتور الخالدي بتشكيل الحكومة وانهم سيتعاونون معه وطلب من سعيد باشا ان يشترك في حكومة الخالدي فقبل ووافقنا على الحكومة الجديدة ولو لم نشترك فيها، وشكل الدكتور الخالدي الحكومة وطلب سعيد باشا من الملك ان يأذن الى علي ابو نوار باجازة اسبوعين خارج البلاد فوافق الملك وذهب ابو نوار الى سورية ومن هناك اعلن استقالته وعينت الحكومة علي الحياري رئيسا للاركان، وفي اليوم التالي كان علي الحياري في دمشق لاجئا سياسيا ومعلنا استقالته وكان احمد سعيد في نابلس لكي يذيع البلاغ رقم واحد وكان الملحق العسكري المصري هلال وراء كثير من هذه الاحداث، وفر من الضباط من فر وحوكم من حوكم وبعد ثلاثة ايام من حكم الدكتور الخالدي قامت الاحزاب بمظاهرات صاخبة وحملت سليمان النابلسي على الاكتاف وطالبوا باستقالة الدكتور الخالدي، وحمل حكمت المصري رسالة الاحزاب الى الدكتور الخالدي بعدم التعاون معه وعين حابس المجالي رئيسا للاركان وقدم الخالدي استقالته الى الملك ووقع تعليمات الادارة العرفية، وكان الملك قد دعا عددا من رجال البلد وكنت والدكتور مصطفى منهم وشكلنا الحكومة التي اشرفت على الامن في البلد برئاسة ابراهيم هاشم ومعه سمير الرفاعي واذاع الملك خطابا قوميا كشف للشعب فيه حقيقة الامور وزيف الاحزاب والشعارات.

وبدأت الحكومة تنفيذ الادارة العرفية والتحقيق مع مسببي الفتنة، وكانت جرأة الملك وشجاعته وحكمته العامل الاول في تخليص البلاد من محنتها وعودة الامن والطمأنينة وسلامة الشعب والوطن ووقفت المملكة العربية السعودية والعراق مع الاردن، ووقفت مصر وسورية والصحافة اللبنانية ضده وضد الملك واحتضنت سورية ومصر الفارين من وجه العدالة، وكانت هيئة التحقيق برئاسة الزعيم عزت حسن والعقيد محمد السعدي والعقيد محمد توفيق الروسان وسعيد الدرة رئيس محكمة اربد وخليل السلواني مساعد النائب العام في القدس.

يوم كلفنا الملك ان ندخل الوزارة مع سعيد باشا وقبل احداث الزرقاء جئت مع الدكتور مصطفى وفي بهو الديوان الملكي كان يقف سعيد باشا وصدقي القاسم وعلي الحياري ورئيس الاركان بلباس مدني ومحمد المعايطة مدير الامن العام بلباس مدني ايضا ورأيت صدقي القاسم محتدا ويخاطب علي الحياري بقسوة فاستفسرت عن الامر فقيل لي ان علي الحياري ومحمد يرغبان في الاستقالة فقلت لهما: انتما من رجال الامن، والملك يعتمد عليكما والبلد بحاجة الى خدماتكما ولا يجوز ان تتركا الملك والبلد بهذه الحالة ولكنهما اصرا على تقديم الاستقالة وكنت اعرفهما وهما ضابطان برتبة رائد فقلت ولماذا الاستقالة فقالا نحن لا نريد ان نتعرض الى الشعب ونقمع حريته للتعبير عن رأيه، فتذكرت جلستي قبل ايام مع محمد المعايطة مدير الامن العام، فقلت له يا باشا في سنة 1954 كنت قائدا للشرطة وحدثت مظاهرات في عمان وامرك كلوب وانت برتبة رائد بقمع المظاهرة فقمت بذلك ووقع عدد من القتلى والجرحى، الم يكونوا مواطنين يريدون التعبير عن رأيهم. في ذلك الوقت كان رئيسك كلوب اما الآن فرئيسك الملك حسين! وانت يا علي الحياري اتذكر احداث حلف بغداد يوم طلب اليك كلوب باشا ان تقمع المظاهرات في شتاء 1956 فذهبت الى الرمثا وجمعت الناس في ليلة ماطرة فوق احدى المزابل وفرضت على البلد ان يكون طعام الجنود بيوك حبش والسجائر «بليرز» انجليزي. ان من امرك هو كلوب وليس الملك حسين. وتركتهما وذهبت وحوكم كلاهما فيما بعد امام المحكمة التي شكلت فلم يثبت على محمد المعايطة شيء وحكم علي الحياري بعد فراره.

قال علي الحياري الى احد المرافقين ان يدخل برقيته الى الملك، تسلمتها القيادة العامة وتنص على ان الجيش السوري في الشمال قد احتل اربد، فقال له الضابط الصغير على مسمعي: هذه البرقية غير صحيحة وانا لا اسلمها للملك بل سلمها انت، ودخلت الى مكتب الملك مع سعيد باشا والدكتور مصطفى وسمير الرفاعي وآخرين ودخل من سلم البرقية الى الملك فغضب غضبا شديدا وطلب من السنترال ان يوصله بشكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية واخبره الملك بما في البرقية. وقال له القوتلي انه لا يعرف شيئا عن هذا الامر، وانه سيستفسر وبعد نصف ساعة تقريبا رن جرس الهاتف وكان على الطرف الآخر القوتلي الذي اكد الى الملك ان الخبر غير صحيح وانه متأكد من ذلك، وتبين للملك ان لا صحة للخبر ولكنها قضية حيكت خيوطها من قبل بعض الضباط ظنا منهم انهم يمكن ان يدخلوا الرعب في قلب الملك!

مرة أخرى يصدر كتاب عن حياة المفكر الأميركي وأستاذ اللسانيات نعوم تشومسكي وهو بعنوان «حياة من الانشقاق» A Life of Dissent وتشومسكي شخصية مثيرة للجدل - كقائد للمفكرين السياسيين اليساريين في اميركا امثال غور فيدال وهوارد زن - والذين اخذوا على عاتقهم التحليل النقدي اللاذع لما يحدث في الأروقة السياسية والاقتصادية الأميركية وما ينتج عن ذلك، في نظرهم، من ظلم للأغلبية ممن هم خارج تلك الدوائر والتي تمثل القوة، والنفوذ في ذلك البلد العملاق. كما امتد اهتمام تشومسكي بالطبع الى الدفاع عن المسحوقين والمضطهدين في كل ارجاء العالم. ويعتبر نعوم تشومسكي - كما ذكر في هذا الكتاب وبناء على دراسات واحصاءات علمية - اكثر عالم حي تم الاقتباس من اعماله، والثامن في التاريخ، ومن المتوقع أن يخطف المركز السابع قريباً من سيغموند فرويد.

برز تشومسكي اولاً كعالم للسانيات الحديثة في اواخر الخمسينات حيث كانت نظرياته عن علاقة اللغة بالعقل بمثابة ثورة عارمة قلبت الموازين في علم النفس، حيث دمرت تماماً ما عرف انذاك بالمدرسة السلوكية والتي سيطرت على النصف الأول من هذا القرن، والفلسفة خاصة ما يتعلق بعلاقة اللغة بالعقل ومن ثم علاقة اللغة بالثقافة التي تمثلها (من جاء اولاً: الدجاجة أم البيضة؟ ومن يؤثر اكثر على من؟ بالاضافة الى فكرة «المعنى»). وامتد تأثير نظريات تشومسكي على مجالات أبعد قليلاً مثل النقد الأدبي والاتصال والذكاء الصناعي وتعليم اللغة، وخلال اربعة عقود توالت نظريات تشومسكي في الظهور - حيث اصبح كل عقد تقريبا مرتبطا بنظرية رئيسية أو اثنتين تثير زوبعة لا حد لها حتى اصبح من المتعارف عليه في اقسام اللسانيات في اميركا الشمالية وأوروبا الغربية بأن يعرف بعض الأساتذة على انهم «تشومسكيون» او «غير تشومسكيين». وكما هو متوقع كان مردود هذا البروز المبهر قفزات لا تحدث الا لقلة معدودة من الأكاديميين الأميركيين، حيث حصل تشومسكي على درجة استاذ في سن الثالثة والثلاثين، وأستاذ كرسي Endowed في السابعة والثلاثين (لا يوجد مثيل لأستاذ كرسي في العالم العربي، حيث يسمي بعض العرب انفسهم أستاذ كرسي وهو يعني أستاذا نتيجة للجهل بالنظام الغربي والأميركي خاصة وحبا في التركيز على بهرجة الألقاب)، ثم على أعلى لقب في معهد مساشوستس التقني MIT - أحد أعظم جامعات العالم - وهو لقب «أستاذ معهد» والذي لا يمنح عادة الا لعدد محدود جداً من الأساتذة أصحاب الانجازات الخارقة، منهم الحاصلون على جائزة نوبل.

تشومسكي ظاهرة تحظى باحترام كبير داخل الأروقة الاكاديمية حتى بين معارضيه، والذين ينتقدون الصورة المعاكسة تماماً عما يرونه في كتاباته السياسية. يعرف تشومسكي من خلال المصادمات العلمية مع علماء آخرين (امثال سكينر رائد المدرسة السلوكية أنذاك وغيره)، بأنه لا يبدي أي درجة من التسامح وقبول ما يقال من نقد عن نظرياته، وكثيراً ما نفى قدرة نقاده على فهم نظرياته، ومن ثم اتهامه لهم بالجهل. هذه الحقيقة عن تشومسكي «العالم» فشل في ذكرها روبرت بارسكي في كتابه هذا، حيث يلاحظ عليه اعجابه المفرط بتشومسكي وعلى ذلك تجنبه بشكل واضح للحديث عن أي انتقاد جوهري لتشومسكي «العالم» او «الناقد السياسي» الا اذا ظهر تشومسكي منتصراً في أي صدام، كما حدث مع أستاذ القانون بجامعة هارفارد «النجم المحامي» اليهودي الان دير شوتز الذي قال عن رأي تشومسكي في أحقية الفلسطينيين في وطن مستقل على كل ارضهم المحتلة بعد 1967م بأنه غير عقلاني وبأن تشومسكي «يهودي كره نفسه وتنكر لخلفيته الاثنية».

كذلك في الجانب السياسي، كتب تشومسكي اكثر من أربعين كتاباً تتمحور حول سياسة اميركا الخارجية (الشرق الأوسط، اميركا اللاتينية، وجنوب شرق آسيا) بالاضافة للنظام السياسي الداخلي لاميركا وما يتبعه من نظام اقتصادي واعلامي.

لذا يعتبر تشومسكي المنشق والمعارض الأول داخل النظام الأميركي الديمقراطي المفتوح والذي يراه تشومسكي نظاماً ديمقراطياً ومفتوحاً ولكن بشكل خادع، خاصة اذا أخذت المعايير النظرية الغربية لتعريف الديمقراطية والمجتمع المدني حيث ترتكز بشكل رئيسي على للمساواة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بين جميع أفراده.

يتميز كتاب بارسكي هذا عن تشومسكي - مقارنة بكتب أخرى عن هذا المفكر باستعراض مفصل عن كيفية تكوين تشومسكي الفكري والسياسي منذ طفولته حتى شبابه حيث انضم للعديد من المنظمات السلمية اليهودية الاميركية الى ان أصبح رمزاً للمفكر الشجاع الذي لا يتردد في تعرية من هم في مراكز القوى، ومن زاوية انسانية بحتة لا تعير أي اهتمام للفوارق الدينية والعرقية والثقافية التي تميز شعوب العالم.

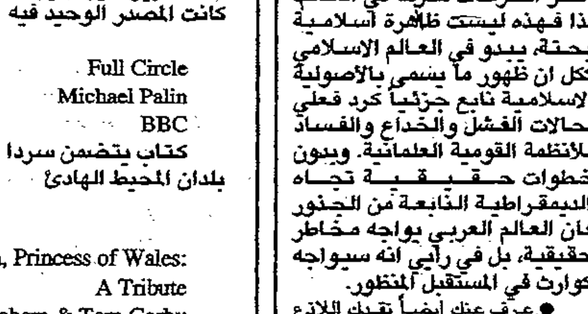
وبالرغم من تعرض المؤسسات الاعلامية الكبرى في اميركا لسيل متواصل من نقد تشومسكي لها وتشكيكه في قيامها بدورها كسلطة رابعة، إلا ان جريدة «نيويورك تايمز» - أهم وأشهر صحف اميركا - لم تتردد في القول بأن «تشومسكي اهم مفكر على قيد الحياة» كما قالت مجلة نيويورك (المملوكة لجريدة الواشنطن بوست) في 28 يونيو 1993، ان تشومسكي وعالم الفيزياء الأميركي ادوارد ويتن الوحيدان اللذان يستحقان لقب «عبقري» في النصف الثاني من هذا القرن لانهما قلبا بنظريتيهما الموازين رأساً على عقب في تخصصهما والمجالات المرتبطة بها.

المفكر الأميركي نعوم تشومسكي لـ «الشرق الأوسط»

الأصولية ليست ظاهرة إسلامية بحتة والحركات الأميركية هي الأكثر تطرفا في العالم

حاوره: د. محمد العضاضي

● الفلسطينيون بما فيهم القيادات لم يقرأوا اتفاقية أوسلو الثانية ● شريحة النخبة في المجتمع التابع تحصل على شيء من الثروة والتميز من خلال تعاونها مع الحاكم الحقيقي ● الحكومات التابعة تظل قادرة على التأثير ولكن على الآثار الجانبية والثانوية ● الليكود يعلن عن عشر مستوطنات ويبني واحدة وحزب العمل يعلن عن واحدة ويبني عشرا ● المفكرون والسياسيون الغربيون يفضلون حزب العمل لأنه متمرس على عادات النفاق الغربية ● الخطط للعمل والايدي المنفذة من الليكود ولو كان بيريز مكان نتنياهو لنفذ الأشياء نفسها بأسلوب مختلف ● طلب الاستقلال الكلي لوسائل الإعلام يشبه مطالبة شركة ناجحة بالتخلي عن أرباحها



نعوم تشومسكي

● كتبت باسهاب وبانتقاد شديد عن اتفاقيتي اوسلو الأولى والثانية بين اسرائيل والفلسطينيين، بالرغم من ان القيادة الفلسطينية وقعت على تلك الاتفاقية دون ان يجبرها احد على ذلك. فحوى نقدك ان ما تم الاتفاق عليه كان ببساطة ما ارادته اسرائيل واميركا ان يتحقق منذ أمد بعيد. الآن، وبعد مضي بضع سنوات على توقيع الاتفاقية وتحقق القليل جداً للطرف الفلسطيني، اين تظن ان تلك الاتفاقيات سينتهي بها المطاف؟

- ما لم يكن هناك رد فعل شعبي حقيقي وعالمي - خاصة في الولايات المتحدة واسرائيل والأراضي المحتلة - فان اتفاقية اوسلو ستقود بالضبط الى ما أشار اليه «اعلان المبادئ»، وهي طريقة اتضحت معالمها اكثر في اتفاقية اوسلو الثانية. لقد بنى «اعلان المبادئ» على ان يكون أي «حل دائم» متطابقاً مع قرار الأمم المتحدة 242 الأصلي، وليس قرار 242 المعدل، والذي يعطي الفلسطينيين حق تقرير مصيرهم (وهو ما عارضته الولايات المتحدة بالفيتو في مجلس الأمن، ولكن تم تمريره لاحقاً في الجمعية العامة بالرغم من انشقاق الولايات المتحدة واسرائيل وبعض الدول الهامشية). لقد كان وما زال هذا هو موقف اميركا منذ سنة 1967م عندما صوتت بالفيتو لأول مرة ضد قرار مجلس الأمن وهو قرار خطي برأي عالمي شامل) الداعي الى اقامة دولتي اسرائيل وفلسطين، كان قرار 242 الأولي مكتوبا بأسلوب يتطابق مع ما تريده أميركا. فما بين 1967 الى 1971، اصرت اميركا على تطبيق قرار 242 الأصلي (الأول) والذي يدعو الى انسحاب بسيط لاسرائيل وتعديل شكلي في حدودها وهو ما اتضح اكثر عندما وافق السادات عام 1971 على موقف اميركا الرسمي (ورفض اسرائيل لدعوته تلك لحل سلمي) فما كان من اميركا إلا ان أصرت على ان قرار 242 يدعو الى «انسحاب جزئي»، وحسب ما تقرره اميركا نفسها ومعها اسرائيل.

ان «اعلان المبادئ» يدعو وبشكل واضح الى ان اي اتفاق دائم لا يعني تقديم اي شيء جوهري للفلسطينيين (ما عدا بعض الجيوب السكانية المشابهة لما حصل عليه البانتوستنتون في جنوب افريقيا)، وان أي انسحاب سيكون حسب ما تراه اميركا واسرائيل. الاتفاقيات التي تبعته كانت ببساطة مجرد توضيح وتاكيد لما تم ذكره في ذلك الاعلان.

ولعل افضل دليل على ذلك مشاريع الاستيطان التي ازدادت بعد ذلك وبدعم معنوي ومالي من اميركا، من الضرورة النظر الى ذلك الاعلان كسجل تاريخي ووثائقي (وانني اتساءل هنا من من القيادة الفلسطينية قرا فعلاً اتفاقية اوسلو الثانية)، وعندها يتضح ان لا فرق مما يقوم به على الأرض حزب العمل الاسرائيلي من الليكود. وعندها يمكن ايضاً لأي مراقب ان يقول بانه لا يمكن لوم رابين او بيريز (قبل ظهور نتنياهو) على عدم اعلان نواياهم بشكل واضح، خاصة من خلال المناظرات التي تتم داخل اسرائيل بين القوى السياسية. ان هناك اطناناً من الأدلة على ذلك وهو ما ذكرت كثيراً منها في كتابي «النظام العالمي الجديد: قديماً وحديثاً».

يجب الا نفاجأ كون القيادة الفلسطينية قد وافقت على تلك الخطط. ان ما تم تخطيطه عبارة عن علاقة تقليدية استعمارية.. وما بعد استعمارية. واحدى التبعات العادية لمثل هذه الخطة ان تحصل شريحة النخبة من المجتمع التابع (المستعمر «بفتح الميم الثانية») على شيء من الثروة والتميز من خلال تعاونهم مع الحاكم الحقيقي.

ولا ارى داعياً هنا لاعطاء امثلة فالصورة واضحة، لكن هذا هو ما حدث الآن فعلاً في الأراضي المحتلة، وكما هو متوقعاً.

● هل تؤمن بأن اميركا قادرة فعلاً على ان تتحكم في ما تفعله اسرائيل خاصة عندما يأخذ الأمر منحنى خطيراً كما هو الحال خلال الأشهر الماضية؟

- نظرياً اميركا قادرة على التحكم التام باسرائيل وحدث ذلك مراراً وتكراراً في السابق وهو شيء نابع من مبدأ علاقة «الاعتماد»، لكن بالرغم من هذا كانت اسرائيل قادرة ايضاً على اتخاذ طريق خاص بها وما زالت قادرة. وبالأخذ في الاعتبار ما يحدث الآن فان لدى اميركا من القوة ما يعادل قوة «الفيتو» ضد ما تقوم به اسرائيل. ولكن ايضاً يجب ان نعرف ان علاقة «الاعتماد» ليست مطلقة في حد ذاتها، فالحكومات العميلة او التابعة بل حتى المستعمرات قادرة على التأثير «عليها واليها» ولكن بما يشبه الآثار الجانبية الثانوية.

● انكر ان قرأت لك انه لا يوجد فرق بين حزب العمل وحزب الليكود الاسرائيليين خاصة عندما يتعلق الأمر بالفلسطينيين. هل ما زلت عند رأيك هذا خاصة ان البعض يرى تطرفاً اكثر من حزب الليكود، خاصة في الفترة الحالية بقيادة بنيامين نتنياهو؟

- الفرق بين حزب الليكود والعمل الاسرائيليين سيظل دوماً كما هو: اختلاف في الأسلوب فقط. هناك مقولة في اسرائيل وهي ان حزب العمل يعلن عن مستوطنة واحدة ويبني عشراً بينما يعلن الليكود عن عشر مستوطنات ويبني واحدة. عملياً الاختلاف بين الحزبين ضئيل ولكن حزب العمل يملك قدرة افضل لتبني عادات النفاق الغربي لذا فهو الحزب المفضل لدى اميركا والمفكرين الغربيين، أسلوب حزب العمل يساعدهم على المحافظة على الصورة الانسانية في الوقت الذي يساندون فيه افعالاً مخجلة. الاختلاف بين اسلوب الحزبين ينبع من الجذور الاجتماعية لاتباع كل حزب. فاغلبية اتباع حزب العمل من اصحاب المهن، والمتعلمين في الغرب، والقطاعات العلمانية وطبقة المديرين- وهكذا، وهم يعرفون كيف يتصرفون بشيء من التحضر عندما يتطلب الأمر ذلك.

القيادة الفلسطينية - لأسباب خاصة بها - تفضل ان ترى وتتخيل فارقاً بين الحزبين اكثر دراماتيكية، مع العلم ان ذلك لا يوجد على ارض الواقع. كما انهم قد نشروا مغالطات مليئة بالكذب في ما يتعلق بمحتوى الاتفاقيات التي تمت مع رابين وبيريز. خلال زيارتي الأخيرة للضفة الغربية، القيت محاضرة في جامعة بير زيت حيث أشرت الى ما قاله الوفد الفلسطيني في المؤتمر الأخير لدول عدم الانحياز في نيودلهي والذي كان مليئاً بالمغالطات.

ان الاحداث الأخيرة في المنطقة تؤكد لي ببساطة ما أشرت اليه في سؤالك. مرة اخرى، قد تكون الخطط لحزب العمل والأيدي المنفذة لليكود، لا شك ان شيمعون بيريز كان سيقوم بتنفيذ الشيء نفسه وبنتائج مساوية ولكن باسلوب مختلف.

● ما رأيك في الحركات السياسية الاسلامية التي اكتسحت كثيرا من البلدان العربية في السنوات الأخيرة والتي وصفت بأنها حركات «اصولية» لا تمت للشرعية السياسية بصلة؟

- أولاً أود ان أنكر ان حركات الأصولية الدينية في اميركا من اكثر الحركات تطرفاً في العالم، لذا فهذه ليست ظاهرة اسلامية بحتة. يبدو في العالم الاسلامي ككل ان ظهور ما يسمى بالأصولية الاسلامية نابع جزئياً كرد فعلي لحالات الفشل والخداع والفساد للأنظمة القومية العلمانية. وبدون خطوات حقيقية تجاه الديمقراطية النابعة من الجذور فان العالم العربي يواجه مخاطر حقيقية، بل في رأيي انه سيواجه كوارث في المستقبل المنظور.

● عرف عنك أيضاً نقدك اللاذع للمؤسسات الاعلامية الكبرى في اميركا وعلى أنها لم تقم بدورها «كسلطة رابعة» مهمتها تعرية من هم في السلطة للشعب، بالرغم من هذا قالت عنك ابرز الصحف الأميركية «نيويورك تايمز»: «ان تشومسكي أهم مفكر على قيد الحياة»، هل هذه محاولة لخطب ودك من قبل هذه الجريدة المهمة؟ وماذا تريد من وسائل الاعلام الأميركية ان تفعل حتى تصبح مستقلة تماماً، وعندها تصبح خادمة لمصالح الشعب وليس للنخبة ذات النفوذ؟

- لم تقرأ ما قالته «نيويورك تايمز» بعد ذلك الاقتباس الذي ذكرت في سؤالك. لا اتذكر ما قالته بالضبط ولكن كان تساؤلاً عن السبب وراء تلك الادعاءات الصارخة لي عن «نفوذ اميركا وما تفعله بالعالم».

أما بالنسبة للاستقلال التام للاعلام الأميركي، فاود ان اقول اولاً ان وسائل الاعلام الاميركية هي من الأفضل في العالم، ولا تختلف كثيراً عن مؤسسات التلقين الأخرى في اميركا (مثل الجامعات، مجلات الرأي... الخ)، كلهم يعملون من داخل اطار قوة خارجية يمكن رؤيتها بسهولة لشفافيتها، فهم في النهاية عبارة عن شركات كبرى تبيع منتجات (جمهور) الى مراكز تجارية أخرى. وهذه مع البنى المؤسساتية الأخرى تضع حدوداً لما يمكن ان تفعله، ولكن في نفس الوقت ما زال هناك مجال للحرية للأفراد الصحافيين (وبعضهم يستغل هذه الحرية الى حد بعيد - والحق يقال)، كما ان بعض الضغوط الشعبية توسع من دائرة تلك الحدود بطرق عدة. اما ان يطلب من وسائل الاعلام ان تكون مستقلة كلياً فان ذلك لا يقل شبهاً عن طلب شركة جنرال موتورز ان تتنازل عن ارباحها وحصتها في السوق!

بدايات تدويل الصحافة العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر في جدة للكاتب فاروق لقمان كتاب اعلامي جديد بعنوان «هشام ومحمد علي حافظ تدويل الصحافة العربية» وكان المرحوم مصطفى امين قد كتب قبل وفاته تقديما للكتاب تحدث فيه عن معرفته بعلي حافظ اثناء اصداره لجريدة المدينة ثم بولديه هشام الذي تعرف عليه في «اخبار اليوم» ومحمد الذي كان يدرس مادة الفن الصحافي في القاهرة، وعندما تحدث هشام علي حافظ لمصطفى امين عن طموحاته المهنية اثناء التخطيط لاصدار «الشرق الأوسط» وطلب منه ان يكتب عمودا وافق على الفور كما قال في مقدمته ليكون مع اول جريدة تستخدم الاقمار الصناعية وتطبع في اكثر من مكان في وقت واحد، وقد اعتبر مصطفى امين نجاح ذلك الحلم نجاحا للصحافة العربية التي نقلتها «الشرق الأوسط» الى مرحلتها الدولية.

وقبل مقدمة امين كتب الناشران استهلالا للكتاب تحدثا فيه عن ظروف انشاء الشركة السعودية للابحاث والتسويق التي بدأت عام 1972 برأسمال قدره عشرة آلاف ريال لم يكن معهما منها غير سبعمائة ريال سعودي.

ويتألف كتاب فاروق لقمان من 13 فصلا وملحقا وخاتمة قال المؤلف عنها انها ليست خاتمة لان هشام ومحمد علي حافظ ما زالا في خضم مشوارهما الصحافي وما زال عندهما الكثير من المشاريع والافكار.



غلاف الكتاب

ويتحدث الكاتب في الفصل الاول عن لقائه بالناشرين وفي الثاني عن البداية في المدينة المنورة ويطلق في الفصل الثالث على التجارب الاولى «صحافة المهد» الى ان يصل في السادس الى حكاية التدويل التي اصبحت عنوانا للكتاب، وتبدأ تلك المرحلة في عام 1977 اثناء ولادة الفكرة وتبلورها خلال احدى الاجازات في مدريد وبعد مشاورات استقر الرأي على الصدور من لندن، وصدرت «الشرق الأوسط» كما يقول لقمان برأسمال متواضع هو ثلاثة ملايين ريال سعودي اي ما يوازي نصف مليون جنيه استرليني سنة الصدور 1978، وقد تسهل الاصدار بشراء ارشيف صور وكالة «سنترال بريس فوتو» التي كانت على وشك الافلاس فباعت الارشيف والمبنى بثلاثين الف جنيه استرليني، والحقيقة ان هذا الفصل هو الأكثر اثارة في الكتاب كله لما يحتويه من معلومات وارقام وافكار لم يشهد بعضها النور الا بعد اعوام عديدة.

وبعد ذلك الفصل تحدث المؤلف عن اصدار مجلة «المجلة» و«سيدتي» و«المسلمون» و«الرياضية» و«الاقتصادية» و«مجلة الاطفال» وبقية مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق. ويضم الكتاب الذي يقع في 310 صفحات من القطع الكبير مجموعة من الصور النادرة من ارشيف الاربعينات والخمسينات وصولا الى الاعوام القليلة الماضية.

السعودية بالصور ما بين 1861 - 1939

تراثيات التصوير الشمسي

لندن: من خديجة بنيس

صدرت اخيرا الطبعة الثانية لكتاب: المملكة العربية السعودية «صور من الماضي» لصاحبه بدر الحاج الذي عمل سابقا في مجال الصحافة قبل ان يصب اهتمامه على جمع الصور الفوتوغرافية القديمة وتحقيقها وخصوصا منها ما يتعلق ببدايات التصوير الشمسي في بلاد الشام والعراق.

ويعود تاريخ الصور الشمسية التي يتضمنها الكتاب الى الفترة الممتدة ما بين 1861 و1939، وهي بالتالي توثيق مرئي لمرحلة مصيرية في تاريخ شبه الجزيرة العربية ولمعالم ومبان إما تغيرت وإما اندثرت من الوجود لتفسح المجال امام معالم التغير الاجتماعي والسياسي الذي صاحب الطفرة الاقتصادية التي عرفتها المملكة العربية السعودية منذ اعتلاء الملك عبد العزيز آل سعود عرشها. والكتاب، الى جانب ما يزخر به من صور شمسية قل من وقعت عيناه عليها، حافل بمعلومات قيمة عن تاريخ التصوير الشمسي عموما، وما تعلق منه بالعالم العربي على وجه الخصوص. وفي هذا الصدد فقد ذكر ان استعمال الخدع التصويرية لتوليد خيالات «الكاميرا المظلمة» ورد وصفه للمرة الاولى بشكل مفصل في مخطوطة «كتاب الضوء» للحسن بن الهيثم (965 - 1037)، وهذه المخطوطة محتفظ بها في India Office Library في لندن.

وفي القرن الخامس عشر باتت الكاميرا المظلمة (Camera Obscura) معروفة على نطاق واسع واتسع تداولها بين الفنانين، ولكن طموح هؤلاء سرعان ما تجاوز ما كان موجودا للبحث عن سبل تثبيت الظلال التي توجدها «الكاميرا المظلمة». ودام الانتظار اربعة قرون، الى ان كشف فرانسو اراجو أمام الاكاديمية الفرنسية في السابع من آب 1839 ان جاك ماند داجير Jaques Mande Daguerre نجح في تثبيت ظل الكاميرا المظلمة على لوح نحاسي مغطى بالفضة. وسرعان ما قوبل اكتشاف داجير بتأييد كبير في اوروبا حيث انتشر، وبدأ عشرات المصورين الاجانب يتهافتون على مصر والاراضي المقدسة ملتقطين آلاف الصور للمدن والمعابد والآثار والناس، موثقين بذلك الحياة الاجتماعية والعمرانية لتلك المرحلة.




غير ان اختراع داجير كان باهظ التكلفة فجد الناس في البحث على تطوير التوثيق الفوتوغرافي والفنون الفوتوغرافية بغية التوصل الى احسن السبل لتوثيق مراحل التاريخ. وقد ركز هذا الكتاب على المملكة العربية السعودية. فكرس الفصل الاول للحديث عن رواد التصوير الشمسي العرب والاجانب الذين نشطوا في المملكة. وفي الفصل الثاني، ركز على اعمال اللواء محمد صادق بك الذي كان اول من التقط صورا لمكة المكرمة والمدينة المنورة.

أما الفصول الباقية فقد تناولت اعمال المصورين المستشرقين والمصورين الهواة الذين كان لهم السبق في التقاط صور في الرياض وحائل والمناطق النائية.

لقد اختلفت الآراء عبر العصور حول مدى دقة وصحة حكايات الرحالة وكتاباتهم حول ما شهدوه وعاشوه من احداث خلال اسفارهم. ولكن الصورة لم تعرف قط مثل ذلك الاختلاف، فهي الشاهد الامين على اللحظة التي تلتقط فيها. ومن الصور ما يغني عن الكلام، والصور التي اوردها بدر الحاج في كتابه تندرج في هذا السياق. انها احتفاء بعقل الانسان وطموحه، وهي ايضا تاريخ موثق لا يحتاج الى كلمات ولا الى ترجمات، اذ لا شك ان مجرد الاطلاع على ما يحويه الكتاب من صور كاف لشرح تاريخ باكمله.

الكتاب: المملكة العربية السعودية
صور من الماضي 1861 - 1939
المؤلف: بدر الحاج
منشورات فوليوز المحدودة

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: أمة في شقاق/دروب كردستان كما سلكتها
المؤلف: جوناثان راندل
الناشر: دار النهار
لا يتحدث هذا الكتاب عن الاكراد كشعب فحسب بل عن القضية الكردية من الجذور وحتى التعقيدات الراهنة.

الكتاب: تاريخ الشعوب العربية
المؤلف: البرت حوراني
الناشر: نوفل
يقول ادوارد سعيد عن هذا الكتاب «عمل ابداعي شامل - فتاريخ الشعوب العربية باكمله مسرود امامنا».

الكتاب: في البدء كان الصراع.. جدل الدين والاثنية.. الامة والطبقة عند العرب
المؤلف: خلدون حسن النقيب
الناشر: دار الساقي
هذا الكتاب يدعو القارئ الى طرح الاسئلة الاهم حول اوضاع المجتمع العربي ماضيه ومستقبله.

الكتب الانجليزية

Diana : Her True Story in Her Own Words
Andrew Morton
O'Mara
اندريو مورتن يجدد كتابه ويزعم ان الأميرة ديانا الراحلة كانت المصدر الوحيد فيه

Full Circle
Michael Palin
BBC
كتاب يتضمن سردا للأسفار التي قام بها مايكل بالين في بلدان المحيط الهادئ

Diana, Princess of Wales:
A Tribute
Tim Graham & Tom Corby
Weidenfeld
كتاب تأبين الأميرة الراحلة ديانا ويتضمن صورا لها لم تنشر من قبل

Diana : The People's Princess
Bramley
كتاب آخر مليء بصور الأميرة الراحلة ديانا يتتبع حياتها القصيرة

Diana : Her Life In Photographs
O'Mara
حياة الأميرة الراحلة والرأي العام

الكتب الفرنسية

L'affaire Yann Piat:
Des assassins au coeur du pourvoir
J.-M. Verne, A. Rougeot
Flammarion
قضية يان بيات بفرنسا وقصة المجرمين في كراسي السلطة

Arthur ou Le Bonheur De Vivre
Francoise Giroud
Fayard
سعادة ارثر بالحياة

La maison Windsor:
Secrets et Scandales a la cour d'Angleterre
Kitty Kelley
Presses de La Cite
كتاب يثير جدلا كبيرا اذ يتضمن قصصا حول مشاكل العائلة المالكة البريطانية وفضائحها

Politique du rebelle :
Traite de resistance et d'insoumission
Michel Onfray
Grasset
سياسة المتمرد وعقد المقاومة وعدم الخضوع

الكتب الأميركية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket
عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاما مضت

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam
المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone
قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك

Into The Wild
Jon Krakauer
Anchor/Doubleday
قصة شغف شاب بالقفر الذي ادى الى نهاية فاجعة

الكتب الالمانية

Die Brucken Der Freiheit:
للكاتب البريطاني كين فوليت:
قصة عامل منجم اسكوتلندي في القرن الثامن عشر، يعيش في احلام الحرية والتحرر

Hitlers Helfer
للكاتب الصحافي الالماني جيدو كنوب:
عرض تاريخي للشخصيات الالمانية التي دعمت هتلر في الوصول الى السلطة وخلال الحكم النازي

IM Keller
للكاتب الالماني جان فيليب رمستما:
مذكرات شخص يروي فيها مشاعره خلال فترة اختطافه وسجنه في قبو مظلم.

Dunkle Kammern
الكاتبة الالمانية مينيت فالترز:
قصة صحافية تفقد ذاكرتها في حادثة سيارة، وتواجه تهمة قتل غامضة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

26 تشرين الأول (أكتوبر)

اغتيال فتحي الشقاقي على يد المخابرات الإسرائيلية

في مثل هذا اليوم قبل سنتين، اي في 26 ايلول (سبتمبر) سنة 1995، اغتالت مخابرات الكيان الصهيوني (الموساد) المناضل الفلسطيني الشهيد فتحي الشقاقي في مالطا في عملية دبرتها دولة تشجب الارهاب قولا وتمارسه فعلا.

كان فتحي الشقاقي، مؤسس حركة الجهاد الاسلامي، قد وصل الى مالطا من ليبيا، بطريقه الى دمشق حينما تعرض له ارهابيان على دراجة بخارية واطلقا عليه الرصاص ثم لاذا بالفرار. وقالت السلطات المالطية انهما من اصل فرنسي. ولا شك انهما كانا يحملان جوازات سفر مزورة، ولعلها كانت كندية، وأعربت المصادر الاسرائيلية الرسمية عن ارتياحها لهذه العملية الشائنة.

ولد فتحي الشقاقي في سنة 1951 في مخيم رفح للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، لأسرة فقيرة، وتوفيت والدته وعمره 15 سنة، وانهى دراسته الثانوية في مدارس القطاع التي شهدت بدايات تفتح وعيه السياسي. وفي العام 1966 شكل مع صديقين له أول تنظيم سياسي، ثم جاءت هزيمة 1967 فكانت صدمة كبيرة له ولكل العرب، فتحول الى المنظمات الاسلامية الحديثة، وتعرف على الشيخ أحمد ياسين الذي أعاد تأسيس حركة الاخوان المسلمين في غزة، غير انه لم يندمج معهم كليا.

التحق فتحي الشقاقي بجامعة بيرزيت مستعينا بمنحة حصل عليها من المانيا الغربية لمدة سنتين، ثم انتقل الى القدس لتدريس مادة الرياضيات في مدارسها حتى عام 1974، وبعدها انتقل الى مصر وأقام فيها حتى عام 1981 لدراسة الطب في جامعة الزقازيق، ثم مارس الطب سنة واحدة في مستشفى كفر صقر بمحافظة الشرقية.

التقى فتحي الشقاقي خلال اقامته في مصر بمسؤول المكتب السياسي لحركة «حماس» وحركة «الجهاد الاسلامي»، ولكن افكاره اتجهت الى تأسيس تنظيم مستقل يتفق مع الحركات الوطنية الأخرى في اهدافها، ويستقل عنها في استراتيجيته، فأعلن قيام «حركة الجهاد الاسلامي» في عام 1980، وكانت حركة تعتمد على الشباب الفلسطيني بجامعة الزقازيق. اما «منظمة التحرير الفلسطينية» فكان رأي حركة الجهاد الاسلامي فيها انها ولدت على يد النظام العربي الرسمي، ممثلا بقرار القمة العربية، وبمسعى ناصري، الا انها جاءت ايضا تحت ضغط فلسطيني بحثا عن التمثيل الفلسطيني، وابراز الهوية الوطنية. ولم يطرح فتحي الشقاقي حركة الجهاد بديلا للمنظمة ايضا، بسبب حرصه على وحدة الصف العربي، على الرغم من انه كان يرى ان المشروع الوطني للمنظمة بدأ يبتعد عن منطلقاته الأساسية حتى وصل في أقل من ربع قرن الى الإقرار بشرعية استيلاء العدو الصهيوني على 80 بالمائة من ارض فلسطين. ولكنه كان يرى ايضا انه لا بد من تضافر جميع القوى والتيارات سواء أكانت اسلامية او قومية او ديمقراطية.

كان فتحي الشقاقي خلال اقامته في مصر قد تعرض للاعتقال مرتين، استمرت اولاهما اربعة ايام، وكانت بسبب كتابه الأول الذي اصدره بعنوان: «الخميني: الحل الاسلامي والبديل». اما اعتقاله للمرة الثانية فكان في 20 تموز (يوليو) 1979 لأربعة شهور، بسبب نشاطه الاسلامي. ولما غادر مصر كان مطلوبا للتحقيق بعد اغتيال السادات.

شرع فتحي الشقاقي فور وصوله الى الأرض المحتلة بتنظيم خلايا حركة الجهاد الاسلامي في الضفة والقطاع بشكل خاص، وبدأ في الوقت نفسه بمزاولة الطب في مستشفى فيكتوريا بالقدس، فرصدت سلطات الاحتلال نشاطه واعتقلته في عام 1983 لمدة 11 شهرا بتهمة تشكيل تنظيم للجهاد الاسلامي. وفي العام 1986 عادت قوات الاحتلال فاعتقلته مرة اخرى فحكمت عليه بالسجن الفعلي لمدة اربع سنوات، ولمدة خمس سنوات اخرى مع وقف التنفيذ، وذلك بتهمة التحريض ضد الاحتلال ونقل الأسلحة الى القطاع، والانتماء الى حركة الجهاد الاسلامي. وقبيل انقضاء فترة سجنه ابعدته سلطات الاحتلال في 1 آب (اغسطس) سنة 1988 الى جنوبي لبنان، ودامت مرحلة الابعاد سبع سنوات تنقل خلالها بين العديد من العواصم العربية.

وبينما كان فتحي الشقاقي عائدا إلى دمشق من زيارة الى ليبيا، توقف في مالطا، ويبدو ان اجهزة الموساد الارهابية كانت تتعقب تحركاته، فاغتالته في تلك الجزيرة، وكان عند استشهاده في الرابعة والأربعين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
- 1328 وفاة شيخ الاسلام ابن تيمية.
- 1882 وفاة محمد الصادق باي تونس.
- 1907 خليل الخوري: رائد الصحافة العربية.
- 1909 اغتيال «اتيو» بسمارك اليابان.
- 1958 وفاة جميل المدفعي رئيس وزراء العراق السابق.
- 1971 قبول الصين في الأمم المتحدة.

مجلات

الغزالي في مجلة المجمع العلمي العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر في بغداد العدد الجديد من مجلة «المجمع العلمي» الفصلية التي يرأس تحريرها الدكتور ناجح محمد خليل الراوي رئيس المجمع العلمي العراقي ويديرها عضو المجمع مصطفى توفيق المختار.

كان العدد زاخرا بالمواضيع المتنوعة فقد احتوى على نظرة الى تجربة اليابان في نقل التكنولوجيا للدكتور ناجح الراوي خلص فيه الى ان استنساخ تجارب الآخرين دون تحوير او تطوير لتلائم ظروف بيئتها الجديدة لن يكون مثمراً من الناحية العلمية والعملية.

وتناول الدكتور احمد مطلوب امين عام المجمع الدراسي البلاغي، مدينة بغداد حين كانت عاصمة للخلافة العباسية.

وكتب الدكتور انعم رشيد العاني التجربة الصوفية في ضوء العلوم العصبية. وقدم رئيس جامعة أم درمان الاسلامية الدكتور حسن الشيخ الفاتح الشيخ قريب الله بحثاً طويلاً بعنوان فلسفة الشطح عند الصوفية.

أما الدكتور ماهر اسماعيل الجعفر فقد كتب عن فلسفة التربية عند الامام الغزالي.

عدد الخريف من «مجرة» المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر اخيرا عن دار البوكيلي للطباعة والنشر بالقنيطرة العدد الرابع من مجلة «مجرة» الفصلية الابداعية النقدية الذي ساهم فيه العديد من الاسماء المغربية: محمد الكغاط، محمد زفزاف، مصطفى يعلي، بشير القمري، ابراهيم السولامي، محمد برادة، محمد الطوبي، وفاء العمراني، عبد الفتاح الججمري ومحمد عز الدين التازي وآخرون.

ومن بين مواضيع هذا العدد دراسة نقدية بعنوان «الملمح الاسطوري في لحظة الصقر» لمصطفى يعلي، للعربي بنجلون، و«ابن خلدون والترجمة الذاتية» لعبد القادر السحيمي، و«المسرح العربي ومسألة النقد» لمحمد فراح، اضافة الى نصوص ابداعية قصصية وشعرية، ومقتطفات من نصوص السرد العربي القديم والحديث.

تخطيطات مجهولة في مجلة «الجسر»

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الاول، من السنة الرابعة، من مجلة «الجسر» الثقافية الشهرية التي تصدر عن المركز الثقافي العربي بالسويد، ناشرا على غلافه وصفحته الثانية تخطيطات غير منشورة للفنان الراحل خالد الرحال، وملفا خاصا عن الشعر العراقي الجديد. واحتوى الملف على آخر مقالة نقدية للدكتور الراحل علي جواد الطاهر عن شاعر عراقي تسعيني هو محمد البياتي، والمشهد الشعري الجديد، من اعداد وتقديم للشاعر عدنان الصائغ الذي عرض من خلال نصوص بعض الشعراء هذا المشهد الآن.

النصوص الشعرية لعبد الامير جرص، محمد الحمراني، حسين علي يونس، علاوي كاظم كشيش، جمال جاسم امين، خيري عباس دولة، سلام وادي، جمال علي الحلاق، عماد جبار، عصام كاظم جري، عباس اليوسفي، خالد شويش، وغيرهم، مع مقتطف من نص بيان اصدره الشاعران فرج الحطاب وجمال علي الحلاق بعنوان «الرؤيا الآن كشف في سمات الشعرية الاحداث».

وضم العدد الجديد من الجسر قصتين للقاص السوري بشار عطا الله البطرس بعنوان «شجرة التوت البري» و«المربعات» للكاتب والقاص الفلسطيني مصطفى الولي.

واعد ماجد محمد زاوية فلسفة عن نظرية المعرفة، كما اعدت سناء كريم السطور التراثية، اضافة الى زوايا رسائل ثقافية واصدارات جديدة.

القاص تفوق على الشاعر في شخصية لوري لي

روائي يحارب معاركه بالكمان

شخصيات

لندن: من فاضل السلطاني

احيت الاوساط الادبية البريطانية الاسبوع الماضي ذكرى الروائي والشاعر لوري لي، الذي توفي في العام الحالي وقد حضر تلك المناسبة في «سانت جونز» الكائنة في ساحة بيكاديللي وسط العاصمة البريطانية لندن حوالي 200 شاعر وكاتب من بينهم كريستوفر فراي، الشاعر المسرحي البالغ من العمر 98 عاما، اضافة الى زوجته كاثي وابنته جيسي ووزير التعليم البريطاني ديفيد بلونكيت.

ولوري لي من الشخصيات الفريدة في الأدب الانجليزي. وتأتي فرادة شخصيته من صعلكته، وحبه الدائم للتجوال من اجل التجوال، ومن ذلك الانسجام العفوي بين حياته وادبه الى الحد الذي يمكن فيه اعتبار كل اعماله الروائية سيرة ذاتية.

لم يعن هذا الاديب بـ«الموضوعات الحياتية او الوجودية الكبيرة» وانما كان كل همه تسجيل دقائق الحياة اليومية التي تجري امام عينيه المفتوحتين، المدهوشتين دائما. ومن هذا، لم يفارق طفولته قط.

ولد الروائي والشاعر لوري لي في السادس والعشرين من يونيو (حزيران) 1914، في قرية سلاد الريفية الصغيرة التي لم تكن تضم حينذاك اكثر من ثلاثين بيتا بائسا، وهي واقعة ضمن حدود منطقة كلوستر. وحين بلغ التاسعة عشرة من عمره حزم كل ما يملك على ظهره، كما قال مرة، ورحل الى لندن، على خطى ابيه الذي هجر الريف قبل سنوات، مثل الملايين مثله، ما بين الحربين العالميتين. وبالطبع كانت اسبابهما مختلفة: غادر الاب بحثا وراء الاثارة والحرية الجديدة، وغادر الابن معنيا بالاسئلة الفلسفية الاولى: من انا، من اين اتيته والى اين امضي؟. وقد صور لنا لوري في اعماله اللاحقة قريته سلاد، التي عاد اليها في اواخر ايامه، تصويرا قاسيا، وان لم يخل من الطرافة. والحقيقة، ان الريف كله، بطبيعته وسكانه، لم ينج من هجائه اللاذع. وشمل هذا الهجاء اباه وأمه ايضا: الاب شخص جدير بالرثاء، والأم مهرجة، وان كان قد صورها في موضع آخر كفنانة وهكذا كان اشبه الناس في هجائياته بالخطيئة الذي لم يوفر احدا من الهجاء بما في ذلك نفسه.

الرواية والحرب

وعاش لوري لي في لندن حوالي عشرين عاما، اشتغل في بدايتها عامل بناء، ونشط اثناءها في العمل السياسي، وفي عام 1935 حزم لي كل ما يملك مرة اخرى، ورحل وحيداً مع كمانه، الذي اشتراه حين كان في الرابعة عشرة من عمره بجنيه استرليني واحد بعثه له ابوه، رحل هذه المرة الى اسبانيا، مشيا على الاقدام للقتال ضمن الفصيل الاممي دفاعا عن الجمهورية ضد قوات الجنرال فرانكو.

لقد ذهب الى الحرب، على حد تعبيره، كما خرج يوما من الريف «كمانه في يده، وصدره مفتوح»، ولم يسأل نفسه لماذا؟ لقد قاده الطريق الى هناك. وقع اسيرا بيد قوات فرانكو، ولكن طاقم بارجة حربية بريطانية انقذه في اللحظات الاخيرة، وعاد الى لندن حاملا جنيهين في جيبه: إلا انه عاد الى اسبانيا بين 1936 - 1937. ومن المفارقات المضحكة، ان الثوار الاسبان هم الذين احتجزوه هذه المرة بعد ايام من وصوله ظنا منهم انه جاسوس بريطاني، ولم ينقذه سوى تدخل بيل روست محرر صحيفة الديلي ويركر الاميركية.

الجانب الآخر من الحرب الاهلية الاسبانية، الجانب الانساني بشروطه القاسية، يأسه وضحكه، كان موضوع روايته «لحظة من الحرب». انها حكاية بسيطة ومكثفة (Novella). عن اولئك الشباب الذين كانوا اقرب الى الموت منهم الى الحياة. وهي تذكرنا من هذه الزاوية برواية اندريه مالرو الشهيرة «الوضع البشري». الا ان اسم لوري لي ارتبط بروايته الاشهر «سايدر مع روزي» (شراب من عصير التفاح) التي صدرت عام 1959، وبيعت منها ستة ملايين نسخة، كما ترجمت الى لغات عديدة ليس منها العربية على حد علمنا. ويعزى نجاح هذه الرواية الى كشفها جوانب مجهولة من التاريخ الاجتماعي لبريطانيا من خلال عيون شاب متسكع يحلم بسعادة لم تولد بعد.

لقد استطاع الكاتب في هذه الرواية، كما يقول احد النقاد، ان يعير عينيه لستة ملايين قارئ، واستطاع ان ينقل اليهم دقة وكثافة رؤيته كهبة يستطيعون استخدامها بعد ان يغلقوا عيونهم. انها سيرة لي نفسه الذي هجر الريف القاسي البليد، حيث لا يفعل الناس شيئا سوى التطفل على بعضهم البعض، وراح يضرب في عرض الارض بحثا عن شيء غامض لا يدركه هو نفسه. وأدى نجاح هذه الرواية الى تكريس الكاتب جهوده على السيرة الذاتية، فاعتبرها، في الطبعات اللاحقة، جزءا اولا من ثلاثية ضمت: «بينما خرجت في صباح منتصف صيف»، و«لحظة من الحرب» التي اشرنا اليها. ويجمع النقاد على ان هذه الاجزاء الثلاثة لا رابط بينها، فهي ذات موضوعات مختلفة بالرغم من ان الشخصية واحدة، هي شخصية الكاتب نفسه.

الشاعر العندليب

اما على مستوى الشعر، فقد اصدر لي عددا قليلا من المجاميع الشعرية التي تميزت بالغنائية، الى الدرجة التي قال فيها احد النقاد ان لي يحمل عندليبا في داخله. ويحمل دقة وحسية نادرة نعثر عليها في قصائد شاعر مثل ديلان توماس، رغم انه لم يقرأ له كثيرا كما قال مرة. وكانت قصائده الاولى في مجلة (هورايزن) بدون اي سعي منه. اذ حملها احد الاصدقاء الى هناك وكانت المجلة الشعرية الاولى في تلك الفترة. ثم ظهرت مجموعته الاولى «الشمس هي ماثرتي» عام 1944، و«توهج الشموع» (1947) واخيرا «رجلي ذو المعاطف العديدة» التي اشاد بتكنيكها النقاد، لكنهم انتقدوها بسبب افتقارها الى العمق. وعلى اية حال «سيبقى القراء يذكرون لي طويلا كروائي اكثر منه شاعرا، وبشكل خاص لوري لي صاحب «سايدر مع روزي».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

لا عزاء للرجال

هزلت الامور، وتبهدلت المسائل، وضاعت هيبة الرجال، فاخبارهم على جميع الجبهات وفي مختلف القارات غير مطمئنة. ولا تبعث على التفاؤل بالمستقبل القريب ولا البعيد.

في اليابان استسلم الذكور للامر الواقع، وصاروا يكنسون ويطبخون، ويمسحون النوافذ، والبلاط، وينحنون للمرأة بعد ان كانت تنحني لهم، ولن يطول بهم الامر حتى تنقرض ظاهرة فتيات الجيشا المخصصات للخدمة الرفيعة وتتحول نواديهن الى نواد للفتيان المدربين على تقديم الخدمات الراقية للسيدات.

وفي الصين حيث كانوا لا يسمحون للمرأة ان يكبر قدمها، فما بالك برأسها كسرت الجميلات القمقم وصرن يطالبن بتعددية غير سياسية ويقلن «رجل واحد لا يكفي» وكذلك الحال مع بعض جاراتهن في الهند اللواتي شاعت عندهن ظاهرة صفع الازواج. وصار ركل الرجل على قفاه اسهل عند الهندية من شراء القلفل من البائع الجوال.

وآخر اخبار ألبانيا التي كان رجالها اصحاب سمعة في الصرامة ان امرأة ضربت زوجها امام القاضي الى ان سقط مغشيا عليه لانه تجرأ وذهب يطلب حماية الدولة من العنف المنزلي، فحصل على علقة ساخنة امام سمع الدولة وبصرها.

ويراودني الشك في امثال هذه الحالات في ان المرأة لا تركب الرجل الا بعد ان تروضه الدولة، وتجعله ذلولا. فكأن هناك اتفاقية «ليدي» غير مكتوبة بين بعض الدول والنساء، ولو تمعنت في المسألة مليا، فقد تجدها مقنعة لان ما توقعه بعض الدول برجالها يحطم آخر معاقل المقاومة داخلهم، فيقول الرجل لنفسه: ما دمت لا استطيع رفع صوتي في الشارع ضد اي شيء، فلماذا ارفعه في البيت.

ومع الدولة التي تروض الرجل قبل ان تركبه العيون الحور - والعمص احيانا - تتقدم الطبيعة هي الاخرى لتذله. فقد نقصت خصوبة الرجال كما هو معروف الى اقل من النصف خلال ربع القرن الماضي، ولن تمضي عدة اعوام حتى يصبح وجوده مثل عدمه، وتذهب من يده تلك الوظيفة السامية التي كان يزعم ان احدا لا يستطيع القيام بها غيره.

ان هذه المؤشرات جميعها لا تدفع على التفاؤل بأي مستقبل للذكور، فمن كان بين اعدائه الدولة، والمرأة، والطبيعة، فبشره بخسران مبين، ولا تخجل ان تقول له: لا عزاء للرجال، فقد كان الرجل فرعونا جبارا الى ان قلمت الدنيا اظافره، ووضعته تحت رحمة نساء، يتوق معظمهن الى الانتقام في شخصه من ظلم العصور.

نقطة واحدة تفصل بين السائقين في ختام بطولة العالم للسيارات

الصراع على لقب الفورمولا واحد بين شوماخر وفيلنوف يحسم اليوم على الحلبة الإسبانية

لندن: «الشرق الأوسط»

ستكون الجولة الختامية لبطولة العالم للسيارات الفورمولا واحد اليوم على حلبة خريز الاسبانية قمة في الاثارة والتشويق لان المتنافسين على اللقب الالماني مايكل شوماخر سائق فريق فيراري والكندي جاك فيلنوف سائق ويليامز رينو لا تفصلهما الا نقطة واحدة فقط ويعد لقب الفومولا 1 الاغلى والاسمى لجميع متسابقي السيارات.

وفي هذه السنة لا يمكن لسيناريو البطولة ان يكون مشوقا اكثر مما هو عليه الآن. فبعد حرب ضارية بين الفريقين والسائقين الابرز في العالم، فيراري ويليامز، شوماخر وفيلنوف على لقب المصنعين والسائقين نصل الى المعركة النهائية التي ستكلل بطل العالم للسائقين هذا الموسم بعد ان احرز فريق ويليامز رينو لقب المصنعين.

تبادل المواقع بين سائق مارلبورو وفيراري شوماخر وفيلنوف خير دليل على شدة المنافسة طوال الموسم، فقد اظهر السائقان مهارات قيادية نادرة مكنتهما من الابتعاد عن باقي السائقين ليكونا قبلة الانظار في بطولة العالم.

وفي عودة الى بداية الموسم، كانت الدلائل ترجح كفة فيلنوف نظرا لقوة سيارته ويليامز رينو. وبالفعل فقد احرز سباقين من السباقات الثلاثة وهما البرازيل والارجنتين. الا ان سائق ماربلورو فيراري مايكل شوماخر لم يقف مكتوف اليدين فقد اظهر قوته وموهبته في القيادة فبدأ باحراز النقاط من السباق الاول بحلوله ثانيا في استراليا وتابع بعدها تقدمه فسجل فوزا مهما في موناكو ليتصدر على اثره ترتيب بطولة العالم للسائقين بفارق اربع نقاط عن فيلنوف.

ثم جاء سباق اسبانيا الذي كان من نصيب الكندي ليستعيد الصدارة مجددا من شوماخر لكن لفترة قصيرة، فقد قدم الالماني عرضين مثيرين في كندا وفرنسا محرزا المركز الاول في السباقين التاليين فابتعد اربع عشرة نقطة عن منافسه، فاكد ان البطولة ستكون حامية حتى النهاية وعلى فيلنوف المجاهدة مجددا للحاق بسائق الفيراري. لكن رد فيلنوف لم يتاخر فاحرز سباق بريطانيا وسباق المجر في حين اكتفى شوماخر باحراز المركز الثاني في هوكنهايم (المانيا) والرابع في المجر، الا انه حافظ على صدارة الترتيب العالمي بفارق ثلاث نقاط عن فيلنوف (56 نقطة مقابل 53) وازداد الفارق مجددا بعد احرازه سباق بلجيكا ليصل الى احدى عشرة نقطة. ومرت مرحلة صعبة على سائق فيراري وفريقه فلم يسجلا الا نقطتين فقط في ثلاثة سباقات عكس فيلنوف الذي احرز اثنين هما سباق النمسا وسباق لوكسمبورغ متقدما مجددا، وازداد الفارق لصالحه هذه المرة 77 نقطة مقابل 68 لشوماخر.

وحان موعد سباق اليابان الذي كان يشكل مفترق طرق بالنسبة للسائقين. لقب البطولة على المحك، تسع نقاط لفيلنوف في صدارة الترتيب العالمي، اي ان على السائق الكندي الحلول في مركز متقدم امام شوماخر فيحرز بطولة العالم على حلبة سوزوكا. مرة اخرى كان سائق مارلبورو فيراري في جهوزية تامة جسدها باداء رائع كما زميله في الفريق الايرلندي ايدي ايرفين، ليفوز شوماخر ويحرز عشر نقاط هامة، ارجأ بها الحسم الى السباق الاخير في خريز (اسبانيا).

قصة اليابان لم تنته عند هذا الحد، فقد انتزع المنظمون نقطتي فيلنوف اللتين احرزهما في السباق لمخالفة ارتكبها اثناء التجارب الرسمية، فتقدم شوماخر بنقطة واحدة قبل السباق الاخير 78 ـ 77.

وبعد ظهر اليوم وعلى حلبة خريز سيكون سباق الموسم والبطولة وسنعرف ما اذا كانت هذه النقطة اليتيمة كافية لشوماخر لاحراز اللقب. شوماخر يتطلع الى لقبه الثالث في بطولة العالم والاول لفيراري عند السائقين منذ 1979 وفيلنوف متعطش للقبه الاول بعد ان افلت منه السنة الماضية لصالح زميله وقتها البريطاني ديمون هيل. تعب موسم كامل وعمل فريقين عريقين سيكلل في «السباق» سباق الموسم كما اطلق عليه المراقبون ليتربع بعده سائق واحد على القمة.

المواجهة على لقب الفورمولا 1 بين شوماخر وفيلنوف

في الجولة الاخيرة لبطولة العالم للسيارات (فورمولا 1) يبقى الصراع محصورا على اللقب بين الالماني مايكل شوماخر والكندي جاك فيلنوف الذي سيحسم اليوم على حلبة فريز الاسبانية.



السباق	فيلنوف: المركز	فيلنوف: مجموع النقاط	شوماخر: المركز	شوماخر: مجموع النقاط
استراليا	—	0	الثاني	6
البرازيل	الاول	10	الخامس	8
الارجنتين	الاول	20	—	8
سان مارينو	—	20	الثاني	14
موناكو	—	20	الاول	24
اسبانيا	الاول	30	الرابع	27
كندا	—	30	الاول	37
فرنسا	الرابع	33	الاول	47
بريطانيا	الاول	43	—	47
المانيا	—		الثاني	53
المجر	الاول	53	الرابع	56
بلجيكا	الخامس	55	الاول	66
ايطاليا	الخامس	57	السادس	68
النمسا	الاول	67	السادس	68
لكسمبورغ	الاول	77	—	68
اليابان	—	77	الاول	78

جاك فيلنوف — ويليامز رينو

مايكل شوماخر — فيراري

سجل السائق ـ جاك فيلنوف

الميلاد: 9 ابريل (نيسان) 1971 ـ سانت جان ـ كويبك ـ كندا.
ابن السائق الشهير جيل فيلنوف الذي لقي حتفه في تجارب السباق البلجيكي عام 1982 وحفيد بطل سباقات الاندي الاميركية جاك فيلنوف.
الاقامة: مونت كارلو ـ موناكو.
تاريخ السباقات:
1992 ـ سباقات الفورمولا 3 اليابانية (3 انتصارات) والمركز الثاني مرتين.
1993 ـ سباقات فورمولا روكي (5 انتصارات).
1994 ـ سباقات اندي روكي (فوز واحد) المركز السادس.
1995 ـ سباقات اندي 500 (4 انتصارات) بطل العالم.
تاريخ الفورمولا 1:
1996 ـ شارك فريق ويليامز رينو (4 انتصارات) المركز الثاني.

مجموع انتصاراته في الجائزة الكبرى: 11 مرة.

سجل السائق ـ مايكل شوماخر

الميلاد: 3 يناير (كانون الثاني) هارت هيرمليهايم ـ المانيا.
الاقامة: كيربين ـ المانيا، ومونت كارلو ـ موناكو.
تاريخ السباقات:
1984 الى 1985: سباقات المانيا للشباب (البطل).
1987: بطل اوروبا والمانيا لسباقات كارتين.
1988: بطل سباق فورمولا كوانج الالماني.
1991: بطل المانيا لسباقات للفورمولا 3.
تاريخ الفورمولا 1:
1991: شارك فريق جوردون ثم انتقل الى بينتون فورد.
1992: بينتون فورد (فوز واحد) المركز الثالث.
1993: بينتون فورد (فوز واحد) المركز الرابع.
1994: بينتون فورد (8 مرات فوز) بطل العالم.
1995: بينتون فورد (9 مرات فوز) بطل العالم.
1996: فيراري (3 انتصارات) المركز الثالث.

مجموع انتصاراته في الجائزة الكبرى: 27 انتصاراً.

ويليامز رينو — فيراري

رويتر «الشرق الاوسط»

قرعة بطولة الأندية العربية تجري في تونس اليوم

وداد تلمسان الجزائري مرشح لخلافة صور والريان

عمان ـ تونس: «الشرق الاوسط»

وصل الى تونس احمد مطر عضو ادارة نادي الوحدات الاردني وناهض صندوقة المشرف الرياضي في مركز شباب الامعري الفلسطيني وذلك لتمثيل ناديهما في حفل قرعة البطولة الثالثة عشرة للاندية العربية ابطال الدوري لكرة القدم والتي تجري اليوم.

وقالت مصادر الامانة العامة في الاتحاد العربي لكرة القدم ان النادي الاهلي المصري حامل لقب البطولة السابقة سمى حسن حمدي لحضور حفل القرعة في حين سمى نادي اهلي جدة السعودي حسام ابو داوود، ولم تتلق الامانة العامة في الاتحاد العربي اسماء ممثلي باقي الفرق المشاركة.

ومن المقرر ان يشرف على عملية القرعة عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم رئيس اللجنة المشرفة على البطولة.

يذكر ان نهائيات البطولة الثالثة عشرة للاندية العربية ابطال الدوري ستقام في تونس في الفترة من 14 ـ 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بمشاركة 8 فرق هي: الافريقي التونسي (المستضيف)، الاهلي المصري (حامل اللقب)، كاظمة الكويتي عن المجموعة الجغرافية الاولى، اهلي جدة السعودي عن المجموعة الجغرافية الثانية، الصفاقسي التونسي عن المجموعة الجغرافية الثالثة، الوحدات الاردني ومركز شباب الامعري الفلسطيني عن المجموعة الجغرافية الرابعة، في حين تلقت الامانة العامة في الاتحاد العربي اعتذارا رسميا عن عدم المشاركة من قبل نادي صور العماني فتمت دعوة الريان القطري الذي اعتذر هو الآخر لانشغاله في ذات الموعد ببطولة الانديه الآسيوية. وينتظر ان تبت الامانة العامة في الاتحاد العربي من خلال التشاور مع عبد الله الدبل رئيس لجنة الدورات والمسابقات في الاتحاد العربي، رسميا في هوية الفريق الثامن، وفهم ان النية تتجه لدعوة وداد تلمسان الجزائري الذي حل ثانيا، في تصفيات المجموعة الجغرافية الثالثة التي اختتمت منتصف الشهر الجاري في صفاقس وحل فيها الصفاقسي التونسي اولا ووداد تلمسان الجزائري ثانيا وأولمبيك خريبكة المغربي ثالثا، بعد تعادل الفرق الثلاثة بـ6 نقاط لكل منها ليتقدم احدهما على الآخر بفارق الاهداف.

وحسب لوائح البطولة سيتم توزيع الفرق الثمانية على مجموعتين، وستكون القرعة موجهة بحيث يوضع الافريقي التونسي على راس المجموعة الاولى التي تضم كذلك اهلي جدة السعودي، ويوضع الاهلي المصري على راس المجموعة الثانية، التي تضم كذلك الصفاقسي التونسي، وبحيث تجري قرعة بين كاظمة الكويتي وبديل صور والريان من جهة وبين الوحدات الاردني والامعري الفلسطيني من جهة اخرى، لتوزيع الفرق الاربعة على مجموعتين لتجنب وقوع كاظمة وبديل صور والريان في مجموعة واحدة، وكذلك الحال بالنسبة للوحدات والامعري.

وسوف تلعب كل مجموعة وفق نظام الدوري المجزأ (مرحلة واحدة) حيث يتاهل اول وثاني المجموعتين لدور الاربعة الذي يقام على نظام التقاطع اول المجموعة الاولى مع ثاني المجموعة الثانية، واول المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الاولى، ثم يتأهل الفائزان للمباراة النهائية ويقتسم الخاسران المركز الثالث.

وكان الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم قد وجه بمضاعفة المكافآت المالية للفرق المشاركة، في النهائيات بحيث يحصل البطل على 50 الف دولار، والوصيف على 30 الف دولار مقابل 40 الف دولار مناصفة بين فريقي المركز الثالث و20 الف دولار توزع على الفرق الاربعة التي لم تتاهل لدور الاربعة بمعدل 5 آلاف دولار لكل فريق.

جدير بالذكر ان تاهل فريقين من تونس الى النهائيات هما الافريقي والصفاقسي يضاعف من احتمالات اقامة النهائيات في مدينتين، بحيث يلعب الافريقي في المجموعة الاولى على استاد المنزه بالعاصمة تونس، ويلعب الافريقي في المجموعة الاولى على استاد الطيب المهيري في مدينة صفاقس، غير ان هذا الامر سيضاعف من حجم الجهد المبذول من قبل اللجنة المنظمة العليا، واللجان الفرعية، وكذلك وفد الاتحاد العربي لكرة القدم وحتى الحكام والاعلاميين والجهات الراعية والراغبة في النقل التلفزيوني المباشر.

ويرى البعض ان اقامة مباريات مجموعة فريق الصفاقسي على ارضه تضاعف من حجم الاهتمام الجماهيري المتوقع.

في إياب التصفيات الآسيوية الأولى لكأس العالم 98

المنتخب السعودي يفوز على إيران ويحيي أمله في المنافسة على الصدارة

الرياض: من مساعد العصيمي وافـبـة

احتلفت الجماهير الكروية السعودية بفوز منتخبها على نظيره الايراني بهدف نظيف احرزه قائد المنتخب خالد مسعد، وبدأت مراسم فرحها واحتفالياتها مباشرة بعد ان اطلق حكم المباراة للكسيكي كارتر صافرة النهاية لتنطلق في مواكب فرح وتطوف شوارع العاصمة الرياض، مرددة اهازيج الوطن المعبرة عن الانتصار التي استمرت حتى الساعات الاولى من صباح امس السبت.

الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم عبر عن سعادته بتحقيق الفوز وقال: «ان العرض السعودي الرائع قد مسح العروض السابقة» مضيفا: «ان منتخب السعودية يعتمد دائما على نتائجه فقط لتحقيق افضليات خاصة به ولا يعنيه فوز قطر على الكويت وتراجع حظوظ الاخيرة في المنافسة».

ورأى الأمير سلطان ان المنتخب الايراني دائما ما يكون محطة عبور سعودية نحو تحقيق الانجازات منكرا بان ذلك قد حدث خلال التأهل السعودي الى نهائيات كاس العالم في اميركا 94 بعد فوزه في آخر مواجهاته الحاسمة على ايران 4/3 وفي تحقيقه لبطولة امم آسيا 84 و88 و96 حينما فاز في الدور قبل النهائي في جميعها على المنتخب الايراني.

واشاد الامير سلطان بن فهد باداء المنتخب الايراني ووصفه بالقوي جدا مؤكدا أن افضلية السعوديين في هذه المباراة كانت فيصلا بتحقيق الفوز.

ووجه شكره للجماهير الكروية السعودية مؤكدا انها الوقود الحقيقي للاعبين ومشيرا الا انها (اي الجماهير) قد عودت لاعبي بلادها على مؤازرتهم ودعمهم سواء داخل السعودية او خارجها. وفيما يخص مواجهة السعودية والصين المقبلة اكد الامير سلطان بن فهد ان لدى المنتخب السعودي 12 يوما قبل هذه المواجهة مشيرا الى انها فترة كافية ومناسبة لدراسة لعب الصينيين جيدا من اجل تحقيق الفوز عليهم ومن ثم الانطلاق نحو الصدارة.

وكان قائد المنتخب السعودي ومحرز هدفه في المرمى الايراني خالد مسعد قد خص بالشكر والتقدير الجماهير السعودية التي وصفها بالوقود المحرك لتحقيق الانتصارات.

وشدد على ان فرص التسجيل كانت متاحة لفريقه طوال شوط المباراة الا ان توقيت الهدف الذي احرزه (على حد قوله) كان قاتلا وقاضيا عل الآمال الايرانية التي كانت تنشد التعادل وتعبت لأجله كثيرا.

ورأى المسعد ان مباراة السعودية وايران كانت منعطفا هاما والفوز بنتيجتها كان مطلبا لاجل الاستمرار بالمنافسة، مشيرا الى ان هذا الفوز سيكون دافعا للاعبي السعودية للظفر بالنقاط الست المتبقية من لقائي السعودية مع الصين وقطر.

مدرب المنتخب السعودي الالماني بفايستر اشاد بفريقه كثيرا ووصفه بذي المستوى الجيد خلال المباراة. وقال بفايستر ان المنتخب السعودي لعب مباراة كبيرة وبحماس وروح عاليين، وكان اللاعبون يبحثون عن الفوز بكل قوة وتصميم.

ووصف تبديلاته التي اجراها اثناء المباراة بانها ناجحة وكانت سبب الفوز بالمباراة مشيرا الى انه المسؤول عن التبديلات ونظرته تختلف عن نظرة الجماهير لذلك فضل (على حسد قوله) ان يزج بمهاجمين نشطين في المباراة.

واوضح مدرب السعودية بانه قد بنى تشكيلة فريقه على نتيجة قطر والكويت التي سبقتها مؤكدا ان اختلاف نتيجة المباراة الاولى عما كان عليه (1/صفر لمصلحة قطر) سيجبره على اللعب بتشكيل آخر.

ورأى نجم الوسط السعودي خالد التيماوي ان طرد المدافع الايراني أسدي كان له اثر ايجابي على بناء الهجوم السعودي مشيرا الى ثقته العالية بتحقيق الفوز حتى وان تأخر التسجيل.

وقال التيماوي: ان التسرع الذي صاحب انهاء الهجمة السعودية قد اثر كثيرا على التبكير بالنتيجة.

واشاد التيماوي باداء لاعبي منتخب ايران وقال انهم ذوو امكانيات مهارية عالية مشيرا الى ان الفوز السعودي على هذا المنافس القوي سيدفعه لتحقيق النقاط المتبقية.

ولم يكن يحق للمنتخب السعودي ان يتعثر، وحتى التعادل كان محرما عليه في «مباراة الموسم» لانه دخل اللقاء وفي جعبته 7 نقاط من 5 مباريات مقابل 11 من 5 للايراني و7 من 6 للكويتي و7 من 5 للصيني.

وتبقى امام السعودي مباراتان، الاولى في ارضه ضد الصيني وهو الوحيد الذي يمكن لن ينافسه على المركز الثاني من حيث المبدأ (علما بان طموح الاخضر في المركز الاول مشروع) ثم امام القطري في الدوحة. اما الايراني فامامه مباراتين ايضا ضد الكويتي والقطري في طهران والدوحة. ولعب المنتخبان باسلوب «السهل الممتنع» بعيدا عن التعقيد فجاء العرض ممتعا وحاول كل منهما منذ بداية المباراة فكانت محاولات السعودي تنتهي غالبا عند خط المنطقة، ثم مالت الكفة بشكل اوضح لصالح الايراني ووصل منطقة منافسه مرات عدة من دون خطورة مباشرة فندرت الفرص عموما. وحصل الايراني على اول ركنية (7) اتبعها علي دائي بتسديدة يمينية وهو الاعسر من على خط المنطقة فذهبت كرته في العالي (8)، وارتكب عبد الله سليمان خطأ ضد دائي فنفذ باقري الركلة الحرة بجانب القائم الايسر (10).

وسنحت للسعودية، التي لعبت بتشكيلتها المعهودة مع عودة محمد الخليوي مكان احمد جميل قلبا للدفاع، الفرصة الحقيقة الاولى عندما تلقى مسعد الكرة من سامي الجابر واطلقها قذيفة بيسراه صدها الحارس عبد زاده لكنها تابعت طريقها لتجد القائم الايمن الذي شاء ان يحرم خالد مسعد من فرصة هدف مؤكد (16). وسدد دائي كرة من الجهة اليمنى مرت عرضية وخرجت الى ما بعد الخطوط (26). وفي بداية الشوط الثاني ارتفعت نسبة الحذر عما كانت عليه واغلق كل منتخب منطقته فصعب اختراقها واستطاع عبد الله سليمان تحييد دائي، وجرب الطرفان التسديد من بعيد فلم تنجح الخطة ووصلت الكرات سهلة الى الحارسين. وحصل الايراني على ركنية هي الثالثة (48)، وتسديدة لباقري من منتصف الملعب بدون مبرر امسكها الدعيع (50) وركنية ثالثة ايضا للسعودية (52)، وقلد العويران باقري (53)، وحامت الكرة في المنطقة الايرانية وابعد الدفاع كرة خطرة (57).

وامسك السعودي بوسط الملعب لكن المحاولات افتقرت الى اللاعب المتمكن الذي يستطيع انهاء الهجمات، وتسديدة ايرانية ابعدها الخليوي برأسه الى ركنية ايرانية رابعة لكن بعدما هزت ابدان 75 الف متفرج لانها علت عارضة مرماه (60)، ونال اسدي انذارا ثانيا (67) فخرج بالحمراء واكملت ايران المباراة بعشرة افراد. وركنية رابعة للسعودية (68)، وخامسة لايران (72)، وانفرد التيماوي بعد نقلات بينية عدة على حافة المنطقة، وسدد لكن عبد زاده كان لكرته بالمرصاد (75)، ورد مهداوي بواحدة ابعدها الدعيع الى ركنية (76)، ثم ركنية ايرانية سابعة (77)، وسدد دائي برأسه اثر كرة مرفوعة من مركز الجناح الايسر امسكها الدعيع (85)، ولخرى بيسراه خفيفة بين يدي الدعيع (86)، وامسك عبد زاده كرة عالية من شلية (87). وقبل دقيقة واحدة من نهاية المباراة وبعد ضغط سعودي ملحوظ اخترق ابراهيم السويد بديل سامي الجابر الخاصرة الايرانية اليسرى وعكس كرة عرضية امام المرمى ارتطمت بقدم زميل له ووصلت الى خالد مسعد الذي سددها على الفور بيسراه في الدقيقة 89 محرزا هدفا طال انتظاره وقد يكون الاثمن بالنسبة الى السعودية للانطلاق من جديد في المنافسة على بطاقة التاهل وليس على المركز الثاني فقط.

وجاء ترتيب المجموعة الآسيوية الاولى في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98 بعد فوز السعودية على ايران 1/صفر، وقطر على الكويت 1/صفر اول من امس في الرياض والكويت على التوالي.



لقطة من مباراة المنتخب السعودي التي فاز فيها على نظيره الإيراني بهدف خالد مسعد في الدقيقة 19 (عدسة «الشرق الأوسط»)

ترتيب المجموعة الأولى في الدور الثاني الحاسم

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
ايران	6	3	2	1	13	6	11
السعودية	6	3	1	2	6	5	10
الكويت	6	2	1	3	7	7	7
الصين	5	2	1	2	7	10	7
قطر	5	1	1	3	2	7	4

● المباراتان المقبلتان: 10/31: الصين × قطر - ايران × الكويت

منتخب أوزبكستان يفوز على كازاخستان بأربعة أهداف

● فازت اوزبكستان على كازاخستان 4/صفر امس السبت في طشقند في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98 للمجموعة الآسيوية الثانية. وسجل اسكيفرين (20 و33) وموماتوف (45) وقاسموف (72) الاهداف الاربعة. وتتصدر كوريا الجنوبية ترتيب المجموعة برصيد 16 نقطة من 6 مباريات.

وكانت المباراة مختلفة تماما في شوطيها، فالاول لاوزبكستان التي سجلت خلاله 3 اهداف، والثاني لكازاخستان التي اهدرت خلاله فرصا بالجملة في حين استغل اصحاب الارض فرصتهم الوحيدة من خطأ تكتيكي واضافوا هدفا رابعا.

حزن وغضب في الشارع الكويتي للخسارة أمام قطر

أحمد الفهد يعلن استعداده للاستقالة إذا كان هناك تقصير

الكويت: من صلاح رشدي

ما زال الشارع الرياضي الكويتي يعيش في حالة حزن وغضب بعد استمرار نزيف النقاط والخسائر غير المتوقعة امام المنتخب القطري البعيد عن المنافسة بهدف للاشيء والثأر لخسارتهم السابقة في بداية التصفيات الآسيوية لكاس العالم التي جرت في الدوحة، وقد علت الصيحات باقصاء المدرب ماتاشلا بعد ان انكشفت اوراقه وتسبب في ابتعاد المنتخب عن النهائيات. كما طالب البعض الآخر اتحاد الكرة بالاستقالة بعد ان فشلت خطته في اعداد المنتخب والتأهل الى مونديال فرنسا 98. والبعض الآخر اتهم اللاعبين بالروح الانهزامية من البداية والاستسلام امام فريق قطر وعدم معرفة وظائفهم داخل الملعب، مما تسبب في ضياع المباراة منهم ومباراتي ايران والصين ايضا. وبالرغم من ان هناك مباراتين في طهران والصين الا ان الشارع الرياضي الكويتي اصبح متاكدا من عدم الفوز بهما والابتعاد نهائيا عن طريق المونديال خاصة بعد ان اضاع المنتخب الكويتي فرصة حصاد النقاط للمباريات التي لعبت على ارضه وخسر من قطر والصين الاضعف في المجموعة. وان احتمالات خسارة منتخب الكويت في الجولة السابعة امام منتخب ايران بطهران واردة بل اصبحت مؤكدة خاصة بعد خسارة ايران في الرياض واقتراب السعودية من نقاطها حيث اصبح رصيد السعودية 10 مقابل 11 لايران. وبالتالي اصبح موقف ايران في غاية الصعوبة ولا بديل له عن الفوز في مباراتي الكويت وقطر لضمان احتلال المركز الاول في المجموعة والتأهل الى مونديال فرنسا. اما منتخب الكويت فان فرصته تكمن في تحقيق الفوز على ايران ثم الصين في آخر التصفيات. وبمراجعة نتائج ايران والسعودية في التصفيات لمعرفة رصيد كل منهما تتكشف المعادلة الصعبة، وموقف منتخب الكويت لا يطمئن خاصة بعد تصريحات المدرب ماتشالا بان الفريق يعاني من حالة نفسية وان جاسم الهويدي وفواز بخيت لن يلعبا امام ايران وان المهمة صعبة بعد خسارة ايران مع السعودية.

وفي بادرة جديدة اعلن الشيخ احمد الفهد عن استعداده لتقديم استقالته من اتحاد الكرة لو كان هناك تقصير او سوء ادارة من حيث تجهيز المنتخب واعداده، واضاف الى ان الفرصة ما زالت سانحة وان المنتخب داخل حسبة صعبة وان الظروف هي التي ادخلته بها ولا بديل عن الفوز امام ايران والصين واوضح ان الضغط النفسي الكبير الذي عانى منه اللاعبين اثر على ادائهم وعلى دور المدرب ايضا. وطالب الشيخ احمد الفهد بدعم المنتخب الكويتي في بقية المباريات والعناية بالفريق من اجل استمرار البناء والمنافسة في الجولات المقبلة. واعترف بان قطر كشفت طريقة المنتخب ففازت بالمباراة.

اما مدرب منتخب الكويت ماتشالا فقد ارجع سبب الخسارة امام قطر الى الاحتفالات التي اعقبت الفوز على المنتخب السعودية في الجولة الخامسة والضغط النفسي الذي تعرض له الفريق واجادة المنتخب القطري واللعب بروح عالية واصرار كبير. واضاف انه لا يستطيع تحديد عدد اللاعبين الذين اخطأوا في المباراة حيث تم اعداد اللاعبين جيدا قبل اللقاء ولكن المسؤولية داخل الملعب تقع على اللاعبين وان غياب لاعب الارتكاز فواز بخيت ترك فراغا في الفريق وانه سيحاول النجاح في المباراتين المقبلتين بالرغم من غياب بخيت والهويدي عن مباراة ايران الا انه يحتاج الى الكثير من الحظ للفوز.

الكوكب المراكشي يسعى لتثبيت صدارته على حساب المغرب الفاسي

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

تقام ظهر اليوم ست مباريات من منافسات الاسبوع التاسع لبطولة الدوري المغربي لكرة القدم دون مشاركة الرجاء البيضاوي والجيش الملكي الملتزمين بتصفيات كؤوس افريقيا. وتشهد مباريات اليوم لقاءات قوية بين بعض فرق قمة الترتيب التي تلعب دورا متميزا هذا الموسم وفرق ما زالت تبحث عن نفسها في زحمة المشاكل التي افرزتها ظاهرة رحيل واقالة المدربين التي طفت على سطح الاحداث الرياضية خلال الاسبوعين الاخيرين واثرت سلبا على مستوى التباري ومردود الفرق التي شملتها عدوى الظاهرة.

وفي ابرز هذه المباريات يلتقي الكوكب المراكشي متصدر الدوري على ارضه مع المغرب الفاسي الذي لن تكون مهمته يسيرة ضد الفريق المراكشي الذي فرض ايقاعا على المنافسات مكنه من الاستحواذ على كل المواقف والسيطرة على التباري رغم الهزيمة الوحيدة التي لقيها خارج ملعبه ضد سبورتينج سلا. ورغم ذلك تبقى فرص الفريق الفاسي قائمة لإحداث المفاجأة.

ويحل النادي المكناسي ضيفا على سبورتينج سلا في لقاء لايقل اهمية عن سابقه اذ يتوقع ان تتميز المواجهة بالجدة بين الطرفين اللذين يبحثان عن سبل تقليص فارق النقاط الذي ينفرد به الكوكب، خاصة من طرف النادي المكناسي الذي فرض ذاته هذا الموسم ويعمل في كل مباراة يلعبها خارج ملعبه على تفادي الهزيمة بشتى الوسائل.

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الاشياء 16,30 الاخبار 17,05 الشريعة والحياة 17,30 الاخبار 17,35 متابعة الشريعة والحياة 18,15 برنامج وثائقي 18,30 الاخبار 19,00 برنامج وثائقي 19,15 اخبار الرياضة 19,30 موجز الاخبار 19,40 برنامج وثائقي 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الملف الاسبوعي (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 زينة (اعادة) 23,05 آفاق التجارة والتكنولوجيا 23,30 الاخبار 23,45 برنامج وثائقي 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 08,45 برنامج هذا هو - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي - العرض حالجي 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج - تيريزا 15,00 نشرة الاخبار 15,35 دنيا الموضة - اعادة 16,05 المسلسل العربي - العنيد 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج ابتكارات واختراعات 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «من اجل حفنة اولاد» سهير المرشدي - عقيلة راتب 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل قصير «نهاية سلالة» 22,30 كوميدي - من غير ليه 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01,00 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 القناة الصغيرة 12,00 رياض الفكر 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 برنامج الاهداءات - بطاقات 14,30 النشرة الجهوية 14,40 لليل والنجوم 15,00 المسلسل العربي «الفرسان» 16,30 اغاني مصورة 16,45 فيلم عربي «لصوص خمس نجوم» 17,30 اغاني مصورة 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 19,40 المسلسل المغربي - انا واختي 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 العالم الرياضي - مباشر 22,40 موسيقى للجميع 23,15 الاخبار الاخيرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 برامج الطبخ 06,30 جذور لبنان 07,30 سينما «97» 08,30 نهاركم سعيد 09,30 مباراة بين الامارات واليابان 12,00 سماع قشاع 12,30 سهرات 14,15 موجز الاخبار 15,00 كيف وليش 15,45 صبار وقت النوم 16,00 مونديال 98 17,00 مسلسل محلي /شكتني ربيتة 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 حوار العمر 22,00 برامج الرياضة 23,30 طلة وزنة 00,30 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الأطفال 7:30 عالم الصباح 10:00 حديث في المدينة 11:00 مسلسل عربي: سر الغائب 12,00 برامج كوميدية 15:00 فيلم اجنبي 16,30 برنامج كوكتيل 17:30 الاخبار 18:00 مسلسل عربي: بوابة متولي 19:30 مسلسل مدبلج 20,30 فيلم اجنبي 23,00 برامج كوميدية 00,30 ملخص عالم الصباح

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 سؤال وسؤال - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل: في يوم في شهر في سنة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 امهاتنا 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل: في يوم في شهر في سنة 20,00 يا هلا - مباشر 21,35 مدن عربية 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,30 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 امهاتنا - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الأفلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 نساء ضد القانون 03,00 فيلم اجنبي 04,30 قليل البخت 06,30 فيلم اجنبي 08,30 ليتني ما عرفت الحب 10,30 العقل والمال 12,30 يوميات ونيس 13,15 لمن هواك 15,15 عالم السينما 15,30 الشاغبون 17,30 برامج 18,00 حادث نصف متر 20,00 فزورة 20,30 الاختيار 22,30 ناس وناس 23,00 جوز مراتي

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 مجلة Velo 05,30 كرة الطائرة (سيدات) 06,30 عالم الرياضات المائية 07,30 السلسلة الاولمبية 08,30 اخبار ART - اعادة 09,00 مباشر: اضواء الدوري الالماني 10,00 مباشر: التصفيات الآسيوية - اليابان × الامارات + ستوديو 13,30 استعدادات فورمولا 1 للجائزة الكبرى من البرتغال 19,30 بث متأخر: مباريات الدوري الايطالي + تحليل 21,00 اخبار ART 22,00 اضواء على الدوري الايطالي + تحليل 24,30 اضواء على الدوري الالماني - اعادة 01,30 مجلة Velo - اعادة 02,00 عالم الرياضات المائية - اعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 موائد وعادات الشعوب 10,30 العالم غداً 11,10 يسعد مساكم 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 ابطالنا اطفالنا 13,30 مسابقات 15,05 مساء الخير 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 برنامج الاسرة 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,00 سعكم يحلى السهر 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حلقات نقاشية 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 فيلم عربي

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم انا الهارب: فريد شوقي وزهرة العلا 02,00 فيلم لا تتركني وحدي: محمود ياسين وعماد حمدي 04,00 افلام الثمانينات - فيلم شوارع من نار: نور الشريف ومديحة كامل 06,00 فيلم بنت الباشا الوزير: يحيى شاهين وصابرين 08,00 فيلم الداهية: ايمان ومحمود مسعود 10,00 فيلم عريس من اسطنبول: يوسف وهبي وراقية ابراهيم 12,00 فيلم العزيمة: حسين صدقي وفاطمة رشدي 14,00 فيلم باريس والحب: صباح ويوسف شعبان 16,0 افلام الثمانينات - فيلم الاوغاد: فاروق الفيشاوي ويوسي 18,00 فيلم مستر كاراتيه: احمد زكي ونهلة سلامة 20,00 فيلم اعظم طفل في العالم: رشدي اباظة وميرفت امين 22,00 فيلم بيت الاشباح: اسماعيل يس وثريا حلمي

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

9,30 برنامج طبخ: مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 12,30 مسلسل بعد الظهر «ابو مرزوق» 13,30 برنامج اناقة 14,00 مسلسل مدبلج «احلام كلوديا» 15,00 حكايات السعدني 16,00 فيديو كليب 16,30 برنامج صالون - احمد حمروش (الجزء الثامن) 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج كلمة وعود 21,00 برنامج مساحة حرة - صديقتي سارقة زوجي (الجزء الثاني) 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر «ابو مرزوق» 00,15 برنامج بيانو بيانو 01,15 مسلسل السهرة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 نهائيات دوري البيسبول الاول (مباشر) 02,30 اضواء على بطولة المكسيك المفتوحة للتنس 97 04,30 المركز الرياضي العالمي 05,00 الدوري الانجليزي الممتاز 07,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 09,30 بطولة اميركا الجنوبية لسيارات فورمولا 3 10,30 المركز الرياضي 11,30 ملاكمة من اميركا اللاتينية 13,00 كأس الاندية الاوروبية 15,00 المركز الرياضي 16,00 تسعون دقيقة: ارسنال - استون فيلا + الدوري الاسباني (مباشر) 21,00 سباقات الخيل الاميركية

فضائيات
أنس زاهد

استضافة الملحن والمطرب والعازف الكبير عبادي الجوهر عبر برنامج تلفزيون المستقبل «خليك بالبيت» هو تكريم لآلة العود وتكريم ايضا لجيل الملحنين العرب الذي ظهر في السبعينات.. هذا الجيل الذي عانى من تعتيم اعلامي لم يكن يتناسب مع حجم العطاءات والاجتهادات والابداعات التي قدمها فرسان هذا الجيل.

وعبادي الجوهر يعتبر علامة مضيئة من علامات الأغنية العربية، واهميته كملحن تأتي من عدة جوانب ابرزها نجاح عبادي في ارساء وترسيخ تيار غنائي وتلحين جديد يمكن ان نطلق عليه «اغنية البوح».. هذه الأغنية البسيطة العميقة التي تنفرد بعدة خصائص منها اقتصار العزف على آلة واحدة فقط هي العود، بالاضافة الى التعامل مع كثير من كلمات النص بنوع من الاستقلالية، هذا عدا تميزها بالاحساس العالي والحزن الذي يتخذ طابع البوح او «الفضفضة»، والأهم من كل ذلك هو الانسيابية والتدفق والسلاسة والشاعرية والتأمل والاسترسال.. والاسترسال خاصية تميز بها قالب «المونولوج» الغنائي عن باقي القوالب المعروفة في الأغنية العربية.

وأغنية البوح هي تيار أو قالب ظهر في بداية الستينات على يدي العبقري الراحل محمد عبد الوهاب، حيث شهدت هذه المرحلة ظهور عدد من الأغنيات المهمة مثل «نجوى» «أيظن» و«لا تكذبي»، وان كانت البداية الحقيقية لهذا القالب قد ظهرت مبكرا وتحديدا في الثلاثينات ومن خلال اغنية واحدة فقط لعبد الوهاب هي «الهوى والشباب».

يتبع.

تنافس شديد على المشاهدين في البرامج الاقتصادية

المال والجمال والذكاء سلاح القنوات الأميركية

لوس انجليس: من ديفيد ليبرمان *

ماريا بارتيرومو مراسلة قناة «سي. ان. بي.سي» الاميركية في قسم المال والاعمال اصبحت تعاني كثيرا من اطلاق بقية القنوات عليها صفات تدل على كونها صاحبة الجاذبية الجنسية المثيرة في الحقل الاعلامي. فقد صرحت بأنه يؤلمها كثيرا أن تطلق عليها القاب مثل «الطفلة اللعوب» او «عسل المال التلفزيوني» او كما جاء على صفحات الدناشونال ريفيو» من انها «شارون ستون قسم المال».

وقد صرحت بقولها في هذا الصدد: «في البداية كان الامر يرضي كبريائي ويز/يدني جانبية، اما الآن فقد تجاوز الموضوع حدوده واصبح يؤلمني اكثر. اذ انهم يميلون كثيرا الى اهمال كل منجزاتي في مجال عملي».

ان بارتيرومو البالغة من العمر 30 عاما محقة في ما تقول وهي التي تتميز بشخصية خليط من الذكاء الصحافي والصبر والتحمل النفسي في سبيل اكمال مسيرتها الاعلامية حتى تتمكن من اعداد نفسها كمراسلة تلفزيونية اساسية في بورصة اسعار نيويورك.

ولكن، اذا قبلت ذلك ام لا، فان قناة «سي. ان. بي. سي» تعول كثيرا على ما تبذله بارتيرومو من طاقة وحماس وما لديها من هيئة وسيماء توحي بالاثارة، في أن تحتل مركز الصدارة في مجال برامج المال والاعمال التلفزيونية. وبصفة خاصة الاطاحة بمنافستها قناة «سي.ان.ان» ذات الاقدام الراسخة في هذا الاطار تحت قيادة لو دوبز.

وفي سبيل ذلك فقد خصصت قناة «سي.ان.بي.سي» يوم الثلاثاء في الساعة السابعة مساء موعدا لبرنامجها الجديد «مركز الاعمال» الذي تقدمه بارتيرومو بمساعدة ضيفها تيلر ماتيسن، والذي انشئ خصيصا لمنافسة برامج «سي.ان.ان» «المال مع لو دوبز». وهو احد اكثر البرامج شعبية في قنوات الكيبل. كما ان قناة «سي.ان.بي.سي» التي يصل انتشارها الى 64 مليون مشاهد من مستخدمي الكيبل والاقمار الصناعية، تصرف مبلغ 4 ملايين دولار لتنشئ ما يمكن تسميته «البرنامج التوقيعي الجديد لشبكتها» اي البرنامج الذي يمكنه ان يحمل بصمات الشبكة بشكل واضح ليترك انطباعه على الملايين من مشاهديها.

والعرض الجديد هو جزء من معركة كبرى تجري بين «جنرال اليكتريكس NBC و«تايم وارنر».

وحدث قبل عامين ان انشأ مقدم برنامج الكيبل تيد تيرنر الذي كانت تدعمه «تايم وارنر» في برنامجه «شبكة تيرنر الاذاعية» قناة اخبارية للمال والاعمال لمحطة «سي.ان.ان» خصيصاً لتحدي محطة «سي.ان.بي.سي». وفي العام الماضي ضمت «ان.بي.سي» اليها محطة CNN من شركة «تايم وارنر» وبالتضامن مع شركة مايكروسوفت بغرض انشاء قناة اخبارية متكاملة تحت اسم «إم. إس. بي. سي».

يقول دوبز رئيس قسم المال والاعمال بمحطة «سي. ان. ان» الاخبارية: «عندما صممنا على قيام قناة اخبارية لقسم المال والأعمال اشتعلت الحرب»، في اشارة الى ان منافسيه لم يستسلموا لذلك بل شمروا عن سواعدهم للدخول في ذات الحلبة. فقد قرر رئيس الدان. بي. سي» بوب رايت ومساعده جال ويلش الا تكون قناتهم متخلفة عن ذلك التطور. كما صرح رئيس «سي. ان.بي.سي» بيل بولستر بقوله: «كل ما اتمناه ان تكون قناتي هي الاكثر ربحا بين كل قنوات الكيبل في الولايات المتحدة».

كما قررت قناة «سي. ان. بي. سي» بأن يكون سلاحها الجديد «مركز الاعمال» ذا تاثير واضح يحدد ملامح كل من هوليوود وماديسون افينيو وكل الانشطة ذات الصلة بالمال والاعمال مدعومة بالتحليل والاخبار اليومية، وسيكون على النقيض من برنامج «خطوط المال» الذي يتخصص،فقط في الحوارات بين رجال الاعمال.

وتقول بارتيرومو «ان لو دوبز لا يملك مشاهدين قدامي ونحن نحاول ان نوسع قاعدة مشاهدينا على اكبر نطاق، وذلك بانشائنا برنامجا جديدا وسريعا في ايقاعه مع التاكيد القوي على استعراض الجوانب الترفيهية والصناعية على السواء والتي تتطلب ان يلقى عليها الضوء اعلاميا. ولم نشعر حتى الآن بأن هناك قناة اعمال اخبارية تفي بالغرض المطلوب قد ظهرت حتى الآن».

وقد عملت بارتيرومو بقوة للوصول الى هذا الهدف ومنذ زمن بعيد. فقد التحقت في بداية عملها مع «سي. ان. ان» في عام 1989 بعد ان حصلت على بكالوريوس الصحافة من جامعة نيويورك.. ثم تحولت الى قناة «سي. ان. بي. سي» في وظيفة مراسلة على الكاميرا.. وقد قامت بتغطية انشطة بورصة نيويورك منذ عام 1995.

اما دوبز - (51 عاماً) فقد اوضح انه «غير قلق على ذلك وسنتفاعل بالطريقة التي يقررها رئيس السوق وسندعم هذا الاتجاه». ودوبز كان يعمل مراسلا محليا للاخبار في مقره «بسياتل، ويوماء في اريزونا» قبل ان يلتحق بسي. ان. ان» رئيساً لمراسلي القسم الاقتصادي في عام 1980، وهو خريج جامعة هارفارد ويحمل شهادات عليا في الاقتصاد، وهو الآن يتحكم في قسم الاخبار المالية في المحطة الاخبارية ذاتها وعضو اللجنة التنفيذية في القناة ويشرف على ثلاثة برامج هي «خطوط المال» و«اسبوع المال» و«الادارة مع لو دوبز». وقد فتح النار هذا الاسبوع ردا على تحديات بارتيرومو وذلك بنقله برنامجه «خطوط المال» الى حلبة بارتيرومو الخاصة بها وهي بورصة نيويورك في محاولة لتذكير الناس بما حدث من انهيار لسوق المال في 19 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1987. وفي هذا الصدد يقول دوبز «ان اهم ثلاثة احداث عالمية قامت «سي. ان. ان» بتغطيتها بكفاءة عالية هي حرب الخليج وانفجار مركبة الفضاء تشالنجر وانهيار سوق المال عام 1987»، لذا يجب الا تتملك الانسان الدهشة ازاء ما قامت به قناة «سي. ان. ان» من تصوير للعديد من الشرائط التي تصور دوبز في مكتبه وهو يتابع تفاصيل ذلك اليوم الرهيب (16 اكتوبر 1987).

ازاء هذا يبدو لبعض المحللين ان برنامج «خطوط المال» من الصعب التغلب عليه. يقول روجر ايليس الرئيس السابق لقناة «سي. ان. بي. سي» والذي يدير حاليا قناة «فوكس الاخبارية»: «ان لو دوبز يعتبر مؤسسة قائمة بذاتها. ويمكن لبرنامج «مركز المال» ان يتطور تلقائيا ولكن عليهم ان يفعلوا ذلك اعتمادا على المادة الاعلامية المطلوبة والتي ينبغي الاجتهاد في الحصول عليها».

فكلا القناتين يتوجب عليهما القيام بمجهود خارق لإرضاء المشاهدين.. وفي واقع الحال فان برنامج «خطوط المال» سيتمكن من لطم برنامج «مركز الاعمال» بعنف حينما يحل المساء ويتجمع الكسالى على مقاعدهم الوثيرة للمشاهدة. علما بأن تكلفة البرامج تكون عالية جدا، هذا اذا وضعنا في الحسبان ان المعلنين يدفعون اموالا طائلة للدعاية لمنتجاتهم في محطات الاعمال الناجحة وبالذات في اوقات ذروة بث الاخبار المالية. هذا في الوقت الذي يهتم فيه المشاهدون كثيرا بالاخبار المالية لانها تشاهد على نطاق ضيق وعبر قنوات محددة. من جهة اخرى فان قناة «سي. ان. بي. سي» تحتاج الى استقرار اكثر. وقد هبط معدل مشاهدتها بنسبة 28 في المائة الى 110000 مشاهد في الربع الثاني من عام 1997 مقارنة مع نفس الفترة من عام 1996. اما في الربع الثالث من العام فقد طرا بعض التحسن على اعمال الشبكة لترتفع بنسبة 26 في المائة عن نسبة السنة الماضية الى 154 الف منزل.

ومع ارتفاع اجرة الاعلانات لديها وتقليل تكلفة البرامج بقدر الامكان، وتطوير مستوى الاخبار المالية مع التحرر من بعض القيود التي كانت تلازمها، امكن ان تحقق شبكة «سي. ان. بي. سي» ارباحا تجاوزت 120 مليون دولار في عملياتها لعام 1997، مرتفعة من 65 مليونا عن عام 1995.

وفي سعيها الدؤوب نحو الكمال فان قناة «سي. ان. ان» تجد انه ينتظرها مشوار طويل من العمل الجاد لتحقيق مرتبة مشرفة. اذ يامل برنامج «اخبار المال» في «سي. ان. ان» في السيطرة على سوق الاسهم، وتأمل الشبكة بالتالي في الوصول الى 15 مليون منزل في العام المقبل ارتفاعا من 9 ملايين منزل في الوقت الحالي. وبحلول 29 سبتمبر (أيلول) 1997 رفعت «سي. ان. ان» ساعات بثها لبرامج المال الى 18 ساعة يوميا بدلا من 14 ساعة.

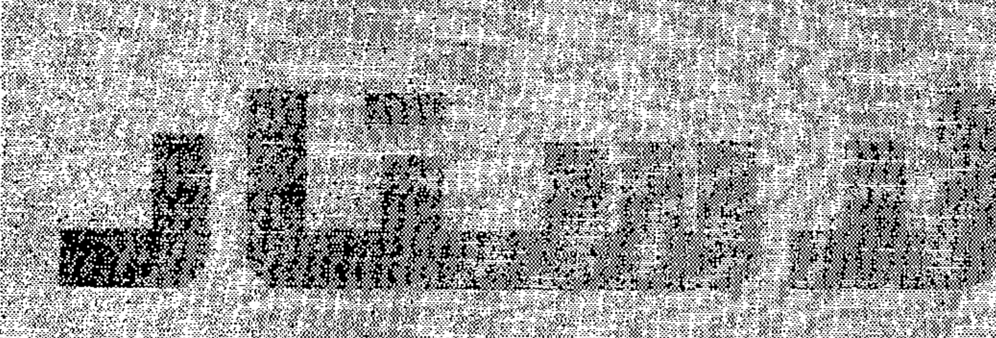
وقد قررت «تايم وارنر» ان تمد ساعات بثها حرصا على منع دوبز من المغادرة: وهو يقول في هذا الصدد: «هناك صديقان حميمان يحملان وجهات نظر مختلفة هما نائب رئيس مجلس ادارة «تايم وارنر» وتيد تيرنر الذي افضى بكل شيء لديه إمعاناً في صدقيته». ولم يشأ دوبز ان يوضح اية تفاصيل اخرى. والموضوع يتطلب السرية اذ ليس هو شاناً عاماً يسمح به للجمهور، ولكن لسوء الحظ فهناك من قام بتسريب الامر.

وبالرغم من ان دوبز ناضل كثيرا ليقنع «تايم وارنر» بزيادة ساعات بث برنامج «اخبار المال والاعمال»، وان حجم المشاهدين لهذا البرنامج ما زال يعتبر صغيرا، فانه مسرور بما حدث من تطور حتى الآن، مستطردا «مع علمنا بأن ذلك التزام طويل المدى، ونحن ما زلنا شجرة بلوط صغيرة فيما تعتبر «سي. ان. بي. سي» سنديانة ضخمة وارفة، فان الامر لايزعجنا كثيرا حتى الآن».

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»







الكلمات المتقاطعة

أفقيا
1- دولة اوروبية.
2- معدن مشع - مشى.
3- حب - كواكب - حرف نصب.
4- طري - احتار.
5- يحب - يبين.
6- للنداء - اقرضت.
7- ضد القرى - كمال.
8- بين الاثنين "معكوسة" - اعترف - تلح.
9- من الاحجار الكريمة - محبة.
10- من الولايات الامريكية.

عموديا
1- الطبقة العاملة.
2- مذياع - في الفم.
3- من الاطراف - خليل - قوام.
4- وحل - اعالج.
5- الام - اجيد "معكوسة".
6- ضد نحيا.
7- في السفينة.
8- قاعدة - قبيحة.
9- حيوان منقرض.
10- يقرع - نرفض الانصياع.

الحل السابق

56 في المائة من الحوامل مصابات بفقر الدم و126 وفاة لكل ألف رضيع

أطفال العراق يعانون أمراض سوء التغذية والغلاء والخطف

عمان: «الشرق الأوسط»

يعاني 66 في المائة من اطفال العراق من امراض سوء التغذية بشكليه الحاد والمعتدل. وقد انتهى الاحد الماضي اسبوع خصص للطفل العراقي وقد نشرت بالمناسبة احصائيات تؤكد وجود مشاكل خطيرة يعاني منها هؤلاء الاطفال فقد ارتفعت نسبة وفيات الاطفال الرضع الى اكثر من 126 وفاة لكل الف رضيع كما ان سوء التغذية سبب ولادة اطفال خدج لا تتوفر في الغالب حاضنات كافية تبقيهم على قيد الحياة مع ارتفاع نسبة اصابة الحوامل بفقر الدم الى 56 في المائة.

ولا يبدو ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية اوقفت حالة التراجع الخطير في صحة وتغذية الاطفال فلم تستطع الدولة عبر الحصة التموينية سوى تقديم اقل من نصف احتياجات الطفل في عمر اقل من ثلاثة اشهر، بينما لا تعطي للاطفال في سن اقل من عشر سنوات سوى 41 في المائة من احتياجاتهم.

واشارت دراسة اجريت مؤخرا الى ان بروتينات الحصة التموينية التي تقدمها الدولة وهي نباتية ذات قيمة حيوية اقل من بروتينات المصادر الحيوانية لعدم احتوائها على الاحماض الامينية الاساسية التي يحتاجها الجسم بصورة كاملة. وما زالت معدلات الوفيات للفئة العمرية الاقل والاكثر من خمس سنوات للاطفال في ارتفاع مستمر وبشكل خطير لعدم وجود الادوية اللازمة للعلاج من اصابات كثيرة بدات تظهر في هذه الاعمار كالسكر والسرطان.

وكانت دراسة اجرتها الدكتور انسام البياتي في الجامعة المستنصرية حول الاصابة بمرض سرطان الدم الحاد للاطفال العراقيين قد اظهرت زيادة معدلات الاصابة الى 60 في المائة بعد عام 1990 مما كانت عليه قبله، وعزت الدراسة ذلك الى تفاقم تلوث البيئة الناتج عن انهيار شبه كامل في الخدمات التي تمنع تلوث البيئة. واثارت هذه الدراسة ردود فعل عديدة في الاوساط المراقبة ادت الى ايلاء مكتب الرئيس العراقي اهتماما لاول مرة بالبيئة فعمد لاعداد تقرير حول المشاكل البيئية قدمها للبرلمان العراقي الذي بدأ اتخاذ سلسلة اجراءات لوقف الانهيار البيئي.

وأثر ارتفاع اسعار المواد التموينية على نظام تغذية الطفل حيث باتت العائلة العراقية عاجزة عن تلبية متطلبات هذا الغذاء بعد ان ارتفعت اسعار بعض المواد الى 4631 في المائة. وكانت النسبة في زيادة اسعار البيض واللحم والاسماك قد تجاوزت 3140 في المائة، وكشف النقاب مؤخرا عن زيادة عدد المصابين بالهزال 3,48 مرة عما كانت عليه النسبة قبل عام 1990.

وتلقي مشكلات تلوث المياه بثقلها على حياة الاطفال فما زالت خدمات الماء الصالح للشرب في تراجع مستمر خصوصا في المحافظات. ويبلغ العجز في طاقات مشاريع تصفية المياه في المراكز الحضرية 50 في المائة عن قدرتها السابقة قبل عام 1990 مع زيادة ملحوظة في عدد السكان.

ويحتاج العراق بصورة عاجلة لبناء 4 آلاف مدرسة لاستيعاب زيادة نسبة الدارسين فيما لم تقم وزارة التربية سوى بترميم او صيانة نسبة قليلة من المدارس وباموال المواطنين.

وكشف قادمون لعمان عن ان حوادث اختطاف الاطفال للحصول على اجزاء من اعضائهم كالكلية والقرنية اخذت في الزيادة بشكل فاجع واتهم المواطنون مستشفيات خاصة بالتواطؤ مع هذه العصابات التي تتولى الخطف وبيع الاعضاء.

ويتسرب العديد من الاطفال من مدارسهم للعمل لمساعدة ذويهم حيث تعجز الاسرة عن تلبية مستلزمات حياتهم.

معدلات اصابة الاطفال بسرطان الدم الحاد زادت بنسبة 60 في المائة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

من الساسة الفرنسيين الذين اثاروا كثيرا من التقليعات وقيل عنهم الكثير من النكات في القرن التاسع عشر الرئيس جول كريفي. انحدر كريفي من اسرة مزارعة ورث عنها البساطة وطيبة القلب، وايضا الحرص والبخل الذي اشتهر به ابناء الريف. تكلم عنه الاديب الروائي ادمون ابوت فقال انه اصلح ما يكون لزعامة الفرنسيين. لماذا؟ لانه كان ظريف المعشر محبا للشراب.

ربما ساعده ذلك على البقاء في الحكم لمدة ثمانية اعوام من عام 1879 الى عام 1887. هذه مدة ليست طويلة في معايير العالم العربي ولكنها طويلة جدا بالنسبة للفرنسيين الذين يميلون الى التجديد ويكرهون رؤية نفس الوجه، سواء اكان وجه الزوجة ام وجه رئيس الجمهورية. وهم ينتظرون ايضا من الرئيس ان يكون كريما محبا للحفلات والضيافة السخية، وهو ما لم يعرف عن جول كريفي. فراح الصحافيون والكاريكاتيريون يحيكون عنه شتى الطرائف والحكايات والقفشات.

روى عنه الكاتب الصحافي هنري روشفرر هذه الحكاية التي نشرها في عموده في صحيفة «لا نترانزيجان» الذائعة الصيت آنئذ فقال ان الشرطة الفرنسية قبضت على شاب انيق في ملابس السهرة الرسمية حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وهو يحمل رغيفا من الخبز سرقه من احد المخابز التي فتحت لتوها. ولدى استجوابه، افاد للشرطة بأنه سرق ذلك الرغيف بالنظر لحالة من الضرورة القصوى. ثم اضاف، «لقد كنت اتناول العشاء على مائدة رئيس الجمهورية!».

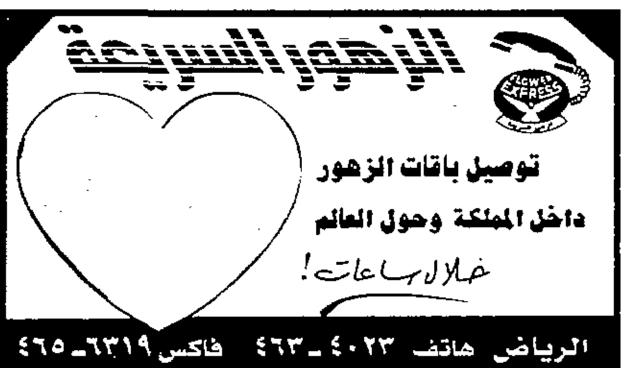
عندئذ اطلقوا سراحه على الفور. وقام من في مركز الشرطة بجمع مبلغ له كاعانة. وهو شيء نادر في تاريخ الشرطة التي ينتظر منها المرء اعتياديا ان تقبض من الجمهور لا ان تعطي للجمهور.

لا بد ان عصر جول غريفي كان عرسا من اعراس الفن الكاريكاتيري، فقد كان الرجل قصير القامة منتفخ البطن وملتحيا بلحية بيضاء ذات هيئة خاصة فولعوا في رسمه والتفنن بوجهه.

كذا كان الحال بالنسبة لزوجته الريفية التي لم تقل عنه شيئا في البساطة وطيبة القلب. ولكن يظهر انها كانت السيدة الآمرة في بيتها، على الاقل بالنسبة لزوجها. ردد الظرفاء في المقاهي الباريسية هذه الحكاية عنها اثناء زيارة أمير ويلز، ولي العهد البريطاني، الذي اصبح في ما بعد ملك بريطانيا باسم ادوارد السابع للعاصمة الفرنسية. قالوا ان الرئيس الفرنسي استضاف الأمير ادوارد في قصر الايليزيه، وعندما انتهت الزيارة وهم الأمير بالانصراف التفتت المدام كريفي وقالت لزوجها رئيس الجمهورية، «جول. رافق هذا السيد الى الباب!».

نعم، لقد تمتع الفرنسيون برئاسته وتقليعاته وكان المفروض ان يستمر لمدة اطول لولا المطب الذي اوقعه به صهره، المسيو دانيال ولسون. كان كريفي قد اغدق رعايته عليه ومكنه من دخول الجمعية الوطنية كنائب عن احدى المناطق الريفية. بيد ان ولسون هذا، لم يكتف بذلك بل راح يستغل مركزه وعلاقته برئيس الجمهورية في بيع الاوسمة لكل من هب ودب. انتشرت فضيحة ذلك وشاعت بين الاوساط العامة باسم «فضيحة الاوسمة». ولم يجد كريفي الذي اعيد انتخابه لسبع سنوات جديدة غير ان يقدم استقالته للجمعية الوطنية. وعندئذ شاع بين الفرنسيين قول مأثور جديد، «اواه! ما اسوأ ان يكون للانسان صهر!».

منافق أفندي



العواصف في ندوة علمية بدمشق

دمشق: من هشام عدرة

تعقد في دمشق «الندوة العلمية الدولية الاولى للعواصف الرملية والترابية (العجاج) في المنطقة العربية»، خلال الفترة من 2 ـ 7 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بمشاركة باحثين واختصاصيين من مختلف دول العالم. وتستهدف الندوة الوقوف على اهم مشكلة يسببها التصحر، وهي العواصف الرملية والترابية. وقد دعا الى عقد الندوة كل من المنظمة العالمية للارصاد الجوية وجامعة الدول العربية والمديرية العامة للارصاد الجوية في سورية.

وتحددت محاور الندوة بالمواضيع التالية: الطرق النظرية المستخدمة في تحليل الاسباب الفيزيائية والديناميكية التي تؤدي الى حدوث هذه الظاهرة وخواصها وفق المقاييس الجوية المختلفة، والوصف التشخيصي والتحليلي لظاهرة العواصف الرملية والترابية من خلال حالات محددة تبحث عملية رصدها ومتابعتها، ومسالة التنبؤ بهذه الظاهرة والتقنيات المستخدمة في الوقت الراهن وآفاق تطورها المستقبلية، وتاثير هذه الظاهرة على الصحة العامة والبيئة وكذلك على النشاطات الاقتصادية والاجتماعية.

وتهدف الندوة بشكل رئيسي الى الوقوف على الاجراءات اللازمة في الوقت المناسب لتلافي ما امكن من اخطار الظاهرة والتقليل من اضرارها.

أوساط علمية في بون تبحث إنشاء جامعة ألمانية في مصر

بون: من احمد كمال حمدي

تعكف الاوساط الثقافية والعلمية والهيئات الجامعية في المانيا، حاليا، على دراسة مشروع يتعلق بالتعاون الجامعي والعلمي الالماني ـ المصري، يقوم على انشاء «جامعة المانية للشرق الاوسط» في مصر، تركز اهتمامها بصورة رئيسية على فروع التقنية والعلوم والبحث العلمي، ولا سيما في علوم الاقتصاد والهندسة والتقنية والابحاث العلمية الاختصاصية والشاملة، مما يخدم التطور العلمي في العالم العربي ويوفر المرونة والطاقات العلمية والفنية اللازمة للقطاعات الاقتصادية والتقنية فيه.

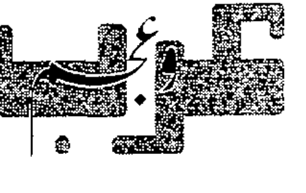
ويهدف هذا المشروع الالماني ـ المصري المشترك الذي سيغطي مصر ودول شمال افريقيا والشرق الاوسط عامة، ايضا، الى نقل التقنية الالمانية الى المنطقة وتوفير احدث التقنيات العلمية لها، اذ ان هذه الجامعة الالمانية التي سيكون مقرها جمهورية مصر العربية سوف تعمل وفق النظام الجامعي والعلمي المعمول به في المانيا، كدولة صناعية علمية وتقنية متقدمة، وسوف تساهم في اعداد الهيئات الاقتصادية بالكفاءات الى جانب توفير الابحاث العلمية وتشجيع الاستثمارات الاوروبية في العالم العربي وتخريج نوعية جديدة خاصة لسوق العمل فيه مستقبلا، وتوفير قاعدة اختصاصية في هذا المضمار.

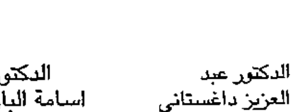
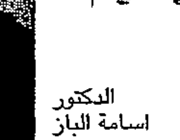
ومن الجدير بالذكر ان مصر تضم حاليا مدرستين قانونيتين المانيتين في كل من القاهرة والاسكندرية تساهمان في تخريج الطلبة المصريين وتتيحان لهم فرصة متابعة دراستهم الجامعية والاختصاصية في المانيا واوروبا.

وتشير المعلومات الاولية المتوفرة في العاصمة الالمانية بون، الى ان اللجنة التحضيرية المشرفة على مشروع انشاء الجامعة الالمانية في الشرق الاوسط قد انتهت من وضع الخطوط الرئيسية لنظام الدراسة في هذه الجامعة والاطار التنظيمي الاداري والعلمي فيها وبشكل يتناسب والانظمة المعمول بها في اطار التعليم الجامعي والعالي في مصر.

كما تشير هذه المعلومات الى ان محافظة الاسماعيلية وافقت مبدئيا على استضافة مقر هذه الجامعة الالمانية في مصر، وخصصت لها قطعة ارض مناسبة تبلغ مساحتها حوالي 150 فدانا، تكفي لأبنية الجامعة ومرافقها وفروع نشاطها ومتابعة التأهيل فيها.

عجب

الدكتور عبد العزيز داغستاني

الدكتور اسامة الباز

● **نبيه بري** رئيس البرلمان اللبناني يرعى الخميس المقبل حفل افتتاح شركة جابر وفندقها بلازا سويت في فردان ـ بيروت.

● الدكتور **اسامة الباز** مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية افتتح معرض صالون الجمعية الاهلية للفنون الجميلة بصحن وكالة الغوري في حي الازهر.

● **محمد عواد** مستشار العاهل المغربي، ورئيس جمعية أبي رقراق، ترأس حفل التوقيع على اتفاقية توأمة بين الجماعة الحضرية لسلا باب المريسة وبلدية بورتاليغري البرتغالية.

● الدكتور **عبد العزيز اسماعيل داغستاني**، عضو مجلس الشورى السعودي ورئيس تحرير مجلة «عالم الاقتصاد»، تلقى دعوة من المركز العربي للدراسات الاستراتيجية للمشاركة في الندوة التي ينظمها في ابوظبي خلال الفترة من 2 الى 4 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تحت عنوان «مستقبل الوطن العربي».

● **محمد احمد عبد الجواد** الوزير المفوض التجاري وصل الى موسكو للعمل مديرا لمكتب التمثيل التجاري المصري في العاصمة الروسية.

● الدكتور **فوزي غرايبة** رئيس الجامعة الاردنية بحث مع الدكتور **هانز جنكل** رئيس جامعة الامم المتحدة (مقرها طوكيو) آفاق التعاون بين الجامعتين في الميادين الثقافية والاكاديمية والعلمية.

● **اسماعيل سكرية** النائب والطبيب اللبناني يكرمه مساء الاربعاء المقبل في دار نقابة الصحافة اللبنانية اتحاد الاطباء العرب ونقابة الاطباء في بيروت بمناسبة نيله الجائزة التقديرية النقابية لاتحاد الاطباء العرب.

● الدكتور **جاب الله علي** تقيم كلية الآثار بجامعة القاهرة حفلا له بمناسبة تعيينه امينا للمجلس الاعلى للآثار في مصر. الدكتور **صلاح البحيري** العميد السابق للكلية يشرف على الحفل الذي لم يتحدد موعده بعد.

● **خليفة الزعابي** السكرتير الاول في سفارة الامارات في لندن يقضي حاليا فترة راحة واستجمام في ربوع ايطاليا.

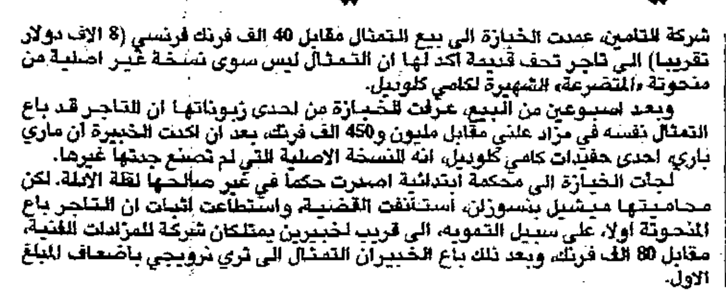
● **طلال ابو غزالة** رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين يلقي كلمة في المؤتمر العالمي للمحاسبين الذي يعقده غدا الاتحاد الدولي للمحاسبين في باريس.

● العميد اركان حرب **امير عباس** ملحق الدفاع بالسفارة المصرية في موسكو اقام حفل استقبال لتوديع الرائد **محمد عبد المنعم** بعد انتهاء فترة عمله في العاصمة الروسية.

● البروفسور الاميركي **روبرت هانس** المتخصص بعلاج مشاكل الشعر وصل الى الكويت في زيارة قصيرة بدعوة من مركز ابولو لتقديم خبرته في هذا المجال.



خبازة فرنسية تستعيد حقها في منحوتة لكامي كلوديل



باريس: من انعام كجة جي

قضت محكمة الاستئناف في مدينة مونبلييه الفرنسية اول من امس باحقية خبازة متواضعة الدخل في الارباح الناتجة عن بيع تمثال من البرونز من عمل النحاتة الفرنسية كامي كلوديل، شقيقة الكاتب الشهير بول كلوديل وصديقة النحات المعروف رودان، التي جنت وامضت السنوات الثلاثين الاخيرة من عمرها في مصح عقلي في افينيون لحين وفاتها عام 1943. واستغرق النظر في الدعوى امام المحاكم المختلفة تسع سنوات، وانتهى بحصول المشتكية على مليون ونصف المليون فرنك (300 الف دولار).

وكانت الخبازة ماري لور لور قد حصلت على المنحوتة التي تمثل امرأة راكعة ترفع ساعديها متضرعة، ضمن مجموعة من الحاجيات القيمة التي تركتها لها زبونة عجوز غادرت فرنسا عام 1988. وبسبب حاجتها الى بوابة حديدية لمخبزها، بناء على الحاح شركة التامين، عمدت الخبازة الى بيع التمثال مقابل 40 الف فرنك فرنسي (8 آلاف دولار تقريبا) الى تاجر تحف قديمة اكد لها ان التمثال ليس سوى نسخة غير اصلية من منحوتة «المتضرعة» الشهيرة لكامي كلوديل.

وبعد اسبوعين من البيع، عرفت الخبازة من احدى زبوناتها ان التاجر قد باع التمثال نفسه في مزاد علني مقابل مليون و450 الف فرنك، بعد ان اكدت الخبيرة ان ماري باري، احدى حفيدات كامي كلوديل، انه النسخة الاصلية التي لم تصنع جدتها غيرها.

لجأت الخبازة الى محكمة ابتدائية اصدرت حكماً في غير صالحها لقلة الادلة. لكن محاميتها ميشيل بنسوزان، استأنفت القضية واستطاعت اثبات ان التاجر باع المنحوتة اولا، على سبيل التمويه، الى قريب لخبيرين يمتلكان شركة للمزادات الفنية، مقابل 80 الف فرنك، وبعد ذلك باع الخبيران التمثال الى ثري نرويجي باضعاف المبلغ الاول.



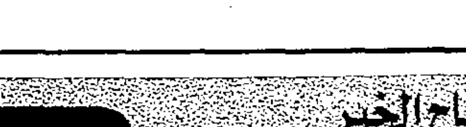
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأحد 25 جمادى الآخرة 1418هـ - 26 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6907

London - Sunday - 26 October 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6907

صباح الخير



سمير عطا الله

«بؤساء» عرب وأعاجم

قرأت رواية «البؤساء» لفيكتور هوغو على مر السنين اكثر من عشر مرات على الاقل. وشاهدتها مصورة نحو عشر مرات. منذ ان حولت الى مسرحية غنائية في لندن وانا انهب لمشاهدتها مرة في العام على الاقل. ومع انني اعرف سلفا انني امام رواية من القرن التاسع عشر، فما زالت «البؤساء» تحرك في من مشاعر ما حركته يوم قرأتها وانا في الرابعة عشرة من العمر: الازدراء للظلم البشري والحزن للمظلوم والاعجاب بهذا العطاء الادبي الذي لا يزال يحرك قلب الفرنسي والبريطاني والعربي. وحين حضرت المسرحية قبل اسبوعين كان المسرح مليئا باليابانيين الذين اخذوا الى المتحف وهارودز وزهور باكنغهام و«البؤساء».

كنت اخرج من الافلام المحزنة قبل نهايتها لكي لا ينفضح امري وأشاهد وقد اغرورقت عيناي. ولم احضر فيلما في السينما منذ سنوات طويلة، غير انني حين اشاهد شيئا محزنا مع اولادي على التلفزيون، اكون قد انتقلت الى غرفة أخرى بحجة العمل او النوم، قبل انفضاح العيون. ولم اخرج من «البؤساء» قبل اسدال الستارة المخملية، فلما اضيئت الانوار وجدت كل العيون وقد جفت احداقها وصغرت احجامها وكانت عيون اليابانيين تغلق لشدة ما هي ضيقة اصلا.

لا ادري كم سيرة من السير قرأت عن فيكتور هوغو ولا انكر كم قرأت له من مقالات متفرقة، عدا اعماله الكبرى. او كم من القصائد. وبين ما اشتريت في لندن من اقتناء جميل هذه الرحلة كان سيرة «جديدة» او اخرى، وضعها «غراهام روب» عن فيكتور هوغو وعصره وفرنساه. كيف يمكن لرجل واحد ان يشغل دولة كبرى وعصرا كاملا الى هذا المدى. لقد عاش هوغو ثلاثة ارباع القرن الماضي وسيطر ادبه على كل هذا القرن ونفاه نابوليون الثالث الى جزيرة «غورنزي» 16 عاما وحين توفي عن 83 عاما خرج في جنازته مليونا شخص! اي اكثر من عدد سكان باريس في ذلك الوقت. ولم يحدث ذلك لأي كاتب في اي بلد.

كان جان كوكتو يقول ان «فيكتور هوغو ليس سوى رجل مجنون يخيل اليه انه فيكتور هوغو». وهذا المجنون الذي كتب اجمل النثر وغير الكتابة الشعرية في فرنسا وحارب الظلم الاجتماعي، فقد ابنته الاحب اليه ثم فقد في حياته زوجته والمرأة التي احبها وجميع افراد عائلته ولم يبق منها سوى ابنته المصابة بالفصام. وحدها ماتت بعده. ومع ان نابوليون الثالث نفاه نحو 17 عاما فقد عاد الى باريس ليعيش 16 عاما اخرى. في معارضته، وفي الرواية كما في الرسالة الشخصية كما في القصيدة كان لهوغو موقف من كل شيء. موقف بشري وموقف وطني واسلوب فني جميل سواء في رسم الابطال الخياليين او في رسم الابطال الحقيقيين من سياسيين وعباقرة وجيوش تهزم او تنتصر.

يرافق شاعر كبير حياة امة بأكملها حين يعبر عن مشاعرها الوطنية وتاريخها وحياة شعبها. من طاغور في الهند الى غوته في المانيا الى هوغو الى يتيس في ايرلندا الى هوميروس الى دانتي الى بوشكين. لكن احدا من عمالقة الادب العالمي لم يكن في تنوع هوغو. حتى شكسبير صاحب اغنى المخيلات واغزر الاقلام لم يبلغ ما بلغه هذا الفرنسي من انتاج ولم تكن له المواقف الانسانية التي كانت له. لقد كان الانكليزي محللا نفسيا وكاتبا انوفا وقلما تأمليا يغرف من نهر الافون، اما هوغو فشارك ابطاله في كل شيء ولم يغرف من السجن بل من مآسي ضفتيه.

من يقابل هوغو في الادب العربي؟ لقد كان اقل شاعرية ودفقا وصياغة من المتنبي. وكان متساويا مثل ابن الرومي ولكن بأقل عذوبة من عذوبته. وكانت له وطنيات شوقي لكنه لم يغرق مثله في المناسبات التي تذهب مع صاحبها. وكان العقاد ناثرا كبيرا لكنه لم يكتب في الرواية. وكان طه حسين متنوع العطاء لكنه ظل داخل مأساة ذاته فلم تمكنه حاله من الخروج الى مآسي الآخرين. ومن الصعب ان يعثر المرء في الآداب العالمية على عطاء متعدد الوجوه في عبقري واحد. وربما كان السبب هو العصر والمناخ والمدينة. وربما النفس العربية التي ترفض الاقرار بالالم. فقد وضع كاتب الماني كتابا حديثا عن الالم الشخصي في الادب العربي ولم يعثر في مقارنته سوى على طه حسين ومحمد شكري وحاول ان يجمع بين العذاب والفقر. ولا ادري ماذا كانت النتيجة.



لاعبات قوى

الرياضيات الروسيات (من اليسار) ناتاليا ليبوفسكايا وامينة زاريبوفا ويانينا باتيرتشينا وعلامات الفرح مرتسمة على وجوههن بعد فوزهن بالميداليات الذهبية في مسابقات بطولة العالم لألعاب القوى داخل القاعة التي جرت أول من أمس في برلين (أ.ف.ب)

صياد إيطالي يقتل مساعده المجري بدلا من أرنب

بودابست: من ثائر صالح

اطلق صياد ايطالي عمره 65 عاما النار من بندقيته مرتين على ارنب فاصاب مساعده المجري وهو على بعد عشرة امتار فارداه قتيلا. وهذه ليست الحادثة الاولى هذا العام، فقد اصيب عدد من الصيادين او مساعديهم عن طريق الخطأ في غابات وحقول المجر. ويشترط القانون الذي ينظم الصيد مرافقة صياد محترف للصيادين الذين يحصلون على رخصة صيد في اية منطقة ليقوم بالتحقيق من مراعاتهم القانون.

ويحرس الصياد المحترف ثلاثة آلاف هكتار من الاراضي، ويقوم بمتابعة الحيوانات البرية ويسهر على سلامتها وسلامة الغابة. وكثرت الشكاوى اخيرا من قنص بعض الصيادين بينهم اجانب مثل الايطاليين حيوانات محمية يمنع صيدها. وتحقق وزارة البيئة البحرية في حوادث من هذا النوع، وبدأ عدد الصيادين الاجانب الذين يأتون للصيد في المجر بالانحسار بسبب تشديد القوانين وبسبب البيروقراطية ايضا، واخذوا يفضلون التوجه الى غابات كرواتيا وسلوفينيا وترانسلفانيا (في رومانيا) بسبب ضعف الرقابة فيها، وكثيرا ما يحدث ان يصادر رجال الجمارك المجريون كميات كبيرة من جثث الطيور والحيوانات النادرة المحمية من سيارات الصيادين الاجانب عند الحدود.

وتستمر حالات الصيد غير القانوني في المجر، حيث يقوم الصيادون بقتل ما يقع في مرماهم من حيوانات دون مراعاة لندرتها او قيمتها، مما يهدد بانقراض الانواع النادرة المحمية. ويسبب القنص غير القانوني خسائر تقدر بعشرات الملايين من الدولارات كل عام، ولا يستطيع حراس الغابات منع الصيد غير القانوني بسهولة. وحدث ان قتل الصيادون حارسا للغابات عندما حاول منعهم من الصيد العام الماضي. وتحقق الشرطة في العديد من حالات الصيد غير المشروع، واتهمت اخيرا خمسة مواطنين في احدى القرى بصيد حيوانات برية بصورة غير مشروعة بلغت قيمتها اربعة ملايين فورنت (اكثر من 20 الف دولار)، بينها غزلان وأيائل.

ويعتبر القانون صيد الحيوانات المحمية جريمة يطلق عليها «الاضرار بالطبيعة»، في حين يعتبر الصيد غير المشروع نشاطا غير مرخص، وهذا ليس جريمة بل مخالفة قانونية فقط.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

دفاع عن المحطات الفضائية!

لا تفتح صحيفة او مجلة الا ووجدت هجوما على المحطات الفضائية العربية.. لقد اصبحت موضة صحافية يتبارى الجميع في الاشتراك فيها.. وهي تشبه هوجة الهجوم على الاغاني الشبابية التي ما زالت مستمرة.

ويقف نقاد المحطات الفضائية موقف التعالي.. فهم يعرفون اكثر من الذين يديرون هذه المحطات.. وهم اكثر حكمة وثقافة وغيرة على الثقافة القومية!

ولا ادري ماذا فعلت المحطات الفضائية العربية لتواجه بكل هذا الهجوم؟ هل قدمت هذه المحطات هجوما على معتقداتنا وأفكارنا وعاداتنا وتقاليدنا؟.. الذي اراه هو العكس.. فهي تنفق الكثير على انتاج الافلام والمسلسلات والبرامج التي تستهدف ترسيخ المفاهيم الثقافية والوطنية والقومية والاسلامية.. قبل كل شيء.. ولكن لا بد من توازن بين المادة المسلية وبين المادة الجادة.. لا بد من توازن بين الجد والمتعة.. وبين الثقيل والخفيف!

ان هذه المحطات في رأيي المتواضع تقوم بدور خط الدفاع الأول ضد المحطات الفضائية الاجنبية التي تتعرى في افلامها وبرامجها ومسلسلاتها ولا يستطيع احد ان يقول لها «تلت التلاتة كام».. ولكن المحطات الفضائية العربية هي «الحيطة المايلة» التي يتسابق الجميع الى قذفها بالطوب. يقولون ان هذه المحطات تذيع الافلام القديمة التي اكل عليها الدهر وشرب.. فماذا تفعل هذه المحطات وعندها 24 ساعة لا بد ان تملأها.. ثم هل هذه الافلام جيدة ام سيئة.. وما رأيكم في ربات البيوت من السيدات اللاتي ترتبط ذكريات شبابهن بهذه الافلام.. خاصة الغنائية منها!

ان المحطات الفضائية لا تبث ارسالها للمثقفين فقط.. ولكن لتوسطي الثقافة اساسا.. وهي لا تبث برامجها من اجل رجال الاعمال المشغولين ولكن لهؤلاء الجالسين والجالسات في البيوت.. الذين يبحثون عن المتعة والتسلية وتقليب الذكريات.

ان المحطات الفضائية العربية ليس لها تراث او ماض تعتمد عليه في ملء المساحات الزمنية الهائلة التي تبثها.. ولا بد لها مؤقتا من الاعتماد على الموجود حتى يظهر الجديد.

رفقا بالمحطات الفضائية.. ومن كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر.

تخريب كومبيوترات المرافق الحيوية الخوف الأكبر لأميركا

واشنطن: من مورين سليم

رفعت اللجنة الرئاسية التي أمر بتشكيلها الرئيس بيل كلينتون الى الرئيس نفسه قبل يومين تقريرها حول اهم خطر يواجه الولايات المتحدة بعد انتهاء مخاطر الحرب الباردة، وهو خطر تعرض اجهزة الكومبيوتر العملاقة التي تدار بها مرافق الولايات المتحدة الحيوية الى هجوم او تخريب ارهابي او الى كوارث طبيعية.

ويعتقد خبراء البيت الابيض الاميركي ان الخطر الاكبر الذي يهدد الولايات المتحدة حاليا، هو احتمال تعرض اجهزة الكومبيوتر العملاقة التي تدار بها مرافقها الحيوية، مثل شبكات الاتصالات والكهرباء والماء والمواصلات وغيرها، الى عمليات تخريب من قبل ارهابيين لأن هذه الاجهزة مكشوفة ومعرضة لمثل هذا الهجوم او تعرضها للدمار بفعل كوارث طبيعية.

ولمواجهة مثل هذه المخاطر امر الرئيس بيل كلينتون قبل عام تشكيل لجنة رئاسية وأوكل اليها هذه المهمة التي عكفت اللجنة عليها طول عام كامل حتى انجزت تقريرها الذي تضمن توصياتها لمنع وقوع مثل هذه المخاطر ورفعتها الى الرئيس كلينتون اول امس.

وبعد انتهاء البيت الابيض من مراجعة التقرير والتوصيات سيعلن قبل نهاية هذا الشهر الاجراءات التي يعتقد المسؤولون انها كفيلة للحيلولة دون وقوع مثل هذه المخاطر، لكن من المستبعد كشف التوصيات والاجراءات كاملة الا تلك التي يعتقد انها لا تضر بالأمن القومي للولايات المتحدة.

وفي ملخص نشر عن تقرير اللجنة عن حرب الكومبيوتر المدمرة والتوصيات لمنع وقوعها حذرت اللجنة الرئاسية من ان النظام الاساسي لاجهزة الكومبيوتر العملاقة التي تدار بها المرافق الحيوية في الولايات المتحدة معرضة لهجوم ارهابي محتمل ولكوارث طبيعية. وذكرت اللجنة الرئاسية انه في حالة وقوع مثل هذه المخاوف فان الولايات المتحدة تصاب بخسائر فادحة لم يسبق لها ان شاهدتها في تاريخها، ولا يمكن لأي خيال ان يتصور حالة الشلل التام التي تصاب بها انذاك ومدى حجم الكارثة على الصعيد البشري.

ومن التوصيات التي تضمنها التقرير الذي راجعته وزارة العدل الاميركية ايضا تأسيس مجلس يشبه مجلس الامن القومي في البيت الابيض مهمته الوحيدة السهر على استراتيجية محكمة لمنع وقوع مثل هذه المخاطر، وتحديد مصادر التهديد المحتملة، وقيام نظام من التعاون والتنسيق بين الجهات المعنية التي تستخدم الانظمة الكومبيوترية العملاقة سواء في اجهزة الدولة او المؤسسات الخاصة، بالإضافة الى تأسيس مكتب انذار مبكر للتنبيه الفوري من خطر محتمل، ورصد مليار دولار لاجراء بحوث من اجل ما سمته اللجنة «امن الكومبيوتر» والقيام بحملة توعية للرأي العام، خصوصا في المدارس، من مثل هذه المخاطر.

ومما هو معروف الآن عن «التخريب البريء» بواسطة الكومبيوتر في الولايات المتحدة ان مخربين «هواة» نفذوا حتى الآن اكثر من 900 عملية تخريب من هذا النوع بلغت خسائرها مليارات الدولارات. ومن بين هؤلاء «المخربين الهواة» الذين القي القبض عليهم تلاميذ مدارس يتمتعون بذكاء عال واحيانا بعبقرية علمية نادرة جدا.

شرطة المرور السويدية تسحب رخصة السياقة من رئيسها المخالف

استوكهولم: من احمد الركابي

رغم كل المآخذ على الشرطة السويدية واخفاقها لغاية الآن في العثور على قاتل رئيس الوزراء السابق اولوف بالمه الذي مضى على اغتياله اكثر من عشر سنوات لكنها في ما يتعلق بالجنح المرورية تتميز بفعالية ونشاط يجعل الافلات من قبضتها امرا صعبا. وهذه الحقيقة التي لمسها الكثيرون من هواة السرعة في السويد مدعاة فخر واعتزاز للشرطة، لكنها سببت خجلا واحراجا لأولف اولسون رئيس جهازها في محافظة اوريبرو، فقد ضبط اولسون وهو يقود سيارته بسرعة تزيد عن مائة كيلومتر في الساعة في طريق سرعته القصوى 70 كيلومترا.

ولم يجد اولسون حجة تبرر مخالفته افضل من الزعم انه لم ينتبه للاشارة المحددة للسرعة مشيرا في الوقت نفسه الى انها المرة الأولى التي يرتكب فيها مخالفة مرورية منذ اربعين عاما. ورغم التزامه الطويل بالقانون لم تتردد دورية المرور في سحب اجازة السياقة من رئيسها لمدة شهرين ولاجباره على دفع غرامة مالية بقيمة 1300 كرون (170 دولارا اميركيا تقريبا). واولسون الذي يشعر بخيبة الأمل لعدم اخذ تاريخه المروري النظيف بعين الاعتبار اوضح انه سيضطر لاستخدام القطار وسيارات الأجرة في تنقلاته الى حين اعادة الرخصة اليها.

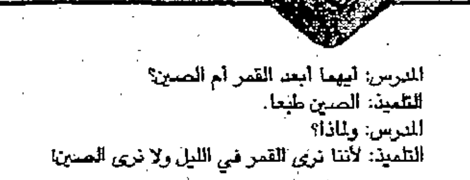
وهذه ليست المرة الأولى التي تضبط الشرطة السويدية فيها احد رؤسائها متجاوزا السرعة المسموح بها ليتحول الأمر الى فضيحة على صفحات الجرائد المسائية. ففي عام 1994 ضبطت دورية مرور رئيس الشرطة الجنائية تومي ليندستروم فقد كان اقل حظا حيث ضبط مخالفا اكثر من مرة وكان رقمه القياسي في احدى المرات 173 كيلومترا في طريق سرعته القصوى 110 كيلومترات.



انقرة - أ.ف.ب: أعلن حاكم قونية نامق غونيل يوم امس ان 48 شخصا لقوا حتفهم واصيب خمسة آخرون في حادث سير وقع مساء اول من امس في محافظة قونية على بعد 250 كيلومترا جنوب انقرة.

وقال المصدر نفسه ان الحادث وقع عندما اصطدمت حافلة وشاحنة صهريج فارغة على الطريق بين قونية واضنة قرب بلدة كاراپينار في محافظة قونية مما ادى الى اندلاع حريق.

وقضى هؤلاء الاشخاص حرقا مما يجعل من الصعب التعرف على هوياتهم. وحتى صباح امس لم يعرف ما اذا كان بين الضحايا اجانب.



المدرس: أيهما أبعد القمر أم الصين؟
التلميذ: الصين طبعا.
المدرس: ولماذا؟
التلميذ: لأننا نرى القمر في الليل ولا نرى الصين!

